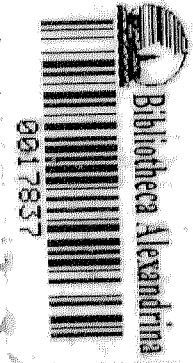


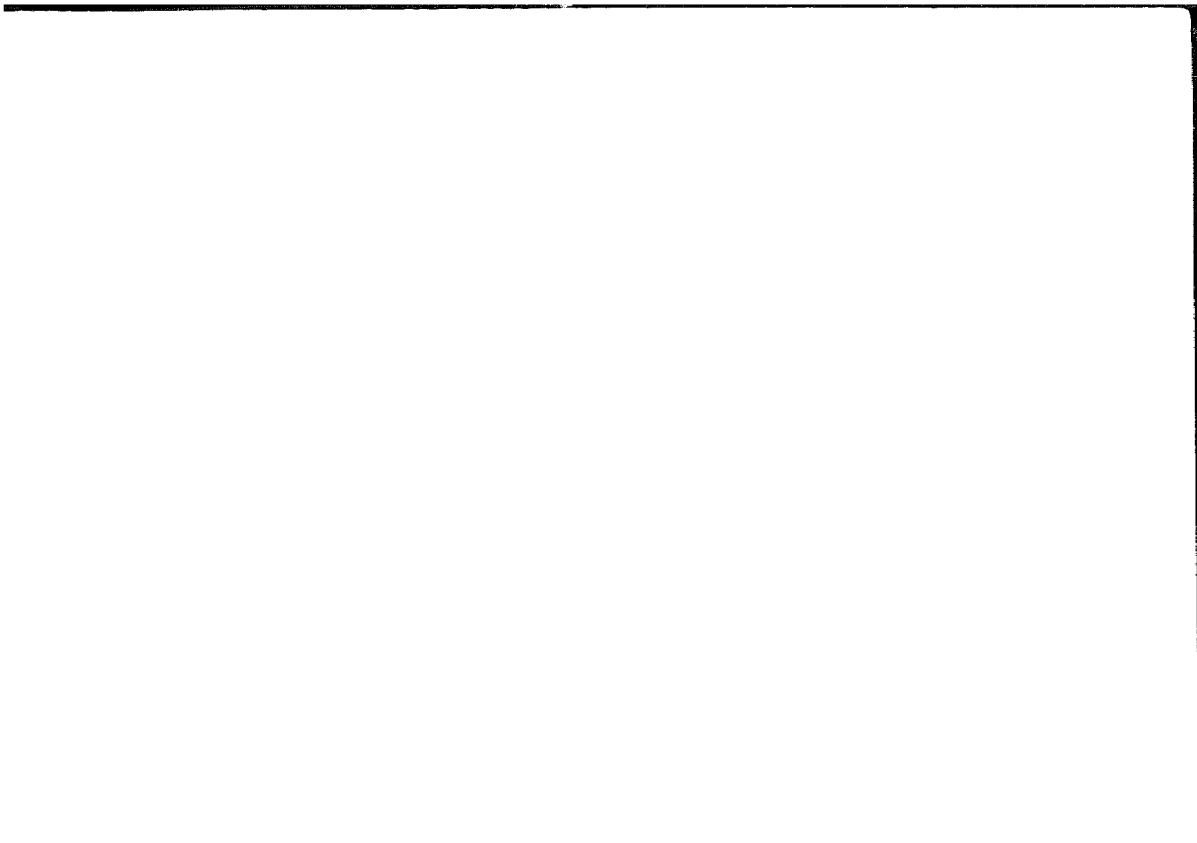
سلسلة كتب غير مسبوقه (٣)

علم العروض كما لم يعرض من قبل



تأليف:  
محجوب موسى

مكتبة  
مدبولي



---

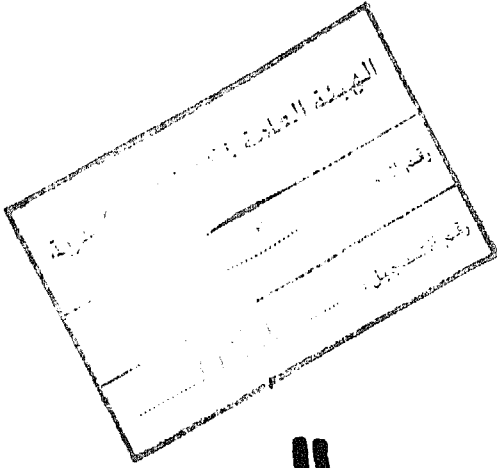
## الميزان

علم العروض كما  
لم يُعرض من قبل

---

الكتاب : الميزان  
علم العروض كما لم يُعرض من قبل  
الكاتب : محبوب موسى  
الطبعة : الأولى ١٩٩٧ م  
الناشر : مكتبة مدبولي - ٦ ميدان طلعت حرب القاهرة  
ت: ٥٧٥٦٤٢١ - تليفاكس: ٥٧٥٢٨٥٤  
رقم الإيداع : ٩٧ / ٧٠١٣  
الترقيم الدولي : ISBN - 9 - 198 - 208 - 977  
الجمع التصويري : دار جهاد ٢٦ ش اسماعيل أباطة - لاطوغلي  
والتنسيق الداخلي : ت: ٣٥٦٤٧٨٣

سلسلة كتب غير مسبوقه : ٣



# الميزان

علم العروض كما لم يُعرض منه قبل

محبوب موسى

الطبعة الأولى

الناشر

مكتبة مدبولي

١٩٩٧



## محتويات الكتاب

٧	إهداء
١٠	معنى كلمة عروض
١١	مقدمة
١٤	العروض لغويا ١- العرض ٢- المماثلة
١٨	المنطوق وغير المنطوق
٢١	الخط العروضي
٢٨	الحركة
٣٠	الساكن
٣٣	تلخيص أول
٣٦	تمرينات محلولة
٤٣	الوحدات الوزنية
٤٥	سبب ووتد
٥٠	الوزن المنفصل والمتصل
٥٢	تلخيص ثان
٥٥	الأبحر
٥٨	المتدارك
٨٧	المتقارب
١١٤	الهجج
١٢٨	الوافر
١٤٩	الزجر
١٦٩	الكامل
١٩٩	الرمل

٢	المجث
٨	الخفيف
١٦	المديد
٣	المضارع
٦	المقتضب
١٠	المنسرح
٦	السريع
١	البسيط
١٣	الطويل
٢	أى بحر هذا؟
٢	دردشة عروضية
١	رموز مذكرة
٤	كيف ألغينا
١٦	عود إلى الرموز
٢	الثبات والتحول
١٦	تعالوا نقسم
١٧	كيف يسرنا
١١	حصر لمؤثراتنا
١٩	تقسيم جديد
١٤	مفعولات
٢	اختبار
٦	قراءة رمزية
١١	تحايش
٢٩	صدر للمؤلف



إلى هاجر

همزة الوصل بينى وبين حبي الكبير

محبوب

# عرفان بالجميد

إلى الشاعر الإنسان الذي لم يطغه  
الثراء العريض، بل زاده تواضعاً وقرباً من الناس  
عبد العزيز سعود البابطين  
اعترافاً وحبا وأخوة.

محجوب

معنى كلمة.....

عروض

؟



## مقدمة

لم يشك متعلم من علم شكوى دارسى العروض، وقد ذقت منه الأمرين فى بداية عهدى به، حتى كدت أنصرف عنه، لولا فضل الله سبحانه وتعالى علىّ فقد ألهمنى أن يسراً يكمن فى ثنايا هذا العسر والتعقيد، هذا اليسر هو معالجتي (الوزن) معالجة الشاعر قبل اختراع الخليل بن أحمد الفراهيدى لهذا العلم الذى ألغزه وضمه تلاميذه من بعد فلا يعقل أن العالم الخليل يقدم على هذه (البهلوانيات) التى تطالنا فى كل سطر من كتب العروض وأعنى افتراض حدوث ما لم يحدث فى الواقع وما لم يخطر على بال الشاعر وهو ينظم شعره.

ولما خليت بين الوزن وبين تذوقى الشعر كشاعر رأيت اليسر بعينه وأدركت أن الكثير الكثير مما جاء بكتب العروض - حتى حديثها - لا لزوم له.. وأن التشبع بمجرد المتواليات (الخرسكونية) - وحده - كاف للوصول إلى الوزن السليم فاللغة آية لغة - ما هى الأمتواليات حرسكونية، ولغتنا الجميلة ذات متواليات سهلة ميسورة لا ترهق الناطق بها لغلبة سواكها على متحركاتها والسواكن هى (استراحات) يلتقط المتحدث أنفاسه عندها ليستأنف الحديث.

وحركات لغتنا ثلاث لا أكثر (الفتح، الكسر، الضم). تتوالى بين السواكن تواليا مريحا لا تدفق فيه يدفع للهاث ولا إطلاق لجريانه دون كوابح تتمثل فى السواكن.

والتوالى الخرسكونى نوعان:

١ - عشوائى كما فى (المنثور)

٢ - منتظم كما فى (المنظوم)

ودقة التوالى فى عروضنا العربى لا تدانيها أى لغة منظومة فهو توالى محدد مقعد بحيث لا يزيد التوالى (الحركى) عن ثلاث حركات وحين شد مرة واحدة عبر سياق (نظمى) فصار أربع حركات. قال عنه العروضيون:

- إنه (قييح) وهذا القبح ملفوظ من الناظمين قبل أن يوجد العروض. وحين من الله علينا بنعمة التعامل الوزنى التلقائى - كما كان يتعامل الشعراء قبل العروض - اتضح الرؤية وانفتح باب (الفتح) على مصراعيه فإذا بى أنبذ تلك القيود التى ما زال يرسف فى أسرها الكثير وأخذت أتشرب هذا اليسر ينبض فى أحناء عسر دونه كل عسر.

وعلى مدى ثلاثين عاماً وأكثر رحت أدرس العروض بقصور ثقافة الإسكندرية - وما زلت - على طريقي الخاصة وهى غرس (التوالى الخرسكونى المنتظم) ، فى أذهان المتلقين دون اللجوء إلى هذه المسميات الكثيرة التى تنفصم الصلة فيها بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ودون الدخول فى هذه الدوائر المغلقة حيث افتراضات ليس لها من رصيد واقعى وحيث التجانف عن ضرورة التدرج وهو سمة أساسية فى أى علم كذلك فالعلم الحقيقى لا يذكر أشياء لم يحن حينها كما يصنع العروضيون وهو لا يبدأ بالمركب قبل البسيط ولا بالصعب قبل السهل وهذا البدء الذى يصادم العلم ديدن العروضيين..

وألفت كتاباً أسميته (دليلك إلى علم العروض) أصدرته مديرية الثقافة بالإسكندرية. بنيت على نظام التدرج وعدم سبق الأمور أوانها وجعلته يستساغ حتى ممن ليس يمتون إلى هذا العلم (بسبب).

وخلال هذا العمر الطويل من تدريسى هذا العلم وتخريجى أجيالا وأجيالا من الشعراء - فصيحهم وعامهم - كنت أعيش كتابى هذا الذى بين أيديكم.

وفى أول الأمر أحجمت عن كتابته ونشره حتى لا أهيج (سدنة) التراث وحماتة الذين يضررونه - بتحجرهم - أكثر مما يضره أعداؤه ولكن صرخ فى أعماقى صارخ: العلم جهاد وإقدام....

وكان أن أقدمت بعد طول خبرة وتمرس. فكان هذا (الغزو) المحجوبى لهذا العنت والجمود الذى منى به هذا العلم السائغ الميسور لمن وقف على أسراره ولم أدخر جهداً فى هدم ما ينبغى هدمه وإنشاء ما يجب إنشاؤه فرحت (ألغى) الكثير من هذه العوائق والحواجز.

وما كان إلغائي استعراضاً ولا حبا للظهور ولا إظهاراً للعضلات وإنما كان - كما سترون - على علم وله مسوغاته وحججه الدامغة وكان في نيتنا أن نثبت طريقتنا - غير المسبوقه - فى المتن ونشير إلى الطريقة القديمة فى الهامش وأن نضع مصطلحاتنا بجوار مصطلحاتهم للموازنة. ولكن آثرنا أن (نهجم) هجوما مباشراً بطريقتنا وحدها.. ثم نرجىء الحديث عما صنعناه وعن الموازنة فى نهاية الكتاب حين نفرغ من طريقتنا حتى لا نوزع انتباه المتلقين بين هذه وتلك وحتى لا نبلبل عقولهم.

وقد كان.. وها هو الكتاب بين أيديكم لتحكموا له لا عليه أقول ذلك واثقاً من فاعلية ما قدمناه حتى إن الذى ليس لديه صلة بهذا العلم سيشره سائغاً عذبا... فقد خلصناه من شوائبه ومعمياته وألغازه وما فعلته عن أمرى ولا أريد أن أشير - هنا - إلى ما فعلته حتى لا أناقض قولى بضرورة عدم السبق للأحداث وسوف ترون أن كل شىء فى موضعه وفى أوانه. وقد ملنا إلى أسلوب (الصديق أو السمير) لا إلى أسلوب (الأستاذ) حتى يأنس المتلقى وقد دلجأ إلى المداعبة بالعامية (لفتح الشهية).

وآثرنا أن (نثرثر) وأن نكرر؛ تماماً كما يجرى فى الحديث اليومى لترسخ المعلومات عن طريق معاملة (أخوية) لا ترفع فيها ولا (أستاذية) جامدة..

أما المعترضون فلن نلتفت إلى اعتراضهم لأننا تخيلنا ما سيعترضون به علينا ورددنا عليه بما لا يدع مجالاً للمعاودة الاعتراض.

حقاً فالعلم (مغامرة) وطوبى للمغامرين.. ولكن على علم  
والله ولى التوفيق.

محجوب

العروض لغويًا:

١ = العرض

٢ = المماثلة



**العروض** لأن الكلام **يعرض** على قواعده فإذا حدث بينه وبينها تطابق حكمنا بأنه **منظوم** والآخر فهو **منثور** ولا ثالث..

ولما كان العروض **مبنيًا** فلا بد أن تتم بين الكلام المراد وزنه وبين الوحدات الوزنية **مماثلة** فكما أن كمية الأرز تساوى الوحدة الوزنية التى وزنت بها فكذلك تساوى هذه الوحدة هذه الكمية. وهذا ما يحدث تماماً بين الكلام الموزون والوحدة الوزنية التى وزن بها فكلاهما مطابق ومماثل للآخر ويقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها **ومماثلتها** وبغير هذا التماثل لا يتم الوزن لا بالنسبة للسلع والبضائع التى توزن ولا بالنسبة للكلام المراد وزنه.

### إذن

لا بد أن نضع نصب عيوننا أن كلمة **عروض** تعنى: **العروض** لأن الموزون **يعرض** على **الميزان** لإجراء عملية الوزن التى لا تتم إلا باشتراك الموزون والوحدة الوزنية فى أمر لا مناص منه، هذا الأمر هو **المماثلة** بحدافيرها والآخر **وزن** وعليكم بتخيل عملية الوزن التى تشاهد فى الأسواق وهى ثلاثية العناصر:

١- ميزان

٢- وحدة وزنية

٣- شئ يراد وزنه

فالبائع - كما نشاهده - يضع على إحدى كفتى الميزان وحدة وزنية ولتكن أقة ويضع على الثانية الشئ المراد وزنه وليكن أرزاً فإذا تعادلت الكفتان فقد تمت عملية الوزن... هذا التعادل هو **المماثلة** التى جاءت بعد **عروض** المراد وزنه على **الميزان**.

يا حبذا لو قمتم بهذه العملية أو على الأقل لو شاهدتموها عياناً.. كى تروا أن البائع أو الوازن يضع أولاً الشئ المراد وزنه جزافاً ثم يزيد منه أو ينقص إلى أن تتعادل الكفتان.. هذا بالنص ما سوف نقف عليه حين نمارس وزن الكلام فعملية الوزن هى هى حين نزن سلعة أو كلاماً.

## ولكن

أيزن الكلام حقاً؟ وكيف؟ فعهدهنا بالموزون أن يكون مرئياً ملموساً وقد يكون بجوار ذلك مذوقاً مضموماً.. هذا ما يوزن أما الكلام!!

لقد ذكرنا أيها السائلون أربعاً من **العواس** الخمس وبقيت واحدة وهي **حاسة السمع** والسمع وسيلتنا لمعايشة الكلام.

## وعليه

فيكون العروض - بدهاءة - ميزاناً سماعياً وستكون وحداته الوزنية كذلك.. أليس كذلك؟ وقبل أن نعايش العروض ميزاناً سماعياً

## لا بد

أن نعرف **مادة الكلام** حتى نزن ما نعرفه كما يزن البائع سلعة يعرفها.. فما مادة الكلام؟

هي ببساطة **تامة أصوات** يخرجها **لسان** وتسمعها **أذنان** والكلام **مادة اللفظة** واللغة **أصوات** دالة يعبر بها الناس عما في نفوسهم من معان ولكن العروض لا يعامل الكلام على أنه مادة اللفظة ولا يعاب بدلالة اللفظة ومعانيها وإنما يعاملها من حيث مادتها أو (خامتها) الأولية ألا وهي مجرد **أصوات** لا غير بل هو يجاوز الأصوات البشرية إلى مطلق الأصوات فيستوى عنده أن يكون الصوت بشرياً أو حيوانياً أو مادياً صادراً عن آلة أو صوتاً مما ينبعث من الطبيعة وهو لا يلتفت إلى طبيعة الصوت ونوعه ولا إلى قوته وضعفه ولا إلى مخرجه ولا إلى ما يعنى به علم الصوتيات ولكنه لا يجد في الأصوات إلا: **هرمكوئيات مسموعة** أي حركات وسكنات تُسمع فيرصد **تواليها** فإن وافق قوانينه وقواعده و**مائل** وحداته الوزنية حكم له بصحة الوزن والانتظام وإلا فبعدم الانتظام والعشوائية.

## ولهذا

فنحن منذ هذه اللحظة سنعامل الكلام معاملة **هرمكوئية** بحتة فلا شأن لنا بمعانيه ومدلولاته ولا بجماله وقبحه ولا بالنظر إليه فنياً وأديباً فهذا من شأن النقد الفني والأدبي

وليس من اختصاص علم العروض . ولكي يتم لنا هذا التعامل الحرسكوني البحث فلا بد أن نقف على أمرين لا يكون العروض إلا بهما معاً بل هما العروض بعينه وهذا ما يجب أن نكرّس له كل الجهد . بل ينبغي علينا أن نتشربه كل التشرب بحيث نتمكن منه بدرجة لا تقل بحال عن ١٠٠٪ وبغير ذلك فلنبحث لنا عن علم غير هذا العلم .. وهذان الأمران هما:

النظرون

وغير النظمون

بما أن العروض ميزان سماعي فلا بد أن يكون مجاله زمانياً فالمسموعات تعمل في الزمان لا في المكان لأنها ديناميّة تقوم على حركات وسكنات تتوالى منتظمة أو عشوائية وكلا تواليها يستغرق وقتاً ما أى يستغرق زمناً يمكن تحديده وقياسه فيقال هذا المسموع قد استغرق ساعة أو أكثر أو أقل أما الأشياء الاستاتيكية فمجالها مكاني فلا يمكننا قياس زمن استغرقته مائدة رأيناها مستقرة إلا إذا تحركت فهنا - وهنا فقط - نستطيع أن نقول إن هذه المائدة قد حركناها من مكان لمكان واستغرق تحركها زمناً معيناً.. ولذلك فيجب أن نفرّق بين:

**القراءة و الكتابة** لنقف على انتساب اللفظة إلى أيهما، وبدون كثير كلام نقطع بانتساب اللفظة إلى القراءة دون الكتابة فالقراءة تعمل في الزمان أما الكتابة فتعمل في المكان فأنتم تقولون إن هذه القراءة استغرقت (كذا) من الوقت ولن تقولوا هذه الصفحة (المكتوبة) قد استغرقت وقتاً ما إلا إذا عايشتهم بداية الكتابة ونهايتها أى عايشتهم (المدة) التي استغرقتها الكاتب منذ الكلمة الأولى إلى الكلمة الأخيرة.

ولست في حاجة إلى القول بأن العروض لا شأن له بالكتابة لاختلاف بل لتعارض مجاليهما فالمكتوب عند العروض عدم محض فهو لا يقع في مجال ما يسمع فكأنه - عروضياً - لم يكن على الإطلاق ولا يكون إلا إذا قرئ فهنا يخرج من حيز المكان إلى الزمان ومن الجمود إلى الحركة والحركة هي (الخاصة) التي يمكن وزنها عروضياً ولا حاجة لنا إلى ذكر السكون فهو الذي يحدد الوقت الذي تستغرقه الحركات فالحركة المستمرة التي لا تتضمن سكوناً لا يُطاق سماعها وهذا ما نجد عندنا (يعلق) بوق سيارة كذلك لا يمكننا قياس حركة لا سكون فيها فإذا أدركنا آلة ما عرفنا بداية الوقت الذي دارت فيه ولا نقف على نهايته وتحديده إلا إذا أوقفناها ليحس لنا أن نقول بدأ دورانها الساعة كذا وتوقف الساعة كذا فاستغرق دورانها كذا من الوقت.

من هنا

نحزم بخروج المكتوب من دائرة العروض ولا نثبت له تعاملاً إلا مع المقروء أو المنطوق بل الأدق أن نقول مع المسموع وما ذكرنا المنطوق إلا لاقتصارنا على التعامل - عروضياً - مع كلامنا نحن البشر وكلامنا جزء لا غير مما يصح أن يوزن

عروضيا.. ولا ننس أن العروض لا يعبا إلا بمجرد العرسكونيات المسومة أيا كان مصدرها.

لكن كيف التصرف ونحن هنا فى مجال مكاني بحت؟ وأعنى به هذا الكتاب الذى بين أيديكم الآن أى كتابنا هذا (الميزان) فهو حبيس صفحات لصيقة بالمكان والمكان كما علمنا خارج دائرة العروض . فما الحل؟

الحل فى.....

# الخط العروضي

هو خط سماعي يثبت ما يخرج من اللسان إلى الأذن ويسقط ما عدا ذلك.. وهو خط خاص لا يقاس عليه ولا يستخدم إلا في علم العروض فمثلاً:

ولد = و ل د

هذا بالنسبة إلى (كتابتنا) المعهودة أو خطنا المعروف أما باخط العروضى فهى

و ل د ن

فهذه الكلمة قد نُطقت هكذا فلا بد أن تثبت هكذا.. والحق يقال فإن هذه الكلمة لم تنطق عروضياً هكذا فحسب بل إن واقع نطقها كذلك وعليكم بنطقها لتصدقوا وعليه فالقراءة العروضية أو النطق العروضى هو الأصح لأنه عين الواقع ولكننا لا نصنع ذلك فى كتابتنا المعهودة حتى لا نستخدم حروفاً أكثر. وكتابتنا المعهودة شاهد عدل فى جانب العروض من حيث عدمية ما لا ينطق فمثلاً:

قالوا.. تكتب عروضياً هكذا: قالو بإسقاط الألف لأنها فى واقع الحال معدومة فعلاً.

ولكى نتقن الكتابة والقراءة العروضية فهناك هذا الجدول الذى قسمناه إلى خانات ثلاث.. الأولى تضم كلمات كما (تكتب) والثانية تضم ذات الكلمات كما (تنطق) والثالثة توضح ما طرأ عليها.

فتمعنوا غاية التمعن فى هذا الجدول على المستويين البصرى (المكانى) والسمعى (الزمانى) وتشبعوا (بصورة) الكلام مكتوباً بطريقتنا المعهودة وتشربوه (مسموعاً) حتى (تروا) صورته العروضية التى تقدمه كما ينطق فهى تثبت الحرف المنطوق حتى ولو لم يكتب كما رأينا فى كلمة ولد = ولدن وهى تسقط غير المنطوق حتى ولو كتب كما رأينا فى كلمة قاموا = قامو.

وأعلموا أنه بغير تشبعكم وتشربكم بدرجة ١٠٠٪ فلن يكون لكم فى العروض حظ أى حظ.

والآن إلى

جد ولكم



الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
الله	اللاه	زيادة ألف ممدودة بعد اللام الثانية
الرحمن	الرحمان	سقوط (ل) التعريف وزيادة ألف ممدودة بعد الميم بعد تضعيف الراء
هذا	هاذا	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه
هذه	هاذهى	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه وياء بعد الهاء الثانية
ذلك	ذالك	زيادة ألف ممدودة بعد الذال
هكذا	هاكذا	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء
هؤلاء	هاءلاء	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء وسقوط الواو
اولئك	الائك	سقوط الواو وزيادة ألف ممدودة بعد اللام.
لكن	لاكن	زيادة ألف ممدودة بعد اللام.
محمد	محممدن	تضعيف الميم الثانية وزيادة نون تضعيف المشدد
مدّ	مدد	تضعيف المشدد
طه	طاها	زيادة ألف ممدودة بعد الطاء وأخرى بعد الهاء
منه	منهو	زيادة واو ممدودة بعد ضمير الغائب المضموم
عليه	عليهى	زيادة ياء ممدودة بعد ضمير الغائب المكسور
قاموا	قامو	سقوط الألف بعد واو الجماعة
عمرو	عمر	سقوط الواو
الذى	اللذى	تضعيف اللام
التى	اللتى	تضعيف اللام

ما طرأ عليها	ذات الكلمة منطوقة	الكلمة مكتوبة
سقوط ألف التعريف	وجمل	والجمل
سقوط ياء (في) وألف التعريف	فليت	في البيت
سقوط ياء (في) و(ال) التعريف وتضعيف الدال	فددار	في الدار
سقوط (ل) التعريف وتضعيف التاء	اتتين	التين
سقوط (ال) التعريف وتضعيف التاء	وتتين	والتين
زيادة نون	ولدن	ولد
زيادة ألف	أأكل	آكل
زيادة واو ممدودة	داوود	داود
زيادة واو ممدودة	طاووس	طاوس
زيادة ألف ممدودة بعد الياء	ياسين	يس
وياء ممدودة بعد السين		

لا شك في اقتناعنا بمغايرة المنطوق للمكتوب بعد تصفح هذا الجدول الذي يحتاج إلى توضيح -

● الرحمن، التين، الدار، نلاحظ تضعيف الحرف الواقع بعد (ال) التعريف، كذلك نلاحظ سقوط (ا) التعريف مرة وسقوط (ل) التعريف مرة وسقوطهما معاً مرة ثالثة والسبب في ذلك أن هذه الحروف الواقعة بعد (ال) التعريف هي حروف (شمسية) وهاكمرها جميعاً: ت ث د ز ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن  
هذه الحروف إذا سبق أياً منها (ال) التعريف يحدث الآتي:

- ١ - سقوط ل التعريف إلى الأبد
- ٢ - إثبات ا التعريف في أول الكلام فقط
- ٣ - سقوط ا التعريف أثناء الكلام ولو سبقت بحرف واحد
- ٤ - تضعيف الحرف الشمسي ولنوضح أكثر:

الدين = ادين

والدين = ودين

فقد حدث الآتي:

- ١ - إثبات ا التعريف لأنها جاءت في بداية الكلام.
- ٢ - سقوطها بعد ما سبقت بحرف (الواو) هنا.
- ٣ - تضعيف الحرف الشمسي الذي يليها
- ٤ - ل التعريف ساقطة أبداً أما الحروف القمرية فهي:

ء ب ج ح خ ع ف ق ك م هـ و ي

وتثبت معها ل التعريف أبداً في أول الكلام وفي أثنائه، أما ا التعريف فتثبت أول الكلام وتسقط أثناءه ولو سبقت بحرف واحد مثل:

١ - الجمال = الجمال

٢ - والجمال = وجمال

## الخلاصة:

- ١ - ال التعريف ساقطة أبداً إذا وليها حرف شمسي ومثبته أبداً إذا تلاها حرف قمرى.
- ٢ - ال التعريف شمسية أو قمرية مثبته أول الكلام وساقطة أثناءه ولو سبقت بحرف واحد فعاشوا هذا الأمر بدرجة ١٠٠٪.

● الحرف المشدد الذى يلى ال التعريف لا يكون إلا شمسياً وإلا فهو قمرى إذا لم يشدد وتشديده يعنى النطق به مضاعفاً (موتين) كما رأينا وكذلك أى حرف مشدد لا يلى ال التعريف مثل سحار، عبرى، يتولد (سحار عبرىين يتولد) وما إلى ذلك فلا بد من احتسابه - مشدداً - بحرفين وعلامة التضعيف أو الشدة ترسم فوق الحرف المشدد هكذا ٣.

● الألف التى ترسم عليها علامة المد هكذا ~ تحسب بحرفين مثل:

أكل، آلة، آمال، مأل

(أكل آلة آمال مأل)

ولكن لتعذر النطق بهمزتين متتاليتين ولأن الهمزة من الحروف الحلقية المرهقة فقد استعيض عن ثانيتهما بعلامة المد ليسهل النطق على أن تحسب الألف بحرفين.

● الواو فى مثل داود، طاوس، قاون وما أشبه تعد واوين.



عليكم بقياس النظير على نظيره من أجل المران بمعنى أن تأتوا بكلمات من عنديا تم على غرار ما جاء بالجدول فمثلاً:

إله = إلاه

عنده = عندهو

إليه = إلهى

كذلك فعليكم بالمرور على الحروف الشمسية كلها فتسبقوها بـ ال التعريف وتكتبوها عروضياً كما رأيتم المهم لا بد من تمرس كاف وسوف نأتى بتمارين محلولة وغير محلولة بعد أن نقف على .....

## المتحرك والساكن

قلنا إن العروض يعد الأصوات مجرد **هرسكونيات** أى حركات وسكنات تتوالى إما توالياً منتظماً مطابقاً لقواعد العروض وإما توالياً عشوائياً وكلا التوالين لا يخرج من دائرة الحرسكونيات ولما كنا بصدد الاختصار على كلامنا البشرى الذى هو بعض الأصوات التى يعاملها العروض فلا بد أن نقف على **هرسكونيات** كلامنا لنرى بعد هذا الوقوف مدى مطابقة هذه المتواليات الحرسكونية لقواعد العروض ومدى عدم المطابقة ليمكننا الحكم القاطع بنشئة الكلام أو بنظميته حتى لا يدعى مدع أنه يقدم منظوماً هو غارق فى النشئة..

فما هى

الحركة؟

وما هو

الكون؟

سنرى

# الحركة

الحركة هي علامة تميّز الحرف المتحرك من الساكن وهي ثلاثة رموز:

١ - فتحة

٢ - كسرة

٣ - ضمة

ورمز الفتحة والكسرة هذه الشرطة الأفقية ( — ) توضع فوق الحرف المتحرك المفتوح وتحت المتحرك المكسور ورمز الضم رأس واو صغيرة ( و ) توضع فوق الحرف المتحرك المضموم فمثلا:

الوَلَدُ في البيت

يُجد الواو واللام وقبلهما (الهمزة) والباء متحركات مفتوحة ورمزها ( — ) على أو فوق هذه الأحرف ويُجد الفاء والتاء مكسورين يرمز إليهما بذات الشرطة ولكن تحت هذين المكسورين أما الضمة ( و ) ففوق الدال، والقراءة العربية الصحيحة تضع أيديكم على هذه الحركات الثلاث .. فعليكم بهذه القراءة مع رصد هذه الحركات ولكن العروض لا يعنيه مفتوح أو مكسور أو مضموم من حيث كونها أنواعا ثلاثة (فتح ، كسر، ضم) ولكنه يراها مجرد حركة واحدة يرمز إليها بهذه الشرطة المائلة ( / ) ولا يضعها فوق الحرف المتحرك - بغض النظر عن نوعه - وإنما يضعها تحته فمثلا:

الولد في البيت

وتكتب عروضيا هكذا:

ال و ل د ف ل ب ي ت

فالعروض يضع تحت متحركاتها رمزه / بصرف النظر عن نوع الحركة هكذا:

أ ل و ل د ف ل ب ي ت

/ / / / / /

وقد أغفلنا - هنا - لامي التعريف والياء لأن مجالها ليس هنا وإنما في .....

السكن



السكون ضد الحركة ويمثل فى الكلام الآتى :-

١ - سكوناً واضحاً وهو الذى يقف عليه اللسان، وتظهر عليه علامة السكون هذه ( ˆ ) مثل:

ظهر، علم، يمشي، لم يجلس وما إلى ذلك.

٢ - سكوناً ملحوظاً يتوقف عليه اللسان ولا تظهر عليه علامة السكون ( ˆ ) مثل:

● الحرف الأول من المشدد: مرّ = مرّ ر، نجار = نجار جار وهكذا وقد وضعنا علامة السكون دلالة على الساكن ..

● الحرف الثانى من الممدود الذى ترسم عليه علامة المد هذه ( ~ ) ولا يكون إلا ألفا

آل = آل ، آكل = أكل وهكذا.

● ل التعريف التى يليها حرف قمرى مثل:

من المهم، الوجود، جاء الولد وهكذا

● التنوين مطلقاً أى (بالفتح، بالكسر، بالضم) هو (نون ساكنة):

ولد، ولداً، ولدٍ = ولدن

٣ - سكوناً: يمد به الصوت ولا يقف عليه اللسان وهو سكون المد؛ ونرمز له بهذه الكلمة (واي) أى الواو والألف والياء التى يمد بها الصوت ولها شرطان هما:

١ - لا تظهر عليها علامة السكون ( ˆ ) فلو ظهرت لتوقف عليها اللسان ولم تعد للمد.

٢ - لا تأتى أول الكلام فلو جاءت أوله أصبحت متحركة فكلامنا لا يبدأ بساكن

إطلاقاً

ومثال السكون المدى هو:

حنان، حنون، حنين، فى، رمى، يرمى، رجأ، يرجو، على، نام، وهكذا يستوى فى هذا الاسم والفعل والحرف.

● متحرك يقف عليه اللسان اضطراراً أو في نهاية الكلام ويسمى سكون السكت أو الوقف مثل:

جاء الولد، ظهر الحق، زهق الباطل، الموقف يحتم أمرين:

كذا وكذا....

ولنعد إلى قولنا:

الولد في البيت

### ال ولد في البيت

لنجد أن لامى التعريف ساكتان وكذلك الياء فهي ساكنة سكونا واضحاً أما التاء فقد حركناها حين قلنا في البيت بكسرهما وإذا شئنا - هنا - سكتناهما وقفاً

ولعلنا نكون قد لاحظنا سقوط الياء من حرف الجر في ولهذا علة هي التقاء الساكنين فالياء - هنا - ساكنة منذ تليها ل التعريف وهي ساكنة أيضاً فلذلك أسقطنا الساكن الأول وهكذا نصنع كلما التقى ساكنان فنسقط أولهما.

ولا يلتقى الساكنان إلا في نهاية الكلام مثل:

نام الغلام فهنا ساكنان قد التقيهما ألف المد والميم الساكنة وقفاً وقيسوا عليه.

● الإشباع وهو تولد حرف من حركة فيتولد من الفتحة ألف ومن الكسرة ياء ومن الضمة واو وهذه المتولدات سواكن مديّة وقد مر بنا ونحن نستعرض جدولنا:

منه = منهو

عليه = عليهي

فقد تولد من الهاء المضمومة واو ممدودة ومن الهاء المكسورة ياء ممدودة ويتبقى تولد الألف الممدودة من الفتحة وسوف نذكر هذا في موضعه وسوف نشبع هذا الإشباع فيما بعد

### والآن

نقدم تلخيصاً لكل ما وقفنا عليه حتى الآن:

تالڤيس

أول:

● كلمة **عروض** تفيد **العروض** لأن الكلام **يعرض** على وحداته الوزنية؛ فإذا **ماثلها** حكمنا له بالنظم والأفوه نثر والعروض يعنى المماثلة يقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها ومماثلتها.

● والعروض **ميزان سماعي** يزن الأصوات، وهى عنده مجرد متواليات **هوسكونية** يعتد بانتظامها ليحكم لها بالنظمية والأفإنها نثر.

● والعروض لا يعنيه مدلولات اللغة ولا فنيته وجمالياتها، فهى عنده كما قلنا مجرد **حرسكونيات سموعة**.

● وهو كذلك لا يهتم إلا بأمرين لا ثالث لهما هما:

١ - **المنطوق** وغير **المنطوق**، المنطوق ليعمل حسابه فى عملية الوزن، وغير المنطوق ليسقطه من حسابه إذ هو عدم محض.

٢ - **المتحرك** و**الساكن** فهما (الخامة) التى يقوم بوزنها.

● **المتحركات** (فتح، كسر، ضم) يرمز لها جميعاً بهذه الشرطة المائلة (/) وهى رمز لمطلق الحركة لا لنوعها.

● و**الساكن** على تنوعها يرمز لها بهذه الدائرة (°) فمثلاً:

من، عن، على، رجا، بك، لك، ظهر، علم

يرمز لها هكذا:

من /

عن /

على //

رجا //

بك //

لك //

ظهر /°/

علم /°/

● للعروض **خط** خاص لا يقاس عليه اسمه **الخط العروضي** يثبت **المنطوق** ولو لم يكتب ويُسقط غير المنطوق ولو كتب فالعبرة **بالوجود الزماني لا المكاني**. فقد يكون للحرف وجود مكاني دون الوجود الزماني فيهمل ولا يعمل حسابه وقد لا يكون له وجود مكاني وله وجود زماني فيعمل حسابه وقد يكون الوجودان فيعتد به فمثلاً:

جاء الرجل، فلا وجود **زمانياً** له ال التعريف وهذا يسقطها من حسابان العروض على الرغم من وجودها المكاني بينما لا نجد للراء الثانية وجوداً مكانياً إلا إننا نثبت لها وجوداً **زمانياً** يعتد به فهي موجودة **نطقاً** وهو المعول عليه والمعتد به.

### **ملاحظة:**

لقد **تورطنا** كثيراً بما لا يشغل من كل كتب العروض إلا صفحتين لا غير ولكنها ثروة مباركة تجعل كل المتلقين - حتى من ليس لهم صلة بالعروض - متشربين ومعايشين لهذا العلم الذي نكب بسوء العرض. وسوف نثرثر ما دامت الثروة مجدية.

### **والآن**

إليكُم تمارين محلولة فعليكم بتدبرها حتى تفلحوا في حل ما يليها من تمارين فيما أطلعنا عليه حتى الآن فهي على بركة الله.

# تمرينات محلولة

يسألنا سائل:

أهذا الكلام نظم أم نثر؟

فنقول:

إلينا به أولاً:

فيقول:

[قالت لنا ذات يوم صديقة إنني حيرى من تصرفات صاحبتى]

وهنا نقوم (بفك) هذا الكلام حرفاً حرفاً (بالخط العروضى) هكذا:

ق ا ل ت ل ن ا ذ ا ت ي و م ن ص د ي ق ت ن ء ن ن ي ح ي ر ي م ن ت  
ص ر ر ف ا ت ص ا ح ب ت ي .

ثم نضع رمزى الحركة والسكون تحت ما يقابل كلا منها هكذا.

ق ا ل ت	ل ن ا	ذ ا ت
ه / ه /	ه / /	/ ه /

ي و م ن	ص د ي ق ت ن
ه / ه /	ه / / ه / /

ء ن ن ي	ح ي ر ي
ه / / ه /	ه / ه /

م ن	ت ص ر ر ف ا ت	ص ا
ه /	/ ه / / ه / /	ه /

ح ب ت ي  
ه / / /

وهنا نحكم بشرية هذا الكلام لأن تواليه **العروضى** غير منتظم ولكى يتضح الفرق بين المنظوم والمنثور فإليك بهذه الكلمات:

[أفتدى موطنى بالدماء والعلا غايبتى دائماً]

ء ف ت دى = ء / / ء / =

م و ط ن ي = م / / م / =

ب د د م ا = ب / / ب / =

و ل ع ل ا = و / / و / =

غ ا ي ت ي = غ / / غ / =

د ا ع م ن = د / / د / =

فهذا انظّم لا شك فيه حركة سكون حركتان سكون وهكذا. أما الكلام الذى حكمنا له بالشرية فحرسكونياته عشوائية تتوالى كيفما اتفق

\*\*\*

### نصيحة:

أحضروا صحيفة أو كتاباً وجهاز تسجيل وبصوت مسموع اقرأوا بعض الأسطر ثم اسمعوا ما قرأتم فسوف تسمعون الأحرف التى نطقتم بها دون التى لم تنطقوها ثم قوموا بكتابة ما سمعتموه وإذا لم تجدوا جهاز تسجيل فليقرأ أحدكم بصوت مسموع قراءة جيدة ولتكتبوا ما يقول كتابة عرضية حرفاً حرفاً ثم ضعوا تحت كل حرف ما يقابله من رمزى الحركة أو السكون ( / ، ء ) وبملاحظة انتظام التوالى الحرسكونى يمكنكم الحكم بالنظمية أو الشرية.

وليكن ما سمعتموه هكذا: تتدفق فى القرى من أى عهد. وتغدق فى المدائن بأى كف وباخط العروضى. وهو المطابق تماما لما سمعتموه .. هكذا:

ت ت د ف ق ف ل ق رى م ن أى ي ع ه د ن و ت غ د ق ف ل م د ا ع ن  
ب أى ي ك ف ف ن ثم نضع رمزى الحركة والسكون على هذا النحو:

ء / ء / / ء / / / ء / / ء / / / ء / / ء / / ء / / ء / / / ء / / / ء / / /

وبملاحظة التوالى الحرسكونى نقف على عشوائيته فنحكم - مطمئنين - بنشريته

فإذا قلتم إن هذا الكلام ليس غريباً عنا فهو بيت من الشعر قاله شوقي فى مفتتح

قصيدته



النيل أقسمنا بالله إن شوقى لم يقله هكذا وإنما قاله هكذا:

من أى عهد فى القرى تتدفقُ

وبأى كف فى المسدان تغدقُ

ويكتب عروضيا هكذا:

م ن أى ي ع ه د ن ف ل ق رى ت ت د ف ف ق و

و ب أى ي ك ف ف ن ف ل م داء ن

ت غ د ق و

وحين نضع رمزى الحركة والسكون هكذا:

ه // ه // // ه // ه // ه // ه // ه //

ه // ه // // ه // ه // ه // ه // //

فإننا لا نحجم عن الحكم بالنظمية. ولكى نقنعكم بنظميته أكثر سنجعل حرف الدال رمزا للحركة والنون رمزا للسكون

د ن

ه /

وهيا (لندن دن) معاً

م ن أى ي ع ه = د ن د ن د ن

د ن ف ل ق رى = د ن د ن د ن

ت ت د ف ف ق و = د د د ن د ن

و ب أى ي ك ف = د د د ن د ن

ف ن ف ل م داء = د ن د ن د ن

ء ن ت غ د ق و = د د د ن د ن

فهذه (كتل صوتية) إن صح هذا التعبير، كل كتلة من سبعة أحرف والتوالى الحرسكونى منتظم فهو إما حركة فسكون فحركة فسكون ثم حركتان فسكون كما نرى فى الكتل الأولى والثانية والخامسة أو ثلاث حركات فسكون فحركتان فسكون كما نرى فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة.

والتوالى الحرسكونى المنتظم لا يعنى السيمترية المطلقة فربما حدث اختلاف طفيف لا يكاد يلحظ بين الكتل الصوتية لا يؤدي إلى نشاز وإنما يكسر من حدة الإيقاع كما سنرى فى أوانه. ولعلكم لاحظتم أن كل كتلة صوتية مكونة من سبعة أحرف تكون الثلاثة الأخيرة من كل كتلة على هذا النسق.

د د ن = // ه

ولعلكم لاحظتم أن الاختلاف الطفيف يقع دائما فى الحرف الثانى من كل كتلة فهو ساكن فى الكتل الأولى والثانية والخامسة ومتحرك فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة. ولعلكم لاحظتم أيضا زيادة (واو) ممدودة (تندفقو، تغدقو) وهذا هو الإشباع كما بينا وسوف نزيده توضيحا ونبين مواضعه فى حينه.

9

نتمنى أن تكونوا قد تشرتتم وعاشتتم ما قدمناه عن طريق هذه الثثرة المفيدة، وعليكم الآن أن تطلوا هذه التمرينات التى سنقدمها بعد هذه الأسئلة التى تدور حول ما وقفنا عليه.

- ما هو العروض؟
- له معنيان .. فما هما؟
- فى أى مجال يعمل المكتوب؟
- فى أى مجال يعمل المسموع؟
- المسموع يخرج من .....
- ويقع فى .....
- هل يهتم العروض بمعانى الأصوات؟
- إذا كان لا يهتم بها فلماذا؟
- ماذا نعنى بالتوالى الحرسكونى المنتظم؟
- كيف توزن الأشياء؟
- ما هو رمز الحركة؟

- ما هو رمز السكون؟
- هل يعبأ العروض بنوع الحركات والسكنات؟ ولماذا يعبأ أو لا يعبأ؟
- ما هو الإشباع؟
- هل نبدأ الكلام بساكن؟
- هل يلتقى الساكنان؟
- وفي أى موضع من الكلام؟
- ما الخامة التي يزنها العروض؟
- بالمنطوق أم بالمكتوب يهتم العروض؟ ولماذا يهتم بواحد منهما؟
- ما حكم الحروف الشمسية وحكم ال التعريف إذا تقدمتها؟
- هل ال التعريف ثابتة مع الحروف القمرية؟

## تمرينات

أهذا الكلام منظوم أم منثور ولماذا؟

- أنادى عليها فتعطى يديها وتجتو أمامي وتحيا لأجلى طوال الحياة.
- ضع رمزي الحركة والسكون تحت هذه الكلمات بعد كتابتها بالخط العروض حرفاً. المد يجئو على قدمي حبيبتى، أما الجزر فيتمنى أن يصبح مدا لينال هـذ
- هذا القول الآتى منظوم فلماذا؟

خذنى منى حتى أحيا

لا تتركنى يامحبوبى

- حاول أن (تركب) كلمات مطابقة لهذه الحرسكونيات:

ه / ه / / ه / ، ه / / / ، ه / ه / ، ه / ه / / ، ه / / / ه /

- جاء اللبان آخذاً طريقه إلينا مسرعاً وهو يتفصد عرفاً وعليه ثيابٌ ثقيلة فأ- قسط اللبن الناتج من بقرةٍ حلوب.

أوضح الأحرف المشددة والمنونة والممدودة والمتحركة والساكنة بعد كتابة ه عروضيا وضع تحت كل حرف ما يقابله من رمزي الحركة والسكون.

\* \* \*

لا تطالعوا ما سوف يستجد إلا بعد أن تنجحوا فى كل التمرينات والأسء

. / ١٠٠

# الوحدات الوزنية

قلنا: إن العروض ميزان سماعي... ولكل ميزان وحدات وزنية فهل  
للعروض - كميزان - وحدات وزنية؟

لا جدل في وجود وحدات وزنية للعروض.. ألم نقل إن كل ميزان له وحداته الوزنية؟  
(كل) هذه شاملة لكل الموازين.

وقد شاهدنا البائع وهو يزن فيضع المراد وزنه في كفة وفي الكفة الثانية يضع الوحدة  
الوزنية وكذلك نصنع ونحن نزن الكلام ولما لم يكن للعروض كفتان فهذا متعذر لأنه  
ميزان سماعي فلنا أن نتخيل كفتين (صوتيتين) فإذا لم يُتَح لنا هذا فلاضير فحسبنا أن  
نقابل الحرسكونيات المراد وزنها برمزى الحركة والسكون ولكن وهى تكوّن الوحدات  
الوزنية الجزئية فالكلية ويطلق على الوحدات الوزنية الجزئية الأسباب والأوتاد ويطلق على  
الوحدات المكوّنة منها التفعيلات فالتفعيلة - مفرد التفعيلات - بمثابة الأفة فالأفة وحدة  
وزنية كلية مكوّنة من وحدات وزنية جزئية  $\frac{1}{8}$ ،  $\frac{1}{4}$ ،  $\frac{1}{2}$ ، أفة وكذلك تتكوّن الوحدة  
الوزنية الكلية العروضية من وحدات وزنية جزئية هى كما قلنا الأسباب والأوتاد فما هى  
الأسباب والأوتاد؟

سبب  
و  
وقد

الأسباب نوعان: سبب خفيف وسبب ثقيل والأوتاد نوعان: وتد مجموع وتود مفروق  
وسنكتفى هنا بالسبب الخفيف والتود المجموع حتى يحين دور السبب الثقيل والتود  
المفروق

**السبب الخفيف:** حرفان متحرك فساكن رمزهما الحرسكونى / • توزن بهما - وزنا  
جزئياً - كلمات مثل: **من لم عن في قد عد قل صم ثم خذ دع جد** وما إلى ذلك  
وعليكم كتابة عشرين كلمة على هذا النسق مع وضع الرمز الحرسكونى المقابل

#### التود المجموع

ثلاثة أحرف متحركان فساكن رمزها الحرسكونى / / • مثل:

**أنا رمي علي كما دنا رجا نما هوى**

وما إلى ذلك.

فأكتبوا عشرين كلمة على هذا الغرار ووضحوا الرمز الحرسكونى .

قد يقول قائل:

قبل أن تتكوّن الأقة من الوحدات الوزنية الجزئية فهذه تتكون من الوحدة الوزنية  
الأولية وهى الدرهم، والدرهم يكوّن الأوقية فالوحدات الجزئية فما هى الوحدة الأولية  
التي تكوّن الوحدات الجزئية فالوحدة الكلية أو التفصيلية؟ هذا سؤال وجيه يستوجب رداً  
وجيهاً مثله.

إذا قلنا إن الوحدة الأولية للتفصيلية أو الوحدة الكلية هى **الحرف** فقد وقعنا فى إشكالية  
لا توجد بالنسبة للأقة.. لماذا؟ لأن الأقة تقوم على وحدة أولية مفردة هى الدرهم فقط أما  
التفصيلية فلا تقوم على الحرف المتحرك وحده ولا على الساكن وحده لأن طبيعة الأصوات  
ومنها الكلام ليست حركات صرفة ولا سكنات محضة ولا تتصور حركات مطلقة تكوّن  
لغة ما ولا يمكن للسواكن وحدها أن تكوّن صوتاً ما.. فهى عدم محض إذا لم تسبق  
بمتحرك ولنضرب مثلاً:

• / في

• / من

• / عن

• / لم



حاولوا أن تنطقوا بالأحرف الثانية دون الأولى، حاولوا حاولوا لا يمكن فهذا محال. قد توجد بعض اللغات التي تبدأ بساكن، ولكن لا توجد لغة ما تتوالى سواكنها دون متحركاتها ولا متحركاتها دون سواكنها.

ولفتنا الجميلة لا تبدأ بساكن أبداً ولا يلتقى فيها ساكنان إلا في نهاية الكلام كما أوضحنا من قبل فكيف يقوم عروضها ممثلاً في وحداته الوزنية الكلية (التفعيلات) على متحرك فحسب أو على ساكن لا غير.. فهذا لا يكون أبداً ولذلك فقد اكتفينا بالوحدات الجزئية **الأسباب والأوتاد** لنكوّن منها وحداتنا الكلية (التفعيلات) فكيف يتم لنا تكوين الوحدات الوزنية الكلية من الوحدات الوزنية الجزئية؟

الأمر في غاية اليسر فما علينا إلا أن نجمع بين سبب ووتد

(السبب الخفيف والوتد المجموع هنا) يستوى في ذلك أن نقدم السبب على الوتد أو الوتد على السبب لتكون التفعيلة سليمة صالحة.. كل ما في الأمر أن (النغم) سوف يختلف فحين نقدم السبب الخفيف على الوتد المجموع هكذا / + // فسوف يقابل كلمات مثل:

لا	تكن	إمّة	
لا	ت ك ن	ا م	م ع ه
/	/ /	/	//
سبب	وتد	سبب	وتد
خفيف	مجموع	خفيف	مجموع

فحاولوا كتابة خمس كلمات على هذا الوزن مع بيان التوالى الحرسكونى وهو يكون السبب الخفيف والوتد المجموع ثم **دندنوا** هكذا:

د د ن  
/ /

وحين نحول هذه الدندنة إلى وحدة كَلِيَّة (تفعيلة) فسوف نصنع صنيع الصرفين حين اختاروا **ف ج ل** وما يزيد عليها وما ينقص منها ليصنعوا منها **الميزان** الصرفى ونحن سنختار أيضا هذه الطريقة فنجعل مكان السبب الخفيف

ف ا = / ه / ومكان الوند المجموع

ع ل ن = // ه / ونكتيها مجمعة هكذا:

طن	فا
ه / /	ه /
وتد	سبب
مجموع	خفيف
تكن	لا
معه	ام
ه / /	ه /
طن	فا
ه / /	ه /

الفرق بين تفعيلات الصرفيين والعروضيين شاسع شاسع فتفعيلات الصرفيين لا تزن إلا الأسماء والأفعال العربية ولا تتعرض للحروف؛ فمثلا لا مجال لواوات وفاءات العطف ولا لحروف الجر ولا لكاف التشبيه ولا ..... ولا فما هي إلا أسماء وأفعال عربية لا غير والوزن هنا (قالبى) بحت فمثلا قد وزنا لا تكن إمعة بـ فاعلن فاعلن إما فاعلن عند الصرفيين فلا يوزن بها إلا مثل:

ضارب قاتل ضارب جالس واقف، وهكذا نرى التفعيلة (قالبا) تصب فيه الحروف المقابلة على صورة مطابقة وقس عليه بقية التفعيلات الصرفية أما فاعلن العروضية فهي قالب مرن لا يحتم أن يكون صورة مطابقة لما يصب فيه من حرسكونيات إلا من حيث:

١ - العدد فيجب أن يكون عدد الحروف فى كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها واحداً ففاعلن خماسية لأنها من سبب هو حرفان ووند هو ثلاثة أحرف وكذلك أى كلمة تقابلها

ل ن	ت ه ن
ف ا	ع ل ن
٢ ١	٥ ٤ ٣

٢ - مواضع الحرسكونيات في كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها هي هي:

ل ا ت ك ن

ف ا ع ل ن

ه / / ه /

أما القولية المحضة فلا مجال لها فتحن نزن بفاعلن كلمات مثل:

آكلن ، ربحا ، إنننى

هاكذا ، قل لنا ، عش معى

وما إلى ذلك. وخلاصة القول أن التفعيلات الصرفية قوالب على قد ما يصب فيها خلال صور لا تتغير على عكس التفعيلات العروضية ذات المرونة المطلقة فما دامت الكلمات الموزونة بها متحدة معها من حيث عدد الحروف ومواضع الحرسكونيات فلا بأس من تغيير بنية الكلمات تغييراً غير محدود كما رأينا.

**كذلك**

فالتفعيلة العروضية تزن كل شيء (عربي ، أعجمي ، أسماء ، أفعال ، حروف ، أصوات بشرية ، حيوانية ، آلية ، طبيعية).

وكذلك فهي لا تزن كل مرة كلمة مستقلة تطابقها على حدة وإنما تتجاوز هذا فتزن كلمة وبعض كلمة طبقاً لما أسميناه

الوزن المنفصل

والتصل

فالوزن المنفصل هو ما يزن الكلمة على قدر التفعيلة دون زيادة أو نقصان مثل ما مر بنا ونزيد:

موطني، غاييتي، دائما فكل كلمة على وزن فاعلن تماما وهذا الوزن يماثل أكياساً من الأرز كل كيس يزن أقة فما علينا لكي نتأكد من سلامة الوزن إلا أن نضع الأقة على كفة وكيساً على الأخرى دون أن نضيف إلى الأرز حبات تكمل الوزن كذلك نعمل بالكلمات التي على قدر التفعيلة دون إضافة أحرف مما يليها.. أما الوزن المتصل فحين تزيد أحرف الكلمة على أحرف التفعيلة فتأخذ منها ما يساويها وتترك باقيها للتفعيلة التي تليها وهكذا.. مثل:

الزمان الذي باع أقدارنا الغالية

اززما نلذذي باع أق

دارنل فاليه

فهنا فاعلن قد أخذت ما يساويها

من أحرف الكلمة الأولى ورهلت ما تبقى فيها إلى فاعلن التالية وهكذا حتى نهاية الكلام.

فليس من المعقول أن يتوالى كلام من كلمات منفصلة دون استخدام أدوات ويط وليس على الأرض إنسان يصنع هذا الصنيع فأحيانا تقال كلمات منفصلة في حدود ضيقة حين نعد مثلا:

واحد

اثنان

ثلاثة

أربعة

أو حين نقول مثلا:

أنت عمري

حياتي

وجودي

حبيبي

و..... أما أن يصبح الكلام على هذه الشاكلة دائما فهذا من سفه العقل وليست هناك قاعدة تحتم الانفصال وحده أو الاتصال وحده فكلامنا مزيج من هذا وذاك ولكن الاتصال أكثر من الانفصال من أجل الإبانة السليمة عما يدور في أنفسنا من معان

# تلفیص قانون

● تكوّن الحركات والسكنات معاً الوحدات الوزنية الجزئية التي تكوّن الوحدات الوزنية الكلية أو التفعيلات .

● وقد وقفنا على وحدتين وزنيتين جزئيتين هما:

١ - السبب الخفيف

٢ - الوند المجموع

فالسبب الخفيف متحرك فساكن ورمزه / ٥ .

والوند المجموع متحركان فساكن ورمزه // ٥

● وكوّننا منهما الوحدة الوزنية الخماسية فا **علن**

٥ // ٥ /

● ووقفنا على الوزن المنفصل والمتصل. فالمنفصل مقابلة التفعيلة بالكلمة التي تطابقها على حدة.. والمتصل هو أخذ التفعيلة ما يساويها من أحرف الكلمة فإذا نقصت أحرف الكلمة أكملت مما يليها وإذا زادت **رَهَلَتْ** ما يزيد إلى التفعيلة التالية بعد أخذ ما يساويها.

● الكلام خليط من الكلمات المنفصلة والمتصلة وإن زادت المتصلة لطبيعة الكلام والتخاطب، فليس من المعقول أن نتحدث حديثاً دون استخدام أدوات الربط .

● وفرقنا بين التفعيل الصرفي والعروضي؛ فالصرفي قالب على قدر الكلمة (منفصلة) ويعمل في حدود ضيقة فلا يزن سوى الأسماء والأفعال العربية ولا يزن الحروف وأدوات الربط.

### المطلوب

مراجعة ما سبق أن وقفنا عليه من البداية حتى نهاية ما وصلنا إليه مراجعة شاملة ودقيقة وكتابة ما تقدرون عليه من كلمات منفصلات ومتصلات على وزن **فاعِلن** / ٥ / / وبيان حرسكوبياتها من خلال سببها الخفيف **فا** ووندتها المجموع **علن** فمثلاً:

قال لى = فاعِلن

صاحبى = فاعِلن

لم أزل = فاعلن

مخلصا = فاعلن

قال لى =

ه / / ه /

صا حبي

ه / / ه /

لم أزل

ه / / ه /

مخ لصا

ه / / ه /

فهذا هو الوزن (المنفصل) وقد يشمل كلمة واحدة مثل (صاحبي، مخلصا) وقد يشمل كلمتين مثل (قال لى، لم أزل) فالمعول عليه بالنسبة للانفصال هو البنية الموحدة للكلمة ولو كانت من كلمتين مثل (لم أزل) فلا تتم واحدة دون الأخرى. أما (قال لى) فعلى الرغم من سلامة (قال) وحدها دون احتياجها إلى (لى) إلا أن (لى) متممة ومؤكدة لنوع الموجه إليه القول ..  
أما:

إن خوض الحروب التي دكت الأرض لما يزل قائما.  
فنجد أن (انخو، ض لحرو، بللتى، دككتل، أرض لم، ما يزل، قائما) مزيج من اتصال وانفصال فنجد الكلام متصلا ما عدا (قائما) فهي منفصلة حيث أنه لا توجد قاعدة ثابتة تحتم سبق الانفصال على الاتصال أو العكس وليس لأيهما موضع ثابت من الكلام وعسى أن تكون ثرثرنا المتوالية قد آنت أكلها فهما وهضما واقناعا.  
ونكرر:

لابد من المعاشة والتشرب بدرجة ١٠٠٪ واستعدوا لما يلي ...



الأبهر

لقد جلنا معاً جولة مشبعة، وقد ثرثنا كثيراً ولا أقول أسهبنا، فما صنعناه فوق الإسهاب، وهدفنا من ذلك هو غرس هذا العلم الشائق - لا الشائك كما تقدمه كتب العروض - فى أذهانكم فمن كان منكم شاعراً فقد أمن الزلل وتجنب اضطراب أوزانه، ومن كانت موهبته الشعرية كامنة، فقد ساعدناها على الظهور بعد الكمون، ولمن لم يعط موهبة الشعر، فقد اكتسب معلومات وأثرى حصيلته الثقافية، فأغفروا لنا هذه الثثرة فهى خير وبركة.

أما الآن فلنتعرف على بحور الشعر فقد طالت وقفتنا على الشاطيء .. فما هى بحور الشعر؟

نسمع أغنية يقال: إنها من مقام كذا، وهذه الموسيقى من المقام الفلانى، ونسمع قصيدة يقال: إنها من بحر كذا. فإذا كان المقام يعنى نسقا موسيقيا معينا، فكذلك البحر يعنى وصفا للوحدات الوزنية الكلية أو التفصيلات على صورة معينة، والبحر هو قالب نسقى ذو نظام محدد. وكما تتفرع من البحر فروع فكذلك تتفرع فروع من البحر الشعرى وسوف نقف على كل هذا وقوفا مشبعاً.

ولكى نبدأ (سباحتنا) فى أبحر الشعر مطمئنين آمين فلا بد - أولاً - أن ندرس مهمارياً البيت الشعرى فهو الوحدة الأولية للقصيدة وهو مساعدنا الفعال فى تفهم البحر وهو يقوم مقام القصيدة كلها فى تعريفنا بالبحر الذى تنتسب إليه ...

يقولون قصيدة عمودية نسبة إلى عمود الشعر، ويعنون بها القصيدة القائمة على الشطرين المتساويين، وهذا سوء فهم فقد تكون القصيدة كذلك ولا تكون عمودية. فعمود الشعر يعنى جملة مواصفات وتقاليد والتزامات؛ كأن تبدأ بالنسيب أو ذكر الأطلال والوقوف عليها ووصف المرائى الصحراوية والبكاء على الراحلين وما إلى ذلك وهذا لم يعد قائماً الآن فتسمية القصيدة ذات الشطرين عمودية مجانية للصواب وتدل على جهل بالشعر العربى ولذلك سنطلق عليها القصيدة البيتية نسبة إلى وحدتها الأولية وهى البيت ذو الشطرين سواء استوى شطراه أو لم يستويا والشطر يعنى النصف فشطر الشيء نصفه، وقد يستخدمون كلمة مصراع بدلاً من كلمة شطر فكما للباب مصراعان أيمن وأيسر فكذلك لبيت الشعر، وقد يقولون

صدر وعجز

فالشطر الأول أو المصراع الأول هو صدر البيت وشطره الثانى أو مصراعه الثانى هو العجز وسنختار هذا المسمى لسهولة وحته لا نقول شطر أول وشطر ثان أو مصراع أول ومصراع ثان.

إذن فللبيت الشعري (صدر وظهر أو عجز) مثل الإنسان على خلاف هو أن صدر الإنسان أمامه وظهره خلفه، أما صدر البيت وعجزه فعلى مستوى أفقي واحد يفصل بينهما فراغ هكذا:

عجز

صدر

وقد بدأ الشعر بتساوى صدره وعجزه في عدد التفصيلات ولما يزل الكثير منه وسوف يظل هكذا إنما حدثت متغيرات وتطورات أبقت على الصدر والعجز دون التزام بهذا التساوى فازداد الشعر رحابة وتنوعاً، ولهذا نقول قصيدة بيتية تساوى صدرها وعجزها أو لم يتساويا وقد تعرفنا على الوحدة الوزنية الكلية أو التفصيلة الخماسية فاعلن المكوّنة من السبب الخفيف فا / ه والوتد المجموع عطن // ه ولذلك فهي أخرى وأولى بالبدء بها (بهرتياً) كما بدأنا بها مفردة وحتى نواصل حديثنا مواصلة مريحة فلن نقول وحدة وزنية جزئية ولا وحدة وزنية كلية فقد فهمنا هذا ويكفى أن نقول (سبب وتد تفصيلة) وعليه تكون تفصيلتنا فاعلن من سبب خفيف ووتد مجموع ورمزها الحرسكونى / ه // ه ولكى ننسبها إلى بحر محدد وله اسمه المعروف فلا بد من رصفها هى وأخوتها رصفاً معيناً هو الرصف الثماني حيث تتجاوز أربع منها فى صدر البيت وأربع آخر فى عجزه هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

هذا هو الصدر

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وهذا هو العجز

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

عجز

صدر

وهذا بيت إذا توالى على هذا النسق الثماني كَوْن قصيدة وهنا يمكننا أن نقول مطمئنين إن هذا البيت من بحر كذا، فقد وضعت تفصيلاته فى قالب محدد هو تواليها ثمانى مرات فى كل بيت من أبيات القصيدة هذا النسق أو القالب أو الأنموذج أو (الفورم) بهذا الوضع اسمه بحر:

المدارك

أولاً لا داعي للسؤال عن معنى اسم هذا البحر ولا ما يليه من أبحر فالأسماء لا تعلق  
 وحين عللوا جاءوا بالمضحك المبكى، اسم بحرنا المتدارك، وهو بحر صافٍ والبحر  
 الصافي هو ما يقوم على تفعيلة تتكرر بذاتها لا تشاركها تفعيلة أخرى، ونحن نعلم  
 تفعيلته فهي فاعلن / ه // ه تتكرر ثماني مرات في كل بيت كما علمنا ويقال لهذا  
 البيت الثماني البيت التام أى الذى استوفى أقصى تفعيلاته عدداً ويقال لفاعل تفعيلة  
 صحيحة أى لم يدخلها نقص ولا زيادة إذن فبحرنا هو المتدارك التام ذو التفعيلة  
 الصحيحة فاعلن .

ولكى نستوفى حديثنا عن مهمارية النسق البيتي أو البحر البيتي التى علمنا منها أن  
 البيت الشعري يقوم على صدر وعجز فلنواصل مواصفات هذه العمارية:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

صدر عجز

التفعيلات الثلاث من الصدر والثلاث من العجز تُسمى

**العشو**

والأخيرة من الصدر اسمها

**العروضة**

والأخيرة من العجز اسمها

**الضرب**

فالبيت إذن مكون من:

عشو مروضة

صدر

**عشو ضرب**

عجز

هكذا:

	عروضه	صدر
	فاعِلن	فاعِلن فاعِلن فاعِلن
ضرب	عجز	حشو
فاعِلن	فاعِلن فاعِلن فاعِلن	



حشو ضرب  
عجز

حشو عروضه  
صدر

هذا هو القالب الذى يجعل بيت الشعر ينسب إلى بحر بعينه وهو - هنا وبهذه المعمارية وبهذا الرصف - يسمى بحر المختارك وهو وعاء نغمى أو عروضى ينتظر ما يحل فيه من كلام .. وها هو:

إننى أفتدى موطنى بالدماء  
والعلا غايتى ولتعش يا وطن

يقولون بيت **موزون** وبيت **مكسور** يعنون بالموزون موافقته لقواعد العروض وبالمكسور مخالفته لها. فهل بيتنا هذا موزون أم مكسور؟ العلم عند الله سبحانه ثم عندنا شريطة أن نقوم بالتقطيع ونفضل أن نسميه **التقسيم**، فالتقسيم أدق وإن أيتم هذا وذاك فقولوا **الوزن** تماما كما يجيئكم من يحمل سلعة يشك فى سلامة وزنها فتضعونها فى كفة والوحدة الوزنية فى الكفة الثانية.. وعلى ضوء ما يسفر عنه الوزن تحكمون بسلامة أو بعدم سلامة القيمة الوزنية وهذا ما سنصنعه ببيتنا هذا فلدينا كل شىء جاهز:

المراد وزنه وهو هذا الكلام وأداة الوزن وهى فاعِلن وقد تمرنا عليها بما فيه الكفاية ولكن على حدة والآن سنقف عليها وهى فى سياقها البيتى الخاص.

● نبدأ بكتابة هذا الكلام **باللفظ** العروضى الذى يثبت المنطوق ويهمل ما لا ينطق... هكذا:

انننى أفتدى موطنى بدماء

ولعلا غايتى ولتعش يا وطن

● نمرر حرسكونيات التفعيلة على حرسكونيات الكلام حرفاً بحرف لنقف على التطابق

بينهما من حيث:

١ - العدد

٢ - مواضع الحرسكوניות

ولما كانت تفعيلتنا خماسية ونسقها الحرسكوניות هكذا:

٥ / / ٥ /

٥٤٣ ٢١

فلا بد أن يكون هذا كذلك بالنسبة لحرسكوניות الكلمة المقابلة فلنر:

ان ن ن ي ف ا ع ل ن

٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

إذن فهذا تطابق تام بين (إننى) وبين فاعلن فعدد الحروف هو هو ومواضع الحرسكوניות هي هي. ولاحظوا أن (إننى) أربعة أحرف بخطنا المعهود؛ ولكنها خمسة أحرف بالخط العروضية لأن النون الأولى مشددة والحرف المشددة كما علمتم بحرفين أولهما ساكن.

● فرغنا من التفعيلية الأولى ويقابلها من الكلام وقد وجدنا الوزن - هنا - منفصلاً فالكلمة على قدر التفعيلة، ولذلك نتقل إلى ما يلي هذه الكلمة من كلام لنزته بالتفعيلة الثانية.

أ ف ت دى ف ا ع ل ن

٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

ذات التطابق فيها إلى التفعيلة الثالثة لتنال ما يساويها عدد حروف ومواضع حرسكوניות

م و ط ن ي ف ا ع ل ن

٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

(شرحه) ... (غيره)

ب د م ا ف ا ع ل ن

٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

حتى الآن فكل شيء على ما يرام فهي هو الصدر (حشوا وعروضة) على وزن  
(فاعلن) وزناً منفصلاً ما رأيكم لو تركت لكم عجزاً لبيت لتزنوه؟  
شكراً فقد قلت (ما شئ).

ولكن ما العمل إذا جاءنا بيت متصل كهذا البيت؟

حبنا الحب طول الزمان الذي

يحفظ الحب والسود والمرحمة

نفس الطريقة نعى البدء بالكتابة العروضية هكذا:

حبيل . هنا لا تظنوا أن حبينا على قدر فاعلن فهذا لا يكون إلا إذ وليها متحرك ولكن  
الذي أعقبها ساكن هول التعريف فالتقى بذلك ساكنان هما الألف الممدودة فا من  
(حبنا) وهي ساكنة ول التعريف من (الحب) وهنا نسقط الساكن الأول - كما تقول  
القاعدة - وهو الألف الممدودة ويحل محله الساكن الثاني

وهول التعريف هكذا

ح ب ب ن ل

ح ب ب ط و

ل ز ز م ا

ن ل ل ذ ي

ي ح ف ظ ل

ح ب ب و ل

و د د و ل

م ر ح م ه

ثمانى كتل صوتية تساوى ثمانى تفعيلات كلها (فاعلن) تمام المساواة؛ خلل نسق  
متصل وأترك لكم مقابلة هذه الكتل بالتفعية مع استخدام رمزى الحركة والسكون وبيان  
السبب الخفيف والرتد المجموع ووضع الأرقام هكذا:



ح ب ن ل ف ا ع ل ن

ه / ه / ه / ه /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

ولكى تتمرسوا بالوزن المتصل أكثر فسوف (أقطع أو أقسم أو أزن) هذا البيت هكذا:

حبيد	حبطو	لرزما	نللى
/ ه / ه /	/ ه / ه /	/ ه / ه /	/ ه / ه /
يحفظل	حبول	وددول	مرحمه
/ ه / ه /	/ ه / ه /	/ ه / ه /	/ ه / ه /

فهنا تجزئة للكلام على قدر التفعيلة دون أن نثبت التفعيلة تحت الكتلة المساوية لها حتى يستقر فى أذهانكم شكلها الرمزى //ه/ وهذه قمة التمكن من معايشة وتشرب التفعيلة فكلمة وقعت أبصاركم على هذا الرمز أدركتم أنه لـ فاعلن //ه/ فتثبت لديكم أكثر وأعمق. وإذا شتمتم إثباتها تحت كتلتها المساوية فلا ضير وبها حبذا لو أتيتم بثمانى كلمات منفصلات مرارا وبثمانى كلمات متصلات مرارا مع إجراء الوزن عليها بدقة لتزدادوا تمكناً ومعايشة.

والآن إليكم هذا البيت لنزنه معاً:

أنت لى للفنايا منى خافقى

لست أنسى الهوى العذب مر الزمن

انت لى	ه / ه /
للفنا	ه / ه /
يا منى	ه / ه /
خافقى	ه / ه /

فاعلن ه / ه /

لست أنت	سهول	عذب مر	رزمن
/ ه / ه /	/ ه / ه /	/ ه / ه /	/ ه / ه /

نلاحظ أن الصدر كله منفصل والعجز كله متصل

وكما قلنا من قبل لا يأخذ الانفصال أو الاتصال سمتا معيناً فهو يأتى وفق طبيعة الكلام فقد يكون البيت كله منفصلاً أو متصلاً أو مزيجاً منهما.

وهذا بيت لمزيد من التشيع والمعاشية:

حبيبي حبه في فمي في دمي

لم يزل هواه خالداً للأبد

لنكتبه - هذه المرة - حرفاً حرفاً طبقاً للخط العروضي هكذا:

ح ب ي ب ي

ح ب ب ه و

ف ي ف م ي

ف ي د م ي

ل م ي زل

ه و اه و

خ ال دن

ل ل ء ب د

هذا بيت موزون تماماً بـ فاعلن ثمانى مرات، وكل كتلة صوتية مكونة من خمسة حروف مثل فاعلن.

أحقاً هو موزون؟ .. لو كنتم قد تشريتم ما سبق التشرّب الكافى لصحتم بى اهل التطابق العددى بين التفعيلة والمراد وزنه يعنى صحة الوزن؟ فالتطابق العددى بينهما شطر ينتظر شطره المكمل وهو اتفاق المواضع الحرسكونية.

(فخلوا بالكم) وهيا لنقف على جلية الأمر:

ح ب ي ب ي ف ا ع ل ن

٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ولكن

ح ب ي ب ي

٥ / ٥ / /

تبدأ بوته مجموع وتنتهى بسبب خفيف على عكس فاعلن فسببها يتقدم وتدها ولذلك لم يتم التطابق بينهما، ولن يتم إلا إذا قلنا (بى حبى) بمعنى أن نعيد الأمور إلى

نصابها فنقدم السبب على الورد كذلك نجد:

ه و ا ه و

ه / ه / /

لا توزن ب فاعلن إلا (بقلبها)

(هو هوا)

وقد تعمدنا أن (نحشر) هاتين الكلمتين المغايرتين لنختبر تفهيمكم فحاذوا وتيقظوا..  
وعليكم وزن بقية هذه الكلمات (عقابا) لكم.

خلاصة:

● بحر المتدارك بحر صاف يقوم على التفعيلة فاعلن ذات السبب الخفيف فا والورد  
المجموع علفن ورمزهما الحرسكوني / ه // ه

● هذا البحر في تمامه ثمانى التفعيلات أربع في صدره وأربع في عجزه والبيت منه  
مكون من هـ و عروضة في صدره وهـ و ضرب في عجزه وتستخدم فاعلن  
صحيحة.

● عملية التقسيم أو الوزن تتم بإمرار التفعيلة على البيت حرفاً حرفاً بعد كتابته  
عروضياً بإثبات ما ينطق وإسقاط ما لا ينطق فإذا تم التطابق التام من حيث عدد  
الحرسكونيات ومواضعها بين التفعيلة والكتلة الصوتية المساوية لها تنتقل إلى التفعيلة  
الثانية لتأخذ ما يطابقها من حرسكونيات الكتلة التالية وهكذا حتى يتم الإمرار على  
البيت كله، وبعد التأكد من صحة المطابقة نحكم له بصحة الوزن، فإذا حدث تجانف  
عن التطابق حكمنا باضطراب الوزن أو (كسره) وعليكم مران طويل قبل الانتقال  
إلى صورة أخرى من صور هذا البحر.  
وهاكم تمرينات تعينكم على التشبع:

زنوا هذه الأبيات وزناً دقيقاً ولا تتخذعوا بالتطابق العددي وحده، فلا بد معه من تطابق

موضعي للحرسكونيات

يا ولد مش كدا إنت مش قدنا

واحترم كلمتك قبل ما أضربك

\* \* \*

لم يدع من مضى للذى قد عبر  
فضل علم سوى أخذه بالأثر

\* \* \*

الغرام الذى بين خفاقنا

خالد العمر والفرحة الغامرة

\* \* \*

صديق مخلص قلبه دائما

ينادى قاتلا يا عزيزى أنا

مجزوء المتدارك

عرفنا المتدارك لها أى وهو قد استوفى أقصى عدده من التفعيلات (ثمانى التفعيلات)  
والآن سنقف عليه وهو مجزوء والجزء هو أن ينقص البيت جزءاً من صدره وجزءاً من  
عجزه أى تفعيلة من كليهما. فالتفعيلات تسمى أجزاء البيت. والجزءان اللذان ينقصان  
هما العروض والضرب فيصبح البيت سداسياً ثلاث تفعيلات صدرا ومثلها عجزاً هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن

عجز

صدر

وتأخذ التفعيلة السابقة على العروض مكانها، والسابقة على الضرب مكانه ويصبح  
الحشواتين فى كل من الصدر والعجز هكذا:

ضرب

عروضة

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن

حشو

حشو

عجز

صدر

مثال:

إننا نشتهى ودكم

قل لنا ما الذى عندكم

	عندكم	مللدى	قل لنا
•//•/	وددكم	نشتهى	اننا
	فاعلن	فاعلن	فاعلن
	تثبت العزة القادره	أرضنا الحرة الطاهره	
	طاهره	حررتط	أرضنل
فاعلن	قادره	عززتل	تبتل
	•//•/	•//•/	•//•/

وهكذا يكون الجزء كالتمام من حيث اعتماده على فاعلن، وطريقة الوزن هي هي تقوم بإمرار التفعيلة على البيت حرفا حرفا.. ولزيد من التثبت نقدم هذا البيت حرفا حرفا:

كلما جنت يا صاحبي      أبصر الحب في جانبي

ك ل م ا ، ج ء ت ي ا ، ص ا ح ب ي

ا ه // ا ه // ا ه // ا ه // ا ه // ا ه

ء ب ص ر ل ح ب ب ف ي ج ا ن ب ي

ا ه // ا ه // ا ه // ا ه // ا ه // ا ه

وعليكم الإتيان بما في الطوق من أبيات مجزوءة مع وزنها وبيان حرسكوبياتها واليكم بعض الأبيات:

قل لنا يا ولاء الهوى

والهنا والمنى والوفى

\*\*\*

قف على دارهم وابكين      بين أطلالها والدمن

\*\*\*

حبها فى دمي يشتعل      والهوى بالوفى يحتفل

\*\*\*

كلما أقبلت قَبَلْتُ      وإذا أدبرت قَبَلْتُ

\* \* \*

أين منكم أنا إننى      لم أزل جاهلاً بالدنا

\* \* \*

بيتنا مهد أرواحنا      إنه عمر أفرأحنا

\* \* \*

### الضرب الزنويُّ

ما زلنا نعاش مجزوء المتدارك ولكن مؤثراً يعترى ضربه فيزيد حرفاً ساكناً على وتده  
المجموع هكذا:

فاعلن + ن = فاعلنن

ولما كان من المتعذر أن نطق ساكنين متلاصقين، فسوف نهد الساكن الأول وهو  
(نون) **علن** لتصبح **علان** ليتسنى لنا أن نضيف الساكن الثاني هكذا: **علان** وبذلك يصبح  
الضرب: **فاعلن / / / / ه**

والضرب هو الموضع الذي يجوز أن يلتقى فيه ساكنان لأنه في آخر الكلام. قلنا: إن  
مؤثراً اعترى الضرب فأضاف إليه حرفاً ساكناً إلى وتده المجموع هذا المؤثر أسميناه  
**زَنَواً** وهو مصطلح رامز ومدكر... يذكركم بوظيفته إن نسيتموها وقد اشتققناه من  
الآتي -

ز      من      زيادة

ن      من      ساكن

و      من      وتد

فالضرب الزنوي هو ما زيد ساكناً على وتده، وعليه فيكون المتدارك الزنوي هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلان

ونلاحظ ثبات العروضة على وضعها بينما الضرب قد زاد ساكناً وهي زيادة لازمة  
تشمل أبيات القصيدة كلها.

والتدراك بهذا الوضع يُسمى مجزوء التدراك ذو التفعيلة فاعلن الصحيحة حشواً وعروضة المزنوة ضرباً

فالحشو صدراً وعجزاً وكذلك العروضة، تظل كما هي ولا يتأثر بالزيادة إلا الضرب وحده في سائر الأبيات هكذا:

إن لى خافقاً راحماً      دأبه أن يصون الغرام  
يحفظ الحب من روحه      دائماً والهوى والوثام  
ليس فى شرعه قسوة      شرعه دعوة للسلام

وهكذا:

ان ن لى  
خ اف ق ن  
را ح م ن  
دأ ب ه و  
أن لى ص و  
ن ل غ ر ا م  
فاعلن // // = فاعلن

وأدع لكم البقية لتزنوها بدقة ولا بد لنا من كلمة عن:

### المؤثرات

هى تغييرات تعترى التفعيلات منها ما يدخل الحشو، ودخوله الحشو غير لازم بمعنى أنه يعترى تفعيلة دون أخرى من تفعيلات الحشو، ولا يمس الأوتاد من تفعيلات الحشو أبداً فله موضع لا يعدوه هو الحرف الثانى من السبب الخفيف لا غير ومن المؤثرات ما يدخل الأعاريض (جمع عروضة) والأضرب (جمع ضرب) ومنها ما هو لازم يعترى الأسباب والأوتاد من الأعاريض والأضرب، ومنها المطلق الذى يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر.

ومن المؤثرات ما ينقص ومنها ما يزيد ومنها ما يسكن متحركاً

وسوف نقف على كل هذا في مواضعه، وحسبنا الآن هذا المؤثر بالزيادة الذي اعترى ضرب المتدارك المجزوء، ونعني به الزنو الذي يزيد ساكناً على الوند المجموع من فاعلن فإذا بها فاعلان وهو لا يدخل الحشو إطلاقاً فلا يعدو الضرب؛ ولا يدخل العروض إلا في حالة واحدة هي:

**التصريع والتصريع** هو الحاق العروض بالضرب وزناً وروياً فلا بد أن تتفق مع الضرب في الوزن وفي الحرف الأخير الذي تبنى عليه القصيدة فيقال رائية ميمية هائية قافية إذا كان الحرف الأخير راء أو ميماً أو حاء أو قافاً فمثلاً:

حبنا واحدة للحنان

وهو نبع الصفا والأمان

لا يذوق الفن مرة

أو يمس الضنى والهوان

فعروضة البيت الأول هي:

للحنان والضرب هو والأمان فهما متفقان في الوزن وهو فاعلان وفي الروى وهو هنا النون الساكنة لكن عروضة البيت الثاني ليست على هذا الوزن إنما هي فاعلن الصحيحة هورتن / / ه .

وتظل هكذا إلا إذا كررنا التصريع فلحقها بالضرب وزناً وروياً. فالتصريع يكون في البيت الأول ثم نعود إلى العروض الأصلية دون تصريع فإذا أردنا أن نصرعها في أى بيت بعد ذلك فلا بد أن نلحقها بضررها وزناً وروياً ولا تصح وزناً فقط فلا يصلح أن نقول مثلاً:

حبنا واحدة للوداد

وهو نبع الصفا والأمان

للوداد = فاعلان

ولأمان = فاعلان

ولكن هذا لا يجوز إلا باتحاد العروض والضرب في الروى بعد اتحادهما في الوزن.



والخلاصة أن التصريح يدخل العروض أو لا يدخلها فتظل على وضعها فإذا دخل فلا  
مناص من إلحاقها بالضرب وزناً وروياً معاً

### خلاصة ثانية

- المتدارك التام (ثمانى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة هي **فاعلن** / ٥ / / ٥ / ولها ضرب مماثل وهي وضربها والحشو صدرأً وعجزاً تظل على صحتها دون نقص أو زيادة.
- المتدارك الجزوء (سداسى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة **فاعلن** لها ضرب مماثل وضرب **زَنَوِيٌّ** أو **مَزْنُوٌّ** أى زيد على وتده المجموع حرف ساكن فصار الضرب:  
**فاعلن** / ٥ / / ٥ /

● التصريح هو مطابقة العروض للضرب وزناً وروياً فى البيت الأول من أبيات القصيدة وفى أثنائها مع احتساب العروض **صحيحة** أى **فاعلن** لأن التصريح فى العروض طارىء وليس لازماً فهو من قبيل التجميل والتزين الإيقاعى

### وبذلك

يكون للمتدارك التام عروضه واحدة صحيحة وضرب مماثل وللمجزوء عروضه واحدة صحيحة وضربان:

مماثل ومَزْنُوٌّ أو زَنَوِيٌّ وهذا رسم توضيحي:

المتدارك التام

عروضه **فاعلن** صحيحة

ضرب **فاعلن** مماثل

المتدارك الجزوء

عروضه **فاعلن** صحيحة

ضرب **فاعلن** مزنون

ضرب **فاعلن** مماثل

## المتدارك في ثوب آخر

عرفنا المتدارك صحيح التفعيلات حشواً وعروضةً ما عدا الضرب المَزْنُو فقد زيد على وتده ساكن والآن نطالعه في ثوب آخر لا يكاد يمت لثوبه المعروف بصلة فثوبه القديم الصحيح ذو إيقاع بطيء ففاعلن تنطق مرتين هكذا

فا عطن

دن ددن

أما ثوبها الجديد فيجعلنا ننطقها دفعة واحدة مما يسرع بها إسراعاً دفع العروضيين إلى تسمية المتدارك على هذا الوضع الخبب أو ركض الخيل أو دق الناقوس أو قطر الميزاب وكل هذه المسميات تعنى السرعة والتدفق فلا عجب أن يسود أشعار عصرنا هذا عصر السرعة واللهات.

فماذا حدث لكي ينزع المتدارك ثوبه القديم ويلبس ثوبا جديداً؟

### حدث

أن دخل تفعيلاته مؤثر بالنقص أسميناه الحنن

ح من الحذف

ث من الثانى

ن من الساكن

أى حذف الثانى الساكن من فاعلن فتصبح فَعْلِنُ /// وهنا يذهب الوجد المجموع وتصبح التفعيلة من سببين:

ثقيل = //

خفيف / ه

السبب الخفيف نعرفه وقد عايشناه طويلا أما السبب الثقيل فنلتقى به للمرة الأولى وهو حركتان مثل:

لك بك وهو من

// //

فَعْلِنُ فَع //

ودندنته د د د

فعلن د د د ن

ه / / /

وسرعة الإيقاع هنا لا شك فيها وفي كتب العروض بيت طريف يقول

كرة ضربت بصوألجة

فتلقفها رجلّ رجلّ

كرتن ، ضربت ، بصوا ، لجتن فتلق ، تنفها ، رجلن ، رجلو

كل (كتلة) على وزن فعلن / / / ه وجربوا.

ولما كان توالى حركات ثلاث قليلاً في اللغة والمفردات التي تضمه شحيحة فقد

رجعوا إلى فاعلن فنزعوا (عين) وتدها المجموع فصارت فالن / ه / ه ولا شك في سهولة

النطق بها عن فعلن / / / ه ففالن تنطق على دفعتين مما يريح الناطق فالن

ه / ه /

ويتضح النطق على دفعتين أكثر حين نحول فالن إلى فعلن بسكون العين / ه / ه

فالمد لا يوقف اللسان على الحرف الساكن مداً ولكن يعطى مساحة زمنية أطول تريح

الناطق ولكن الأكثر راحة أن يقف اللسان على ساكن واضح مثل / ه / ه ونحن نسمى

هذا المؤثر الحكّو

ح من حذف

ك من متحرك

و من وتد

أى حذف حرف متحرك من الوند المجموع ( العين أو اللام من فاعلن ) فلنا أن نقول  
xx

فاعن أو فالن فكلاهما ذو وزن واحد هو / ه / ه إذن فعندنا

فعلن / / / ه

و

فالن فاعن فعُنن

ه / ه /

ملحوظة مهمة جداً :

إيقاع فالن غير إيقاع فعُنن ساكنة العين وإن كان ثانيهما ساكناً، ولكن سكون المد غير السكون الواضح الذي يقف عليه اللسان، فالمد يطيل فترة النطق ولا يوقفها فمثلاً :

تأملت تلبى = ه / ه / ه

نحن لا نقول فاع وحدها ثم لت، إنما نمد صوتنا حين ننطق ألف المد دون أن يقف اللسان الذي يقف على قل ولذلك يمكننا أن نقول قل بي فهذا الفرق بين المد والسكون الواضح دقيق لا يعيره الكثير التفاتاً وقد كدنا نستخدم فعُنن / / / ه وفعُنن / ه / ه وفالن / ه / ه فمثلاً :

قالت ولدى يبكى

فالن فعُنن فعُنن

وماذ يحدث لو قلنا :

بابا بلدى عمرى

بلدى فعُنن / / / ه

عمرى فعُنن / ه / ه

وماذا نضع بـ بابا هل نزنها بـ فالن ؟ أم بـ فافا ؟

ه / ه / ه / ه /

فافا أدق لأن ساكنى بابا مديان تماماً كساكنى فافا .. ولكن خشية البلبلة جعلتنا نضرب صفحاً عما كدنا نقدم عليه واخترنا فعُنن وفالن / / / ه ، ه / ه / حتى لا يحدث لبس بين فعُنن متحركة العين وبين ساكنتها وسوف نزن حتى غير ممدود الثانى بـ فالن دفعا لهذا اللبس، وهذا مجرد تيسير الوزن مع عدم اقتناعنا بوزن غير الممدود ثانيه بـ فالن وهذا للعلم وسنسمى فعُنن تفعيلة أساسية وفالن تفعيلة معاونة ففعُنن لا تقوى وحدها على العمل بالكلام الذى على وزنها قليل ونجد أن فالن تكاد تحمل العبء وحدها فالمفردات التى على وزنها كثيرة جداً.

والمتدارك ونؤثر أن نسميه - هنا - الخيب ثمانى التفعيلات عروضته فعلن أو فالين  
سواء.. ولكن يجب التزام أيهما ضرباً فلا يصح أن نقول:

إنى أهوى وطنى وأنا  
لا أنساه مر العممر  
هو فى الشريان وفى قلبى  
وفدا وطنى سمعى بصرى

فالوزن هكذا:

إنى	
أهوى	
وطنى	
وأنا	عروضه →
لأن	
سأهو	
مررل	
عمرى	ضرب →
هوفش	
شريا	
ن وفى	
قلبى	عروضه →
وفدا	
وطنى	
سمعى	
بصرى	ضرب →

نجد العروض الأولى:

وانا = فعلين

والثانية:

قلبي = فالتين

وهذا لا غبار عليه فيجوز أن تكون العروض كذلك

ونجد الضرب الأول:

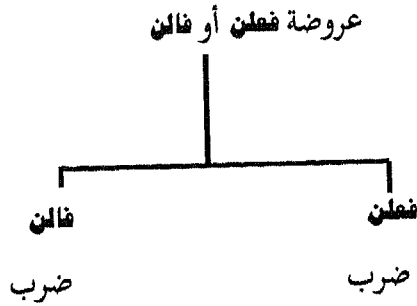
عمري = فالتين

والثاني:

بصري = فعلين

وهذا لا يجوز لأن الضرب هو ( النخبة ) الأخيرة التي تترقبها الآذان

أما الحشو فله أن يكون فعلين أو فالتين أو مزيج منهما بغير ترتيب وحكم العروض  
حكم الحشو من حيث دورانها بين فعلين وفالتين بلا التزام، فموطن الالتزام هو الضم  
فقط وعليه يكون للخيب عروضة واحدة هي فعلين أو فالتين سواء وضربان فعلين أو  
مع الالتزام بأيهما وهاكم رسماً موضعاً



والآن نقدم تمرينات محلولة:

مضناك جفاه مرقده  
وبكاه ورحم عوده  
حيران القلب معذبه  
مقروح الجفن مسهده

## يستهوى السورق تأوهه

### ويذيب الصخر تنهده

مضنا	كجفا	هومر	قدهو
ه/ه/	ه///	ه/ه/	ه///
وبكا	ه ورح	حمعو	ود هو
ه///	ه///	ه///	ه///
حيرا	ن لقلـ	ب معذ	ذبهو
ه/ه/	ه/ه/	ه///	ه///
مقرو	حلجف	نمسـ	هدهو
ه/ه/	ه/ه/	ه///	ه///
يستـهـ	ولور	ق تأو	وههو
ه/ه/	ه/ه/	ه///	ه///
ويذيب	بصصـخـ	رتنهـ	هدهو
ه///	ه/ه/	ه///	ه///

\* \* \*

نلاحظ أن الحشو مزج من فعلين ه/// وفالن ه/ه/ أما العروض فعلى وزن فعلين ه/// وهذا غير لازم فلها أن تراوح بين فعلين وفالن. وسرى أما الضرب فعلى وزن فعلين ه/// بالتزام.

ومن أجل المران حولوا الرموز الحرسكونية إلى (تفاعيل)

ونجد أن (الإشباع) قد جاء فى : جفاه = هو فتحوّلت الحركة إلى حرف ممدود من جنسها فالحركة هنا اشبعت (واوا) لأنها (ضمة) ولم يتم إشباع الهاء فى (وبكاه) فلم نقل (وبكاهو) لأن اللسان لم يمد بها كما مد فى هاء (جفاه) وإذا أردنا الإشباع هنا فعلينا حذف (الواو) من ورحم فنقول وبكاهورحم... وقد وقع هذا الإشباع فى الحشو وهو لا يكون إلا فى ضمير الغائب مكسوراً ومضموماً كما بينا من قبل حين قلنا:

منه = منهو

فيه = فيهي

فالضمة من جنس الواو والكسرة من جنس الياء.

ويبقى إشباع سنقف عليه بعد قليل أما إشباع الضرب فيظل إلى نهاية القصيدة كما رأينا (عوده، مسهده، تنهده) فكل هذا تشبع هاء ضميره الغائب المضمومة فتصير واواً باخط العروضية وإن كتبت دون إشباع بخطنا المعهود وقد شمل الإشباع العروضة في كل الأبيات (مرقده، معذبه، تأوهه) وهو غير لازم في العروضة لزومه في الضرب فقد جاءت أعاريض لا إشباع فيها في ذات القصيدة مثل: جحدت عيناك زكى دمي (ى د مى) = فعلن و

قد عز شهودى إذ رمتا (رمتا) = فعلن وهكذا.

\* \* \*

عقلى لا يهجر ذكراكا  
قلبى لا يسلو نجواكا  
وأنا كللى أحيا حبا  
يشدو لجمال محياكا

عقلى	لا يهـ	جرذك	راكا
قلبى	لا يسـ	لونجـ	واكا
وأنا	كللى	أحيا	حبين
يشدو	لجما	غيب	ياكا

حاولوا أن تضعوا (فالن أو فعلن) تحت ما يساوى أيهما.

ونلاحظ أن الأبيات تنتهى بـ نجواك، محياك، وفى الصدر الأول تنتهى بـذكراك وقد كتبت عروضيا بزيادة ألف ممدودة بعد كاف الخطاب المفتوحة وهذا هو الإشباع الذى وعدناكم به منذ قليل وعليه يكون الإشباع هكذا:

ألف ممدودة	فتحة تحوّل إلى
ياء ممدودة	كسرة تحوّل إلى
واو ممدودة	ضمة تحوّل إلى



وكلها سواكن مدية.

ويكون الإشباع الألفى والواوى واليائي بالتزام إذا جاء فى نهاية الأبيات، ولا يكون لازماً فى الحشو وهو واوى ويائي فقط متولدين من ضمير الغائب مضموماً ومكسوراً. أما الألفى فلا يدخل الحشو وكذلك الواوى واليائي من غير ضمير الغائب؛ وقد لاحظنا أن البيت الأول من مضافك والبيت الأول من عقلى قد اتفقت عروضتهما مع ضربيهما وزناً وروياً فهل هذا ما أسميناه **تصريحاً**؟ لا لأن شروط التصريح أن تجعل بنية العروض كبنية الضرب وإن لم تكن كذلك كما صنعنا بـ فاعلن العروض حين جعلنا بنيتها كبنية الضرب فاعلان مع اتفاق الروى. أما هنا فنجد (قد هو مثل ودهو) وزناً وروياً دون لجوء إلى تغيير أو تحوير فى بنية العروض لتساوى ضربيهما متساويان أصلاً، ولذلك لا نسمى البيت مصرعاً إذ لا تصريح فيه، ولكن يسمى بالبيت **المقفى** بسبب التقفية - وهى هنا - اتحاد الروى فى العروض والضرب واليكم بمزيد من التمريبات المحلولة:

حقا حقاً حقاً	صدقا صدقا صدقا
ان الدنيا قد غرتنا	واستهوتنا واستلهتنا
لسنا ندرى ما قدمنا	إلأننا قد فرطنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً	زن ما يأتى وزناً وزناً

\* \* \*

حققن	فالن / ه / ه	
صدقن		
انند	دنيا	قد غر = فالن / ه / ه
وسته	وتنا	هتنا = فالن / ه / ه
لسنا	ندرى	دمننا = فالن / ه / ه
إللا	أننا	رطننا = فالن / ه / ه
يابند	دنيا	مهلهن = فالن / ه / ه
زن ما	يأتى	وزننا = فالن / ه / ه

كل الأبيات حشوا وعروضة وضرباً على

وزن فالن / ه / ه لا غير

وهذا غير لازم ولكنه دليل على غلبة السكون على الحركة، وقد لاحظنا أننا قلنا وزناً

وزناً

فأثبتنا التنوين

مرة ولم نشبهه الثانية

٢١٥٤

لأن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية الكلام لا في الشعر ولا في النثر وإنما يقع أثناء الكلام في كليهما نقول: وكان فضل الله عليك عظيماً

ولا نقول عظيماً أو (عظيمين) كما ننطق بالتنوين ولذلك نوناً وزناً الأولى لأنها في حشو البيت وأثناء الكلام ولم نون الثانية لمجيئها في نهايته، والقاعدة المطردة أن التنوين لا يقع أبداً في نهاية الأبيات، وإنما تحول نونه الساكنة إلى ألف ممدودة أو إلى ياء ممدودة أو إلى واو ممدودة حسب الموقع الإعرابي نقول:

رجل = رَجَلُو

رجلاً = رَجَلَا

رجلي = رَجَلِي

أم الأحرف المتحركة في نهايات الأبيات فتشعب حسب حركتها نقول:

الرجل = الرَّجَلُو

الرجل = الرَّجَلَا

الرجل = الرَّجَلِي

ومعنى هذا أن نهاية الأبيات دائماً تكون ساكنة إما سكون إشباع وإما سكون وقف وإما سكوناً واضحاً أو طبيعياً: فمثلاً:

● ما زلت قفراً محرقاً ما زلت لى

خفق النسيم ورقة الأفياء

(يائى)

الحرف الأخير - هنا - متحرك بالكسر

فيشبع بالياء

● أرق على أرق ومثلى يارقُ

وجوى يزيد وعبرة تترقرقُ

(رقو)

الحرف الأخير متحرك بالضم فيشبع بالواو

● ياخافقى لا تقرب الشحناءَ

واحبُ العدو البسمة العذراءَ

(راءا)

الحرف الأخير متحرك بالفتح

فيشبع بالألف

● على هذا النسق يكون الإشباع كما رأينا

● أضحى لأرضى وأحمى حماها

ويهتف قلبى يعيش الوطنُ

السكون هنا للوقف والذى يحدد هذا طبيعة الوزن، فلو حركنا الساكن لحدث كسر

● أنت منى يا حياتى حلم وجدانى وذاتى

(تى)

سكون مدى نتيجة للنسب

(ياء النسب)

و .... حسبنا هذا فإن لنا جديد ذكرناه

ونختم قولنا بالإشارة إلى جواز التنوين فى العروض لأنّها تقع فى أثناء البيت كما رأينا

فى:

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً

## خلاصة

● الخبب تولد من المتدارك بإجراء الحشن ... والحكو على فاعلن فالخشن أسقط ثانيها الساكن فصارت فعلين / / / ه والحكو حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت فالن / ه / ه وعاونت فالن التفعيلة فعلن في هذا البحر دون التزام إلا في الضرب حيث نلزم أيًا منهما أما الحشو والعروضة فيستوى أن بها فالن أو فعلن أو يتم تمازج بينهما دون ترتيب والتزام.

● الخبب ثمانى له عروضة واحدة تتبادلها فالن و فعلن دون التزام و ضربان فالن و فعلن مع الالتزام.

● أنهينا الإشباع بعد أن ذكرنا النوع الثالث وهو الفتح الحوّل إلى ألف ممدودة.

● ذكرنا أن التوين لا يقع مطلقاً في نهاية البيت ويقع أثناءه وفي العروضة.

● بعد أن أشرنا إلى التصريح عرجنا إلى التقفية، فإذا كان التصريح يلحق العروضة بضربها وزنا وروياً فإن التقفية تلحقها به رويًا لا وزناً فهما متساويان أصلاً.

● تناولنا سواكن النهايات وأوضحنا أنواعها.

وحسبنا هذا وإليكم هذا التمرين للحل:

أمى فى حضنك دسينى

نظرات الذئب تعيرينى

أمى من غيرك يحفظننى

أمى من بعدك يحمينى

والى بحر آخر:

والآن إلى بحر الـ .....

من يقاطعنى؟

- أنا ممن عايشوا ما أفضت به من بدايته حتى الآن.

- أهلاً وسهلاً .. ماذا تريد؟

- أريد أن أسمعك ما فهمته مما أفضت به

- تفضل

- كلمة عروض من العروض فالكلام يعرض على قواعده وكذلك تعنى هذه الكلمة  
المماثلة يقال: هذه المسألة عروض

هذه المسألة أى نظيرها المماثل فإن تمت المماثلة بين الكلام وقواعد العروض بعد  
العروض على هذه القواعد كان نظماً وإلا فهو نثر.

- جميل ... رائع .... أكمل بارك الله فيك.

- العروض ميزان سماعي وقد قرأت بيتاً يقول:

وللشعر ميزان يسمى عروضه . . . به النقص والرجحان يدر بهما الفتى .

واللغة عند العروض مجرد أصوات تعمل فى المجال الزماني، ولا تدخل الكتابة فى  
دنيا العروض لأن مجالها مكاني والمكان محل الثوابت الجوامد، أما الزمان فمناطق الحركة  
فالعروض يروى بدقة حركات الأصوات وسواكها ولا يعبأ بمدلول الصوت ومعناه،  
ولذلك فهو لا يفرق بين صوت بشرى أو حيوانى أو آلى أو طبيعى أو .....

- دع لى مجالاً لأكمل ما تقول

- من أنت

- متلق آخر

- تفضل

- إذن فالأصوات عند العروض تنحل إلى هرسكونيات توزن بحرسكونيات العروض  
أعنى تفصيلاته أى وحداته الوزنية الكلية التى تتكون من وحدات وزنية جزئية هى  
الأصوات والأوتاد وقد وقفنا على:

السبب الخفيف ورمزه / ٥

والسبب الثقيل ورمزه //

والوتد المجموع ورمزه // ٥

الشرطة المائلة / ترمز للحركة مطلقاً وهذه الدائرة ٥ ترمز للسكون بأنواعه و ...

- (سيبوالى شويته)

- من أنت؟

- (زبون) جديد

- تفضل يا أبا (الزبان)

- للعروض خط خاص به وحده لا يقاس عليه اسمه الخط **العروضي**

يصور الحرف كما **ينطق** فيعمل حسابا للمنطوق؛ حتى ولو لم يكتب ولا يعبأ بغير المنطوق حتى ولو كتب. وعملية **الوزن** تتم كأي عملية وزن، فلدينا **الميزان** وهو **العروض** والوحدات الوزنية وهي **التفاعيل** والمراد وزنه وهو **الحرسكونيات المسموعة** وما علينا إلا أن **نعرضها** على هذه الوحدات التي علمنا منها **فاعِلن / ه // ه**

ومشتقها **فعلِن / ه // ه** و **فالن / ه / ه** ويكون **عرضنا** للحرسكونيات عن طريق التقطيع أو **التقسيم** الذي هو عملية **الوزن** فنقابل متحركا بمتحرك وساكنًا بساكن في كل من حرسكونيات الأصوات وحرسكونيات التفاعيل فإذا تمت **المماثلة** حكمنا **بالنظمية** وإلا فالنثرية هي الحكم و

- (في عرضكم إدوني فرصة)

- خذ أيها الزبون العزيز

- درسنا بحر **المتدارك**، وللعلم فكلمة **بهر** تعنى القالب أو المثال أو (الفورم) وهذا يعنى وصف تفاعيل معينة بشكل معين كما ترصف الأنغام بصورة خاصة فنطلق عليها **مقام** كذا؛ واعتقد أن **العروض** هو **النوتة** الموسيقية للمنظومات .

- اعتقادك في محله يا أخى .. أكمل

- لما وضعنا **التفعيلة فاعِلن / ه // ه** ثمانى مرات مقسومة على **صدر** و **عجز** أسمينا هذا الوضع **بحر المتدارك** أما **معمارية** البيت العمودى معذرة أعنى **النسق البيتي** فهى صدر يشمل **هشوا** و **عروضة** و **عجز** يحتوى **هشوا** و **ضربا** والبيت التام هو ما استوفى كل تفعيلاته كما رأينا فى المتدارك فقد استوفى أقصى ما عنده من تفعيلات وهى ثمان وحين **جزىء** بحذف **عروضته** و **ضربه** وإحلال التفعيلة التى تسبق كلا منها مكانهما صار **بالجزء** سادسيا و

- بحق الله (نفسى أنا كمان أقول)

- قل (فتح الله نفسك)

- تدخل التفاعيل مؤثرات بالنقص أو بالزيادة أو بالتسكين منها ما هو لازم، ومنها ما لا يلزم ومنها مطلق يلزم هنا ولا يلزم هناك عرفنا منها:

**الحثن** أى حذف الثانى الساكن فالحاء تذكر بالحذف والثاء بالثانى والنون بالساكن وعرفنا كذلك **الزنو** أى زيادة ساكن على وتد مجموع فبالحثن صارت فاعلن **فهلين** /// ه ثم صارت بمؤثر اسمه **الحكو فالين** فالحكو يحذف متحركا من متحركى التود المجموع وعليه تصير **علين**

ه //

وهى وتد مجموع إما **عين** وإما **لين**

ه / ه /

واخترنا **لين** لسهولة فاعلن حرف **هلقين** مرهق  
(ياولد)

- وبضم السبب الخفيف **فا** / ه إلى السبب الخفيف **لين** / ه نحصل على **فالين** / ه / ه  
أما فاعلن فتصير **بالزنو فاعلان** والزنو مؤثر لازم لأنه يعترى **الضرب** وهو **النفمة** الأخيرة التى تترقبها الأسماع و.

- (ادونى حبه)

- خد (حبتين وشوبه)

سأتكلم عن **الإشباع** هو تحويل الحركة إلى حرف من جنسها فتتحول **الفتحة** إلى **الف ممدودة** و **الضمة** إلى **واو ممدودة** و **الكسرة** إلى **ياء ممدودة** ولا يقع هذا الإشباع إلى فى **نهاية** الأبيات، وفى الحرف الأخير الذى تنتهى الأبيات به واسمه **الروى** ويدخل الإشباع **الحشو** فى ضمير **الفانين** فقط:

منه = **منهو**

عليه = **عليهسى**

أما **التنوين** فلا يكون فى نهاية الأبيات أبداً، ويكون فى **الحشو** و **العروضة** و **ينوب** عنه فى **النهاية الإشباع**، ومعلوماتى عن **التصريح** تقول بأنه يلحق **العروضة** - و **زناً** و **روياً** - **بضربها** فقد رأينا **العروضة فاعلن** تتحول إلى **فاعلان** فى أول بيت لأن ضربها كذلك

ثم تعود فى سائر الأبيات إلى حالتها الأولى ولا مانع من عودة التصريح إليها أو عودتها إليه ولكن بشرطيه: **الوزن و الروى** ونعاملها على الرغم من التصريح على حالتها الأولى **فاعلم** لأن التصريح غير لازم يجيء أو لا يجيء سواء، ويستخدم لمجرد التجميل والتزيين الموسيقى، أما **التقفية** فهي مساواة العروض بالضرب وزناً دون إحقاق. فهما متساويان أصلاً فإذا شاركته فى **الروى** أطلق على البيت (**المقفى**) وتكون التقفية فى البيت الأول وفى أى بيت، الجميع :

- إيه رأيك يا أستاذ؟

- تعالوا ... أبوسكم ، بارك الله فهمكم .. وبارك ثرثرتنا (اللذيذة) والآن:

مع بحر



# التقارب

هل تذكرون كلمتين درسناهما في أبيات من بحر المتدارك واتضح أنهما ليستا على وزن فاعلن؟

هاتان الكلمتان هما:

هيببي، هواء

وقد قمنا (بقلبهما) لتصيرا على وزن فاعلن هكذا:

بي هببي هوهوا

ه//ه/ ه//ه/

معنى هذا أننا أعدنا السبب الخفيف إلى مكانه الطبيعي فقدمناه على الوند المجموع

والآن سنعكس الوضع فنقدم الوند على السبب هكذا:

ه//ه/ مثل:

هيببي هواء ينادي

علينا فنجري إليه

ح ب ي ب ي

ه و ا ه و

ي ن ا ي ن ا

ع ل ي ع ل ي

ف ن ج ف ن ج

إ ل ي إ ل ي

فكل كلمة تبدأ بوند مجموع، وتنتهي بسبب خفيف كما هو واضح تمام الوضوح وكل كلمة إذا (قلبناها) فإنها تعيدنا إلى فاعلن ه//ه/ بدها لأن القلب سيؤدي إلى تقديم السبب على الوند وجربوا:

دى      ى ن ا =      ينادى  
 ن ا      ع ل ي =      علينا  
 رى      ف ن ح =      فنجرى  
 هى      ا ل ي =      إلهى (إليه)  
 ه /      ه //      فاعلن

إذن ففاعلن حين (نقلبها) فسوف تعيدنا إلى هذه الكلمات (معدولة) كما كانت  
 وستكون هوسكونياتها هكذا:

ع ل ن      فا  
 ه /      ه //

فعندنا حرسكونيات تبدأ بوتد مجموع وتنتهى بسبب خفيف ه // ه / وينقصنا أن  
 نعدنها هكذا:

د د ن      دن  
 ه /      ه //

وينقصنا أيضاً أن نجد لهذه الدندنة وحدة وزنية كلية تفعيلة تبدأ بوتد مجموع وتنتهى  
 بسبب خفيف يارب.... (إبعث)  
 لك الحمد فقد تحن علينا بـ...

فعو      لن  
 ه /      ه //

إذن ففعالون مقلوب فاعلن وفاعلن مقلوبها وهذا لا يهم إنما المهم هو القاعدة الثابتة التي  
 تحتم بناء التفعيلة على وتد وسبب بالنسبة إلى التفعيلات الخماسية المكوّنة من خمسة  
 أحرف كما رأينا في:

فاعِل ن

فاعِل ن

٥٤٣٢١

وكما نرى الآن في:

فاعِل ن

فَعولِن

٥٤٣٢١

إذن ففعولن هذه تفعيلة حقيقية وأصيلة لقيامها على وتد وسبب طبقاً للقاعدة الثابتة وهي وحدة وزنية كلية من:

وتد مجموع فعو / / هـ

وسبب خفيف لن / هـ

وبعد أن استرحنا إليها نعود بها إلى كلمتنا السابقة:

ج ب ي      ج ب ي

هـ و ا      هـ و ا

ي ن ا      ي ن ا

ع ل ي      ع ل ي

ف ن ج      ف ن ج

إ ل ي      إ ل ي

هـ /      هـ / /

ن      فَعولِن

فَعولِن هذه تفعيلة بحر المتقارب وهو بحر ثمانى التفعيلات هكذا:

فَعولِن فَعولِن فَعولِن فَعولِن

فَعولِن فَعولِن فَعولِن فَعولِن

ضرب



حشو

عجز

عروضة



حشو

صدر

تماماً كالمتدارك فكلاهما في تمامه ثمانى التفعيلات وسنعايش فحولن // ه / ه  
وهى صحيحة أولاً دون إدخال مؤنث ما عليها.

ولن تتم لنا هذه المعاشة إلا بالإكثار من كلمات على وزنها من عندنا ومن عندكم..  
وهاكم ما عندنا:

بلادى، بلاد، لديها، وجودى، جميعاً، وعمرى، فداها، وأحمى، حماها، بروحى، وقلبى،  
وعقلى، وكلى، وأحيا، وأفنى، عليها،

دى	بلا
دن	بلا
ها	لدي
دى	وجو
عن	جميع
رى	وعم
ها	فدا
هى	وأحم
ها	حما
هى	برو
هى	وتك
هى	وعق
هى	وكل
هى	وأح
هى	وأف
هى	علي
هى	نحو

لقد كتبناها مفرقين بين الوتد المجموع والسبب الخفيف وعليكم وضع الرمز اخر سكوني  
والوتد والسبب هكذا.

دي	بلا
ه /	ه //
لن	نعو

أوهكذا

دي	بلا
لن	نعو
ه /	ه //

وياحبذا لو تلفظتم بكل كلمة بصوت مسموع مع الدندنة هكذا:

دي	بلا
لن	نعو
دن	ددن

حتى تشربوا الإيقاع ويرسخ في أذهانكم ثم عليكم بالإتيان بكل ما في وسعكم من  
كلمات مفردة على هذا النسق وكلما أكثرتم منها ونطقتموها بصوت مسموع ودندنتموها  
استقر إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم والآن إلى عبارات متصلة  
يقول الفؤاد الكبير الذي في صدور الرجال العظام الكبار الذين استقاموا على البذل  
والحب والمجد: طوبى لأرضى.

\* سنكتبها **بالخط العروضي** بإثبات المنطوق وإسقاط مالا ينطق (يقول لفاء الكبير  
للذي في صدور رجال لعظام لكبار للذين ستقامو عللبذل ولحبولـ جد طوبى لأرضى)  
\* نعيدهما حرفا حرفا:

ي ق و ل ف ء ا د ل ك ب ي ر ل ل ذ ي  
ف ي ص د و ر ر ر ج ا ل ل ع ظ ا م ل ك  
ب ا ر ل ل ذ ي ن س ت ق ا م و ع ل ل

ب ذ ل و ل ح ب ب و ل م ج د ط و ب ي

ل أ ر ض ي

\* هذه الأحرف خمسة وسبعون حرفاً إذا قسمناها على خمسة هكذا:

$$١٥ = ٥ \div ٧٥$$

أعطتنا خمس عشرة كتلة صوتية متساوية كل كتلة تساوي

فعلين // ه /

وسنوضح لكم بعضاً منها وعليكم بتوضيح المتبقى على غرار ما سنصنع:

ل	=	ل ل	يقول	ل	ق و
ل	=	د ل	فؤاد	ل	فء ا
ل	=	ر ل	كبير	ل	ك ب ي
في	=	في	لدى	في	ل ذ ي
	=	رر	صدرور		ص د و
ل	=	ل ل	رجال	ل	ر ج ا
		لن			فعو
		ه /			ه //

و.....أكملوا على بركة الله.

يحق لنا الآن أن نعيش فعولنا وهي تعمل في نسق يعطينا بحر المتقارب ومن نافلة القول  
أن نقول إنه بحر صاف فتفعيلته فعولن لا يشاركها مشارك

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

شبابي تولى وقلبي وحيدٌ

فمنذا يعيد الذي لا يعودُ

شبابي	=	فمو	لن
تولى لي	=	فمو	لن

و تلبى	=	فعو	لن
وهيدو	=	فعو	لن
فهناذا	=	فعو	لن
يعيدل	=	فعو	لن
لذى لا	=	فعو	لن
يعودو	=	فعو	لن

وعليكم بوضع الرمز الحركى

و / /

#### المؤثرات

يدخل فعولن مؤثر غير لازم نسميه الهمن يحذف الخامس الساكن

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبالهمن تصير فعولن فعول

/ / /

والهمن يدخل الحشو والعروضة بغير التزام (يأتى أولا يأتى أو يدخل تفعيلة دون أخرى بلا ترتيب) ومثاله.

هواك حيبى يقول لقلبى

أعيش لأجل هناء الحبيب

هواك

يقول

فعول

/ / /

أعيش

لأجل

أما فعولن الصحيحة فقد جاءت فى:



حبيبي، لقلبي، هناءل، حبيبي أى أن الحمن قد استغرق نصف تفعيلات البيت.. وهكذا رأيناه لاينال أو بمعنى أصح (سمعناه) لا يخل بالإيقاع مثل حبة من الأرز تسقط أثناء الوزن فلاتنال منه.

وقد جاءت المؤثرات لتخفف من حدة الإيقاع وتدفع الملل وتلون الموسيقى بل لقد تحول النغم من لون إلى لون كما عهدنا فى المتدارك حين صارت **فاعلين فاعلين وفالين وفاعلان** بل لقد بلغ الأمر مبلغاً أشد ففعولن (عروضة) يسقط منها سببها الخفيف كله فتصبح وتداً مجموعاً هكذا:

**فعولن - لن = فعول**

ه//

وهذا المؤثر أسميناه:

**الحذف**

**ح = حذف**

**ف = سبب خفيف**

على الرغم من ذلك فلا يحدث

**نشاز .. واسمعوا :**

عيونى تراهم وهم غائبون

وقلبى يقبلهم فى البعاد

وذكراهموا دفقة من دمي

أعيش عليها منامى سهادى

وأهتف أنتم وجودى وعمرى

ومثوى كيانى ومائى وزادى

لنزن أولاً:

عيونى تراهم وهم غائبون

فعولن فعولن فعولن فعول

وقلبى يقبب لهم فل بعادى  
فعولن فعول فعولن فعولن  
وذكررا همودف قتن من دمی  
فعولن فعولن فعولن فعولن  
أعيش عليها منامى سهادى  
فعول فعولن فعولن فعولن  
وأهت ف أتم وجودى وعمرى  
فعول فعولن فعولن فعولن  
ومثوى كيانى ومائى وزادى  
فعولن فعولن فعولن فعولن

نلاحظ أن العروضة الأولى

فعولن الخمونة والثانية  
فعولن الخفوفة والثالثة  
فعولن الصحيحة

ولم نحس باضطراب ولا نشاز فى الموسيقى.

إذن فالعروضة تكون صحيحة أو محمونة أو محفوفة بلا التزام وترتيب.. ولكن الحف لا يدخل الحشو أبداً فلا يدخله غير الحمن وحده كما رأينا.

ونلاحظ ان الضرب صحيح فعولن ويظل كذلك لنهاية القصيدة

ملاحظة:

الحمن مؤثر بالنقص غير لازم

الحف مؤثر مطلقاً بالنقص

ومعنى مطلق لزومه فى موضع وعدم لزومه فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم بالنسبة إلى العروضة وسنراه وهو لازم بالنسبة إلى الضرب بعد قليل.

أما الآن فمع ضرب آخر هو الضرب المحكوف والحكف مؤثر بالنقص لازم يحذف متحرك  
السبب الخفيف من آخر التفعيلة

ح = حذف

ك = متحرك

فه = سبب خفيف

وعليه تصير فعولن

فعون // / ه ه

ولا يدخل إلا الضرب مع لزومه ويدخل العروض تصريحا فقط ثم تعود إلى ما كانت عليه  
فمثلا:

حبيبي حرام عليك الغياب

فعمري بعدك عمر السراب

وعيشي بعدك موت حقيق

ونومي دمار وصحوى عذاب

فعدلى فحسبي أنى بلا

وجود وكل حياتى اغتراب

عزيز على أعاسى نواك

فعدلى فعودك عود الشباب

فوجد العروض الأولى:

غياب = فعون // / ه ه

والثانية:

حقيقن = فعولن // / ه ه

والثالثة:

بلا = فعو // ه

والرابعة:

نواك = فعول // ه /

ونجد الأضرب كلها على وزن:

فعون // ه ه:

سراب، عذاب، تراب، شباب.

أى أن الضرب دائماً محكوف والعروضة الأولى مثله من أجل التصريع ثم تعود إلى سابق عهدها صحيحة، محفوفة، محمونة.

ولكن نعلها على الرغم من ذلك صحيحة فعولن // ه / ه

لأن الصحة أصل فيها والمؤثرات طارئة وغير لازمة.

ملاحظة :

أى أبيات تنتهى بفعولن الصحيحة ويكون رويها متحركاً فأشبعث حركته اشباعاً موحداً يصير ضربها محكوفاً بتسكين الروى مثل :

حبيبي أنت المنى والرجاءُ

وأنت الحبور وأنت الهناءُ

أحبك حبا طويل المدى

يرف عليه الوفا والصفاءُ

فالعروضة الأولى والضريان هكذا:

رجاءو، هناءو صفاءو

وبالتسكين:

رجاء، هناء، صفاء = فعون

ه ه / /

ولتر الضرب وهو محفوف

فعولن - لن = فعو // ه

لنجد أن الحذف هنا لازم لنهاية الأبيات بعد أن وجدناه غير لازم في العروض، ولذلك  
أسميناه مؤثراً مطلقاً

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

فوجد العروض الأولى:

حياة = مفعومة فعول / ه / /

والثانية:

جلى = محفوفة فعو / / ه

أما الضرب فدائماً محفوف // ه قدر، كسر إلى نهاية القصيدة

رأينا أن لبحر المتقارب الصافي التام عروضة واحدة صحيحة هي فعولن / ه / ه / لها

ثلاثة أضرب

صحيح محكوف محفوف

فعولن فعولن فعو

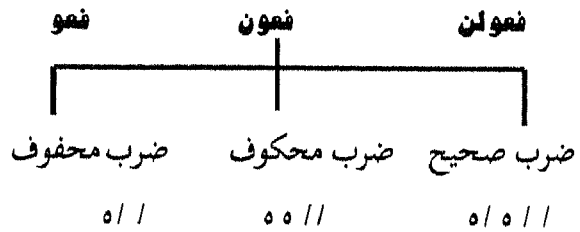
ه / ه / / ه / ه / / ه / / /

ورسمه التوضيحي هكذا:

عروضة صحيحة

فعولن

ه / ه / /



## خلاصة

بحر المتقارب بحر صافٍ

يقوم على التفعيلة الخماسية المكوّنة من وتد مجموع وسبب خفيف واسمها فعولن =  
/ / / هـ

وهو في تمامه ثمانى التفعيلات وله عروضة واحدة صحيحة هي فعولن / / هـ / لها  
ثلاثة أضرب صحيح فعولن ومحكوف فعون ومحكوف فعو ( / / هـ ، / / هـ ، / / هـ )  
ومؤثراته غير اللازمة .

١ - الحمن الذى يحذف الخامس الساكن فتصير فعولن فعول / / هـ / ويدخل الحشو  
والعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب .

٢ - الحفّ يحذف السبب الخفيف وتصير فعولن به فعو / / هـ وهو مؤثر بالنقص مطلق  
فهو غير لازم فى العروضة لازم فى الضرب ولا يدخل الحشو وعليكم أن ترجعوا إلى الأبيات  
التي أشرنا إلى أعاريضها وأضربها ولم نقم بوزنها لكي تزنها أتم بعد هذه التمارين :

مثال ١:

العروضة الصحيحة فعولن / / هـ والضرب المماثل :

أكذب نفسى بأن قد سخطت

وماكنت أعهد ظنى كذوبا

ولو لم تكن ساخطا لم أكن

أذم الزمان وأشكو الخطوبا

وماكان سخطك إلا الفراق

أفاض الدموع وأشجى القلوبا

ولو كنت أعرف ذنبا لماكا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا  
كإما بعيداً وإما قريباً  
أراقب رأيك حتى يصح  
وأنظر عطفك حتى يثوباً

بالحفظ العروضي نكتب هذه الأبيات:

أكذذ /	ب نفسي /	بأن قد /	سخطت
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
وماكن	ت أعهـ	دظننى	كذوباً
/ ٥ / /	/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
ولو لم /	تكن سا /	خطن لم	أكن /
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
أذمز	زمان	وأشكل	خطوباً
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
وماكا	ن سخط	ك اللـ	فراق
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعولن	فعول	فعولن	فعول
أفاضد	دموع	وأشجل	قلوباً
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن

ولو كنت	ت أعر	ف ذنبن	لما كا
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
ن خال	جن ش ش	ك فى أن	أتوبا
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعول	فعول	فعولن	فعولن
سأصب	رحتتى	ألقى	رضا
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
ك إما	بعيدن	وإما	قريبا
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

نلاحظ الآتى :

\* دخول **فعول** // ه / / المحمونة فى حشو البيت الأول والثانى والثالث والرابع والخامس اى فى كل الأبيات وقد تنقلت من موضع أى موضع بلا ترتيب ولم يشمل الحمن كل التفعيلات لأنه غير لازم وقد تناول العروض فى البيت الأول والثالث .

\* دخول **الحف** فى عروضه البيت الثانى والخامس (أكن، رضا=فعو // ه) .

\* جاءت العروض **صحيحة** فى البيت الرابع فقط (لما كا **فعولن** // ه / ه) .

\* أما **الضرب** فهو **صحيح** دائما ونلاحظ شيئا **جديداً** علينا وهو اشتراك كلمة بين **العروضه** وأول تفعيلة فى العجز وقد حدث هذا فى البيت الرابع والخامس على التوالى هكذا .

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا      ن خالجنى الشك فى أن اتوبا  
سأصبر حتى ألقى رضا      ك إما بعيداً وإما قريبا



فكلمتا (كان ورضاك)

تستغرقان الصدر والعجز هكذا:

ولو كنت اعرف ذنبا لما كا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا

لك إما بعيداً وإما قريباً

وهذا ما يسمى **تدويراً** والبيت مدور أى أن جزء من أحرف العروض فى **الصدر** والتتمة فى بداية **العجز**.

والبيت **المدور** إما يكتب متلاحماً بحيث نمزج العروض بالتفعيلة الأولى من حشو العجز وإما نفصل بين الصدر والعجز كالبيت غير المدور على أن يكون جزء من آخر كلمة فى الصدر فيه وبقيته فى أول العجز ولا يصح غير هذا لأننا لو كتبنا الكلمة الأخيرة من الصدر كاملة لزدنا أحرفاً على الوزن ولأنقصنا أحرفاً من بداية العجز وهذا يخل بوزن البيت كله صدراً وعجزاً وهذا ما يحدث أيضاً إذا **دوّرنا** بيتاً غير مدور وقد حدث هذا فى بيت الشابي الشهير:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

فلا يصح أن يكتب إلا هكذا.. ولكن جهل من نقلوه بالعروض جعلهم يحسبونه مدوراً فكتبوه هكذا:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

ة فلا بد أن يستجيب القدر

إذ ششعـ / ب يومن / أرادل / حيا

فعولن / فعولن / فعولن / فعو

هنا لاخلل فى وزن هذا الصدر ولكن حق العروض أن تكون مضمومة لا محفوفة أى  
تكون فعول // / لا فعو //

فالببت غير مدور

أما الخلل (الجلل) ففى العجز

ة فلا بدد أن يستجىـ بلقدر

ه // / ه // / ه // / ه // /

فعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فهنا عود إلى (المتدارك) وليس بعد هذا خلط واضطراب

فإذا عدنا بهذا البيت إلى ماينبغى أن يكون عليه وهو عدم التدوير استقام وزنه هكذا.

إذ ششعـ ب يومن أرادل حياة

فعولن فعولن فعولن فعول

فلابد د أن يسـ تجييل قدر

فعولن فعولن فعولن فعو

وقد كانوا يضعون حرف الميم فى الفراغ الذى بين الصدر والعجز عند التدوير هكذا:

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا م ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

ولكن وجدوا أن هذه الطريقة ستحدث لبساً وتدعو إلى التساؤل عن هذه الميم فعادوا إما  
إلى ترك الفراغ مع اشتراك الكلمة موضع التدوير بين نهاية الصدر وبداية العجز وإما بالتحام  
البيت صدرا وعجزاً دون ترك للفراغ بينهما ولايصح غير هذا.

مثال ٢

العروضة الصحيحة فعولن

// ه / ه / والضرب المحكوف

وهو فعون // ه ه :

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعون

سنون تعاد ودهر يعيد

لعمرك مافى الليالى جديد

أضياء لآدم هذا الهلال

فكيف تقول الهلال الوليد

نعد عليه الزمان القريب

ونحصى علينا الزمان البعيد

ومن عجب وهو جدد الليالى

يبيد الليالى فيما يبيد

سنون	تعاد	ودهرن	يعيد
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعون
لعمرك	ك مافل	ليالى	جديد
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعون

أضاء	لأ أد	م هاذل	هلال
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعول	فعول	فعولن	فعول
فكيف	تقولل	هلالل	وليد
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
نعدد	عليهز	زمانل	قريب
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
ونحصي	علينز	زمانل	بعيد
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
ومن عد	جن وه	وجد دل	ليالى
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
بيدل	ليال	ى فيما	بيد
٥ / ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /

ملاحظة:

كلمة (سنون) يصح تنوينها كالاسم المنصرف ويصح فتح آخرها كجمع المذكر السالم.

وتصير بالتنوين (فعولن) وبدونه (فعول) وكلاهما سليم وزناً.

لانحتاج إلى القول بأن البيت الأول

مصروع ألحقت فيه عروضته

وزنا ورويات بضربه

ثم عادت فى بقية الأبيات إلى وضعها المعهود

مثال ٢

العروضة الصحيحة **فعولن**



ولست	أريد نـ	حناء ن	عميقن
/ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعل	فعلون	فعلون	فعلون
مجرر	د أ و مـ	أتن وا	هيه
/ه / /	/ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعل	فعل	فعلون	فعل
ولا تجـ	عانهنـ	حناء ن	طويلن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعلون	فعلون	فعلون	فعلون
فحسب	ي جزءن	منشئا	نيه
/ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعل	فعلون	فعلون	فعل
فرنن	منألفـ	ق صوتن	قوين
/ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعل	فعلون	فعلون	فعلون
يزلن	لبلقو	لأوصا	ليه
/ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعل	فعلون	فعلون	فعل
حذار	فانتحـ	نهى مر	رتن
/ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعل	فعلون	فعلون	فعل
فلن ير	فعن بعـ	دهائا	نيه
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعلون	فعلون	فعلون	فعل

هذا هو المتقارب التام الثماني فإلى المتقارب الجزوء السداسى

مجزوء المتقارب له عروضه محفوفة فهو ولها ضرب مماثل:

فعولن فعولن فهو

فعولن فعولن فهو

وهنا يصير الحذف لازماً

عروضه وضرباً أما الحشو

فعلى علاقته بمؤثره الحمن

لفضل بن سهل يد	تقاصر عنها المثل
فباطنها للندى	وظاهرها للقبل
أحرم منك الرضا	وتذكر ما قد مضى
وتعرض عن هائم	أبى عنك أن يُعرضا
انا حائرفى الهوى	فعدلى أعد للمنى
ولا ترمنى للنوى	وهذا الأسى والضنى

لفضلب	نسهلن	يدن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
تقاص	عنهـ	مثل
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو

ندی	نهالـ	فباط
ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعو	فعولن	فعول
قیل	رهالـ	وظاهـ
ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعو	فعولن	فعول
رضا	م منکر	أأحرم
ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعو	فعولن	فعول
مضی	رماقد	وتذک
ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعو	فعولن	فعول
ءمن	ض عنها	وتعر
ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعو	فعولن	فعول
رضا	ك أن يعـ	أبی عند
ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعو	فعولن	فعولن
هوی	ءرن فل	أناحا
ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعو	فعولن	فعولن



فعدلى	أعدلك	منى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
ولاتر	منى لله	نوى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
وهاذل	أسى وض	ضنى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو

#### تمريعات

\* أنا فى غرامى أمين وصادق  
وليس كقلبى فى الحب عاشق  
أبيع حياتى لخبوب قلبى  
وأذبح لكننى لأفارق  
\* أتانى على البعد منك الثناء  
فرحت أتبه على البحترى  
وقلت قريضى فيض الشعور  
ولولا أياديك لـم أشعر  
وهل أدبى غير هذا الجنى  
يمت إلى روضك المثمر  
يقتتر عيسى على نفسه  
وليس بباقر ولا خالدي  
فلـو يستطيع لتقتيره  
تنقس من منخر واحد

أحبك حباً يفوق الحدود  
يحرّك صم الصفا والحديدا  
ويأتى الخلود إليه ويرجو  
مزيداً من الخلد.. يُعطي المزيد  
أحبك حب الندى  
يرف على المكرم  
وأهواك طول المدى  
بقلب مشوق ظمى

### المطلوب:

وزن هذ الأبيات وبيان الأعراب والأضراب والمؤثرات وأسمائها ووضع الحرسكونيات والتفاعيل وبيان التصريح والتقفية وكتابة ملخص لبحر المتقارب ومراجعة بحر المتدارك والثبت من كل ما علمناه حتى الآن.

قد فرغنا من بحرى المتدارك وخببه والمتقارب وكل منهما يقوم على تفعيلة  
خماسية هما:

فما صلبن و فمواصلن  
٥٤٣٢١ ٥٤٣ ٢١

فهما من سبب خفيف ووتد مجموع تبدأ فاعلن بالسبب وفعلون بالوتد وهما التفعيلتان الوحيدتان الخماسيتان ولائالت وقد حان لقاؤنا بأبحر اخرى لاتقوم على تفعيلات خماسية أساسية، وانما تقوم على تفعيلات سباعية وهى أبحر صافية وغير صافية وسنبدا بالصافية وهى نوعان:

١ صفاء مهنض

٢ صفاء مشوب

فالصفاء الخض يعنى ان تفعيلة بعينها تكون بحراً ما كما رأينا بحرى المتدارك  
والمتقارب.

والصفاء المشوب يعنى قيام البحر على تفعيلة معينة وأخرى تساوى جزء منها هذا  
الجزء تساويه تفعيلة أصلية موجودة بالفعل كما سنرى فى حينه.  
وسنبداً رحلتنا مع الابحر ذات السباعيات بالبحر الصافى صفاء محضاً وهو بحر...

التهريج

قلنا من قبل: إن التفعيلة تقوم على **وتد** و **سبب** وقد علمنا هذا في بحرنا ذوى الخماسيتين فاعلن فعولن فما دامت الواحدة منهما من **وتد** وسبب فلا بد أن تكون خماسية بدهاءة. فالوتد ثلاثة أحرف والسبب حرفان إذن فالتفعيلة السباعية ستكون من **وتد** وسببين فالوتد ثلاثة أحرف والسببان أربعة، ولا يكون فى أية تفعيلة سوى **وتد** واحد إلا إذا دخلها مؤثر فيحولها إلى صورة قد تسمح بوجود أسباب لاغير أو أوتاد لاغير وقد رأينا فاعلن وقد صارت بالحثن **هههه** // /ه وبالحكو فالن /ه /ه فكلاهما من سببين الحثونة من ثقيل فخفيف والحكوة من خفيفين.

المهم لابد من علمنا بضرورة ألا يكون فى التفعيلة (خماسية، سباعية) سوى **وتد** واحد وتقوم عليه ويعد عمودها الفقرى فهو الذى يحميها- إذا دخلها **المؤثر** من تميم يقضى على عنصر النغم فيها ولولا الوتد لما رأينا فعولن بعد دخول الحف عليها صالحة للعمل فقد حذف سببها الخفيف كله فصارت **ههه** // /ه وفعو هذه هى **الوتد** المجموع الذى اعتمدت عليه التفعيلة بعد حذف سببها الخفيف ولولاه لما كان نغم على الإطلاق.. وسوف نشبع هذا الأمر فى وقته.

## والآن

هيا نستمع إلى:

وأغمامه بتسحرنا	أنا وهو مافيش غيرنا
أنا ياأخت ظمآن	وكأسى بين كفيك
وهذى السمرة العذارء	تدعونى ظديك
ماليش دعوه أنا مالى	ومال عمى ومال خالى
مفاتىحى شراياتى	كرار يسى وحاجاتى
على عينى على راسى	ولو ظالم ولو قاسى
بلا حزن بلاهم	يسيل البشر فى دمى

لاشك فى وجود **نغمه** مافى هذا الكلام عامية وفصيحه ولا بد من اكتشافها.. ولكى يحدث هذا فعلينا بالصياغة العروضية فهى سبيلنا إلى الوقوف على **النظمية** أو **النثرية**.. فهيا

وأنغامو بتسحرنا وأنوهوا مفش غرنا

هكذا تكتب العامية ونلاحظ الآتي:

\* هاء الضمير (ضمير الغائب) المضافة إلى (أنغام) تنطق **واوا** ممدودة وهي ساكنة (سكون المد).

\* أنا قد سقط ممدودها لالتقائه بالواو (واو العطف) وهي ساكنة في العامية وسقوطها طبقاً لقاعدة التقاء الساكنين التي تحتم سقوط الساكن الأول.

\* هو في العامية تنطق (هو و **ا،/،/،/** فواوها مشددة تليها ألف ممدودة).

\* ما فيش (مفش) في العامية يسقط ممدود (ما) والياء والشين من (ما فيش) ساكنان التقياً فأسقطت الياء.

\* غيرنا تنطق بالعامية (غرنا) فالراء ساكنة والياء قبلها ساكنة فلا بد من سقوطها والعوام لا يمدون الياء بل لا ينطقونها أصلاً في كلمة (غيرنا).

وعليه

يجب مراعاة النطق العامي جيداً فالعامية تميل إلى (التسكين) كثيراً ولذلك يلتقى فيها الساكنان بكثرة مما ينبغي أن نعمل القاعدة الخاصة بالتقائهما وحين نضع **هـ** مكونات هذا الكلام يمكننا اكتشاف ما بها مما يوافق **الأوتاد والأسباب**

هكذا:

وأنغامو	بتسحرنا
/ / / / /	/ / / / /
أنوهوا	مفش غرنا
/ / / / /	/ / / / /
أنا ياأخـ	ت ظماً أنن
/ / / / /	/ / / / /
وكأسي يـ	ن كفيكي
/ / / / /	/ / / / /

وهادسسم	رة لعذرا	ءتدعونى
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
لحدديكى		
ه / ه / ه / /		
ملش	دعوا	أنا مالى
ه / /	ه / ه /	ه / ه / ه / /
ومل عممى	وملخالى	
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /	
مفاتىحى	شراباتى	كرارىسى
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
وحاجاتى		
ه / ه / ه / /		
على عىنى	على راسى	ولو ظالم
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
ولو قاسى		
ه / ه / ه / /		
بلا حزنن	بلا هممى	يسيللبش
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
رفى دمى		
ه / ه / ه / /		

الله الله.. كتل صوتية متساوية جميعاً (ثمان وعشرون كتلة) كل منها على هذا

النسق:

ه / ه / ه / /

وتد مجموع = // ه

سبب خفيف = / ه

سبب خفيف = / ه

ودندتها هكذا:

د د ن د ن د ن

// ه / ه / ه

إذن فهذه تفعيلة سباعية دون جدال فكل السباعيات تقوم- بداهة- على وتدوسيين وهاهو الورد والسبان ناطقة بـ تفعيلية هذا النسق

// ه / ه / ه

د د ن د ن د ن

وليس أمامنا إلا البحث عن تفعيلة على هذا الغرار  
لمن نلجأ سوى للمعين سبحانه؟  
يامعين..

لك الشكر فقد تكرمت بـ

مفاعيلن

أجل هي ولاسواها:

مظا = // ه = وتد مجموع

عي = / ه = سبب خفيف

لن = / ه = سبب خفيف

مظا عي لن

د د ن د ن د ن

// ه / ه / ه

إذن فبحر الهزج يقوم على مفاعيلن. ولكن كم مرة في البيت؟



أربع مرات كما تقول به الأبيات السبعة التي أوردناها.. ولذلك قلنا إنها من / ه / ه / ه أو من هذه الكتلة الصوتية (ثمان وعشرين) مرة.

مفاعيلن مفاعيلن  
مفاعيلن مفاعيلن  
= ٢٨ تفعيلة

إذن فبحر الهزج: بحر صاف صفاء محضاً وهو بحر رباعي التفعيلات ثنتان صدرًا وثنان عجزًا و معماريته بدهة بيتية

عروضه	●●	●●	ضرب
	<hr/>		
حشو		حشو	
صدر		عجز	
مفاعيلن مفاعيلن		مفاعيلن مفاعيلن	

لا أكثر وهو على وضعه هذا لا يزيد ولا ينقص فلا يدخله الجزء لقلته تفعيلاته وبذلك لا يستخدم إلا تاماً وليس له غير عروضه واحدة صحيحة لها ضرب مماثل

مفاعيلن	عروضه
حشو	مفاعيلن
صدر	ضرب
مفاعيلن	مفاعيلن
	حشو
	عجز

وله مؤثر بالنقص غير لازم يدخل الحشو والعروضه بلا لزوم وبلا ترتيب وقد يجيء أولاً يجيء سواء هذا المؤثر نسميه:

### الصَّبْن

يحذف السابع الساكن:

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

مفاعيلن = مفاعيل // ه / ه /

وكما ترون .. فهو بحر يسير

وخفيف و.. (لذيذ)

فعودوا إلى الأبيات السابقة التي أوردناها = عامية وفصيحة - والتي أوضحنا

حركاتها

ه / ه / ه /

فرددوها بعدد نغمة وبصوت مسموع

د د ن د ن د ن

د د ن د ن د ن

وهكذا فيثبت إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم

واليكم مزيداً من التمرينات

المحلولة ندرس خلالها الحين الذي يصير مفاعيلن

مفاعيل // ه / ه /

فتصبح مكونة من وتدين مجموع // ه وهذا قد وقفنا عليه ثلاث مرات:

فا عفن

فهو لن

مفا عيلن

اما / ه / ويسمى بالوتد المفروق لأن سكونه (يفرق) متحركيه فقد وقفنا عليه الآن  
وبذلك نكون قد أنهينا الوحدات الجزئية الأسباب والأوتاد جميعاً فهي:

سبب خفيف / ه

سبب ثقيل //

وتد مجموع // ه

وتد مفروق / ه /

ولازيادة

وقد تعرفنا على السبب الخفييل

في فعلين

// // ه

والآن إلى تماريننا الخلولية:

نعيد هذا البيت لعدة

أنا ياأخت ظمآن وكأسى بين كفيك

فقد قلنا: إن العروض يبيح صرف ما لا ينصرف و(ظمآن) على وزن (فعلان) صرفيا وهو ممنوع من الصرف ككل (فعلان مؤنثه فعلى) ومؤنث ظمآن (ظمأى)

وقد جاء وزن هذا البيت هكذا:

أنا ياأخت ت ظمأ انن

مفاعيلن مفاعيلن

وكأسى ييب ن كففيكى

مفاعيلن مفاعيلن

ولنا أن نعيد (ظمآن) إلى حالته فنمنعه من الصرف هكذا:

أنا ياأخت ت ظمء ان

مفاعيلن / ه / ه / ه /

مفاعيلن

المصونة (بحذف سابعها الساكن)

فالحين كما قلنا يدخل الحشو والعروضة و(نظمآن) هي العروضة هذا للعلم ولنستمر  
في تماريننا الخلول:

من المشهور بالحب إلى قاسية القلب  
سلام الله ذى العرش على وجهك يا حبي  
فأما بعد يا قرة عيني ومنى قلبي  
ويانفسى التى تسكن بين الجنب والجنب  
لقد أنكرت يا عبد جفاء منك فى الكتب  
أعن ذنب؟ فلا والله ما أحدثت من ذنب

أولاً (التدوير) واضح فى الأبيات:

الثالث، الرابع، السادس

وسوف نحدد نهاية كل صدر وبداية كل عجز فى هذه الأبيات المدورة وهاكم التقسيم  
أو الوزن:

منلمشهو	ر بلحبي
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
مفاعيلن	مفاعيلن
إلى قاس	يتلقبى
/ ه / ه / /	ه / ه / ه / /
مفاعيل	مفاعيلن

(البيت مقفى فقد استوت العروض بضربها روبا)

سلاملا	ه ذ لعرش
ه / ه / ه / /	/ ه / ه / /
مفاعيلن	مفاعيل
على وجهـ	ك يا حبي
/ ه / ه / /	ه / ه / ه / /
مفاعيل	مفاعيلن

فأما بعد — دياقرر

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيلن مفاعيل

(هنا تحددت نهاية الصدر بتحديد العروض مفاعيل من هذا البيت المذكور)

وعيني و منى قلبى

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيل مفاعيلن

(هنا تحددت بداية العجز بتحديد أولى تفعيلاته وهى الحشو . مفاعيل)

ويانفسل — لتى تسك

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيلن مفاعيل

ن بينلجنـ بولجنى

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيلن مفاعيلن

(حددوا أنتم نهاية الصدر وبداية العجز وهذا واضح)

لقد أنكر تياعد

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيلن مفاعيل

جفاء ن منـ ك فلكتبى

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيلن مفاعيلن

أعن ذبن فلا وللا

هه / هه / هه / هه / هه / هه

مفاعيلن مفاعيلن

ه ما أحدث ت من ذبني

ه / ه / ه // ه / ه / ه //

مفاعيلن مفاعيلن

عشان خاطري تسامحني

بلاش النويه تهجرني

عشن خطري تسامحني

ه / ه / ه // ه / ه / ه //

مفاعيلن مفاعيلن

بلاشنتو بتهجرني

ه / ه / ه // ه / ه / ه //

مفاعيلن مفاعيلن

ملاحظة مهمة :

لا يدخل الحين العامة

لأن كلماتها لا تنتهي بمتحرك

ولهذا ليس لدينا حيالها سوى مفاعيلن الصحيحة

حشوا وعروضة وضربا

وقد يسأل سائل :

أدخل الحين الضرب وهنا لا أملك إلا أن أصرخ :

- حد منكم يرد عليه

- أنا

- تفضل

- كيف يدخل الحين الضرب

والأضرب لا تنتهي بمتحرك؟

فالوقوف دائما يكون على ساكن حتى لو كان الحرف الأخير متحركا فالحركة سوف

تشبع .

فإذا كانت بالفتح قلب فتحها ألفاً وبالضم واو أو بالكسرية واو دائماً [واي] أى  
حروف المد وهى ساكنة مدناً

(كوييس كدايا أستاذ) ؟

- آخر (كواسه)

وهيا إلى مزيد من التمرينات :

هى الأيام لاتخرج عن مد وعن جزر

هذا بيت مدور

هى لايا م لاتخر

1 0 / 0 / 1 1 0 / 0 / 0 / 1 1

مفاعيلن مفاعيل

ج عن مددن وعن جزرى

0 / 0 / 0 / 1 1

0 / 0 / 0 / 1 1

مفاعيلن مفاعيلن

حددوا نهاية الصدر وبداية العجز وهذا واضح ولا تنسوا أن (الخنوين) لا يقع فى نهاية

الكلام أبداً بل هو الإشباع

والآن عليكم بوزن الآتى :

وقلنا القوم إخوان

فأمسى وهو عريان

غدا والليث غضبان

وتفجيع وإقران

غدا والنزق ملآن

الجهل للذلة إذعان

لاينجيك إحسان

\* صفحنا عن بنى ذهل

فلمما صرح الشر

شددنا شدة الليث

بضرب فيه توجيع

وطعن كفم النزق

وبعض الحلم عند

وفى الشر نجاة حين

ملاحظة مهمة :

قلنا : إن الإشباع لا يقع في الحشو إلا في هاء (ضمير الغائب) ، ولكنه ليس لازماً إلا إذا اقتضى النطق مد الصوت فإذا لم يمد الصوت فلا إشباع وهنا في البيت الرابع :  
بضرب فيه والهاء هنا (هاء الضمير) لا يمد بها الصوت ولو مُدَّ لحدث خلل في الوزن هكذا :

بضربين فيـه	هي توجيعن
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / ه /
مفاعلين	؟ ؟

فليست لدينا تفعيلة من أربعة أسباب خفيفة كذلك ليست لدينا تفعيلة أصلية من ثمانية أحرف فالتفعيلات إما خماسية وإما سباعية كذلك فلا بد من قيام أية تفعيلة صحيحة خماسية كانت أم سباعية على وقع فأين الوتد هنا؟

و.....(خلاص) وهيا لتزنوا هذه الأبيات وللعلم فهنا بيت مدور  
\* ياواد ارجع بلاش روشه

ياواد اسكت بلاش دوشه

\* كناكيتي قطاقيطي

دنا حلوه ومحسوده

\* حبيب الروح والوجدان والخفاق والعقل

\* أنا أحيا على حالي ودائما بلازيف

(هنا كسر واضح فعليكم بيانه)

وهاكم مثالا :

محبات بلاحدود

في خافقي لأوطاني

محيباتن بلاحدودي

في خافقي لأوطاني



ه / ه / / ه / / ه / ه / ه / /

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

ليست هذه هر سكونيات

مفاعيلن فهنا سببان خفيفان فوتد مجموع ومفاعيلن تبدأ بالسوتد المجموع  
فالسبين اخفيفين إذن فكلمة (فى خافقى) لسيت على وزن مفاعيلن إلا إذا (قلبناها)  
هكذا:

فقى فى خا = مفاعيلن وطبعاً هذا

(تخريف) وليس كلاماً.

أما (بلا حدودى / ه / ه / / ه / ه / ه / /)

فيتوالى فيها وتدان مجموعان فسبب خفيف وهذا ليس من مفاعيلن فى شىء وعليه  
فهذا بيت (مخرشم) وليس مكسوراً فحسب.  
فتنبهوا والى لقاء مع بحر آخر هو بحر..

الوافر

تعالوا أولاً نحصر التفعيلات التي درسناها حتى الآن ونسترجع مؤثراتها وأسماء هذه المؤثرات وما آلت إليه التفاعيل بعد تأثرها حتى نزداد تشرباً وتشبعاً فندخل على وافرنا مفرغين له طاقتنا فهيا .

التفعيلة التي علمناها أول الأمر هي :

فاعِلن مكوّنة من :

فا = / = سبب خفيف

علن = // = وتد مجموع

دخل عليها مؤثر اسمه هتن

فحذف ثانيها الساكن

ح = حذف

ث = ثان

ن = ساكن

فصارت فعِلن

فه = // = سبب ثقيل

لن = / = سبب خفيف

ودخل على فاعِلن أيضاً مؤثر اسمه هكو فحذف حركة من حركتي الوتد المجموع

ح = حذف

ك = متحرك

و = وتد

فصارت فاعِلن فاعِلن واخترنا فالن لسهولتها

فا = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

وكل من الحشن والحكو مؤثران بالنقص وغير لازمين وقد دخل فاعِلن مؤثر بالزيادة اسمه زنو يزيد حرفاً ساكناً على الوتد المجموع .

ز = زيادة

ن = ساكن

و = وتد

وبه أصبحت فعلن فاعلان

فا = / ه = سبب خفيف

علا = / / ه = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

وهذا المؤثر لازم لأنه ينتهي بساكنين ولا يلتقى الساكنان إلا في نهاية الكلام ولذلك لا يدخل غير الضرب لوقوعه في نهاية البيت ولا يدخل الحشو ولا يدخل العروض إلا من أجل التصريح وهو إلحاق العروض بضربها وزنا ورويا معاً

كل مامر كان خاصا ببحر المتدارك تامه ومجزؤه صحيحه ومحثونه حين صار بالحسن خيبا

أما بحر المتقارب :

فتفعيلته فعولن

فعو = / / ه = وتد مجموع

لن = / ه = سبب خفيف

ويدخلها من المؤثرات مؤثر بالنقص غير لازم اسمه همن يحذف الخامس الساكن

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبه تصير فعولن فعول

فعو = / / ه = وتد مجموع

ل = / = حرف متحرك

ويدخل الحمن الحشو والعروضه بلا ترتيب وبلا لزوم.

ويدخل فعولن كذلك مؤثر مطلق بالنقص يكون غير لازم في العروض ولازماً الضرب ولا يدخل الحشو هذا المؤثر المطلق اسمه هَفَّ

يحذف السبب الأخير من فعولن

ح = حذف

ف = سبب خفيف

وبه تصير فعولن فهو

فهو = // = وتد مجموع

أما المؤثر اللازم الذى يدخل الضرب لزوما والعروضة تصريحا فقط فهو مؤثر بالنقص يحذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة واسمه

حكف

ح = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

وبه تصير فعولن فعون

فهو = // = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

و(علة) دخوله الضرب دون الحشو التقاء الساكنين فلا يكون إلا فى نهاية البيت.

هذا ما درسناه فى بحر المتقارب

أما فى بحرنا الذى فرغنا منه الآن وهو الهزج فىقوم على التفعيلة السباعية

مفاعيلن // ه / ه /

ولا يدخلها غير مؤثر بالنقص اسمه حين يحذف السابع الساكن وهو غير لازم

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

ويدخل الحشو والعروضة بلا لزوم وترتيب كما رأينا  
والآن حان لقاءنا ببحر

### الوافر

أيا ولدى، هنا بلدى، ولى وطن، يصاحبنى، ويفهمنى، وأفهمه، بلا حرج، ولا تعب،  
تصافحنى، أصافحها، أنا رجل، على شرف.  
ووو....

هيا معا نبحت عن هرسكونيات لهذه الكلمات .. هيا .. هيا

أى اول دى = ه // / ه // /

ه ن ا ب ل دى = ه // / ه // /

ول ي وطن ن = ه // / ه // /

ى ص ا ح ب ن ي = ه // / ه // /

وى ف ه م ن ي = ه // / ه // /

وأف ه م ه و = ه // / ه // /

ب ل ا ح ر ج ن = ه // / ه // /

ول ات ع ب ن = ه // / ه // /

ت ص ا ف ح ن ي = ه // / ه // /

أص ا ف ح ه ا = ه // / ه // /

أنا رجل ن = ه // / ه // /

على شرف ن = ه // / ه // /

التوالى الحرسكونى منتظم وفي كل متوالية من متوالاته الاثنى عشرة وتد مجموع  
يليه سبب ثقيل فخفيف إذن فمواصفات التفعيلة السباعية موجودة وطبعاً نتجه إلى  
حبيبنا ومولانا سبحانه فسرعان ما يلهمنا .. هفاعلتن فله الحب.

مفا = // ه = وتد مجموع

عل = // = سب ثقيل

تن = / ه = سبب خفيف

وقد مررنا بالسبب الثقيل من قبل

فى ~~فهم~~ ~~لن~~ (فعلن)

ه / //

فليس مجهولاً لنا

إذن فكل المتواليات الحرسكونية الاثنى عشرة على هذا النسق وعليكم الرجوع إلى كل متوالية لتتأكدوا من وتدها المجموع وسببها ثقيلاً فخفيفاً، ولعلكم لاحظتم شدة صلته وقربه من تفعيلة الهزج **مفاعيلن** ف**مفاعيلن** توأم **مفاعلتن** ولما كانت التوائم لاتتطابق التطابق التام فيكون بينها اختلاف ولو لا يكاد يُلاحظ فكذلك مفاعيلن ومفاعلتن متماثلتان فى كل حروفهما الا الحرف الخامس فهو ساكن فى مفاعيلن متحرك فى مفاعلتن:

مفاعلتن

مفاعيلن

ه / / / ه / /

ه / ه / ه / /

↑

↑

متحرك

ساكن

قولوا:

أنا أحيا على بشر

أنا أحيا على بشرن

مفاعيلن مفاعيلن

وقولوا:

أنا أحيا على فرح

أنا أحيا على فرحن

مفاعيلن مفاعلتن

فإنكم لاتشعرون باختلاف بينهما إلا شعورا لا يكاد يلحظه إلا عروضى (عقر) حتى

لوقلتن

ولى وطن يصاحبنى

مفاعلتن مفاعلتن

فشعوركم بمدى حميميته بمفاعيلن مفاعيلن قائم.

هذا البحر صاف صفاء مشوبا ولاتناقض فقد يكون النبع صافيا وبه شائبة لاتنال من صفائه فالشوائب درجات منها مالا ينال من الصفاء ومنها ماينال بعض النيل ومنها مايكثر فيحيل الصفاء كدرا... والشائبة التى نرمى إليها هى **فمولن** / ه / ه / التى عهدناها فى بحر المتقارب فهى عروضة الوافر وضربه حين يكون تاما.

وهو بحر **سداى** التفعيلات وعليه يكون البيت منه هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهذه هى المرة الأولى التى نجد فيها عروضة وضربا مغايرا (**للحشو**) ففى أبحرنا الثلاثة:

\* المتدارك وخببه

\* المتقارب

\* الهجـ

لم نجد عروضة ولاضربا مغايرا للحشو فى أى منها ولم يحدث إلا دخول مؤثر بالنقص أو بالزيادة على ذات التفعيلة التى هى حشو أو عروضة أو ضرب ولكن بدون ان تفد عليها وافدة مغايرة كما رأينا فى الوافر إذ رأينا **فمولن** المتقاربية تجعل من نفسها عروضة وضربا لبحرنا هذا ولكنه جعل لطيف مساوق لا اضطراب فيه ولاتشاز كما سنرى:

من متالم يطرب لـ...

سلوا قلبى غداة سلاو تابا

لعل على الجمال له عتابا؟



ومن منا لاحظ أى اضطراب ولو قدر ذرة فى هذا الشعر الجميل؟  
هذا الشعر من بحرنا هذا

### الوافر

سلو قلبى = / / / /

غداة سلا = / / / /

وتابا = / / / /

لعللعلل = / / / /

جما للهو = / / / /

عتابا = / / / /

لاتسألوا:

ما الذى أقحم (مفاعيلن) فتصدرت هذا البيت (سلو قلبى = مفاعيلن)؟

فلا إقحام بل هو معاونة عودوا بالذاكرة إلى (الخبب)

تجدو فالن / / /

تعاون فعلمن / / /

والأمر هنا كذلك فمفاعيلن ترد فى الوافر، وهى التفعيلة المعاونة وورودها أكثر من مفاعلتن التفعيلة الأساسية والعبرة فى النهاية بالوصول إلى الاتساق والتوافق النغمى.. فهل (سمعتم) نشازا بدخول مفاعيلن؟

ردوا مالكم

لاتردون؟

..... ولن تردوا.

وكما كثر دخول فالن فى الخبب بدرجة أكثر من فعلمن

فسوف تسمعون مفاعيلن فى الوافر أكثر من مفاعلتن و(السبب) منطقى وهو غلبة التسكين فى الكلام لأنه يمثل (استراحة) يقف اللسان عندها فيتيح للمتكلم ان يلتقط أنفاسه ليواصل الكلام وهو مستريح. فصبرا

قلنا إن الوافر (التام) هو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وقلنا: إن (مفاعيلن) تعاون مفاعلتن (توأماها) في الحشو ونقول إن (فعولن) عروضه  
وضربا تظل على حالتها لا يدخلها شيء

وكذلك مفاعلتن ومفاعيلن أى أن هذا البحر لا يعثر به مؤسرها فتفعيلاته جميعا  
(حشواً وعروضه وضرباً) تبدأ بمتحرك وتنتهى بساكن ولذلك فهي مريحة جداً لا ترهق  
الناطق.. ولنعُد إلى بيتنا

لندندنه هكذا:

د د ن د ن د ن = سلو قلبى

د د ن د د ن = غداة سلا

د د ن د ن = وتابا

د د ن د د ن = لعلل

د د ن د د ن = جماللهو

د د ن د ن = عابا

ونلاحظ - بلا شك- أن دندنة مفاعيلن أيسر وأخف من دندنة مفاعلتن لماذا؟

لأن دندنة مفاعى لن تتم على ثلاث مراحل

د د ن = مفا

د ن = عى

د ن = لن

فندق مرتين د د ن

و د ن

قبل التوقف الأخير

بينما ندندن بمفاعلتن على مرحلتين هما:

مفا = د د ن

علتن = د د ن

فلا نتوقف إلا مرة واحدة قبل التوقف الأخير

ولهذا تكثر مفاعيلن فلايقولن أحدكم إنها (مقحمة) ..

(آل مقحمة آل)

وهيا إلى تمارين مشبعة:

\* أقول لها وقد طارت شعاعا

من الأبطال ويحك لن تراعى

فإنك لو سألت بقاء يوم

على الأجل الذى لك لن تطاعى

هموم الناس تنهشنى دواما

وتفقدنى الحبور والابتساما

تنغص عيشتى صحوا ونوما

فلا أجسد ارتياحاً أو سلاما

\* أبا الزهراء قد جاوزت قدرى

بمدحك بيد أن لى أنتسابا

فما عرف البلاغة ذوبيان

إذا لم يتخذك لسه كتابا

\* ويذبحنى فراغ الكف ما

من الحرمان يستل الأناما

فما عندي سوى شعري ولكن  
متى الجوعان قد أكل الكلاما؟  
\* مدحت المالكين فزدت قدرا  
وحين مدحتك اجتزت السحابا  
\* قلوب العاشقين لها عيون  
تري ما لا يراه الناظرون  
\* حبيب القلب ياغالي علينا  
نضمك قبل أحضاننا بعيننا  
\* بلاش البعديا معلم عطيه  
وهات وياك لأحبابك هديه  
سلام من صبا بردى أرق  
ودمع لا يكفكف يادمشق

(ياللا بينا نوزن سوا):

شعاا	وقد طارت	* أقول لها
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه // ه // //
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
تراعى	ل ويحك لن	منلاً بظا
ه / ه //	ه // ه // //	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
ء يومن	سألت بقا	فإنك لو
ه / ه //	ه // ه // //	ه // ه // //
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن

تطاعى	لذى لك لن	عللاً جلال
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
دواما	س تنهشنى	* همومنا
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
تساما	حبورولب	وتفقدنل
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
ونومن	شتى صحون	تنغصعيـ
ه / ه //	ه // ه //	ه // ه ///
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
سلاما	تياحن أو	فلا أجدر
ه / ه //	ه // ه //	ه // ه ///
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
ت قدرى	ء قد جاوز	* أبزهررا
ه / ه //	ه // ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن
تسابا	د أن ن ل ي ن	بمدحك يـ
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن

بيان	بلاغة ذو	فما عرفل
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
كتابا	تخذ كلهو	إذا لم يتـ
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
فمما	فراغلكف	* ويذبحنى
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
أناما	ن يستللل	من حرما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن
ولاكن	سوى شعرى	فما عندى
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن
كلاما	ن قد أكلل	متلجوعا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
تقدرن	لكين فزد	* مدحتلما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
سحابا	تك جتزتس	وحين مدحـ
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن

عیون	شقیلها	قلوبعا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعیلن
ظرونا	یراهننا	تری مالا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعیلن	مفاعیلن
علینا	بیاغالی	* حبیلقل
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعیلن	مفاعیلن
عنینا	ل أحضننب	نضممك قب
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعیلن	مفاعیلن
عطیه	دیمعلم	* بلاشبع
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعیلن	مفاعیلن
هدیه	لأحبابك	وهتویك
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعیلن	مفاعیلن
أرققو	صبا بردی	* سلامن من
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعیلن
دمشقو	یکفکفیا	ودمعن لا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
فعولن	مفاعلتن	مفاعیلن

هذه (أكلة بشبعة) كما يقولون وهاكم (وجبة) أخرى عليكم (أكلها) وحدكم أعنى حلها:

\* ولا ينيك عن خلق الليالى  
كمن فقد الأحبة والصحابا  
فمن يغترب بالدنيا فإنى  
لبست بها فأبليت الثيابا  
جنيت بروضها ورداً وشوكاً  
وذقت بكأسها شهداً وصابا  
فلم أر غير حكم الله حكماً  
ولم أردن باب الله باباً  
فصبراً فى مجال الموت صبراً  
فمانيل الخلود بمستطاع  
سبيل الموت غاية كل حى  
فداعيه لأهل الأرض داع  
وما للمرء خير فى حياة  
إذا ماعد من سَقَطِ المتاع  
\* إذا غامرت فى شرف مروم  
فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت فى أمر حقير  
كطعم الموت فى أمر عظيم  
وكم من عائب قولاً صحيحاً  
وآفته من الفهم السقيم

والآن هيا إلى ....



## مجزوء الوافر

يتم جزء الوافر ببساطه فحسبنا أن نرفع كلاً من العروض والضرب كالعادة فيصبح هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ويصير رباعياً بعد سداسيته

وتعاون مفاعيلن كما هو حشواً

وعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب

ولكنه يلزم إذا كان في الضرب

فمثلاً لا يصح أن نقول:

أنا أشدو بأغنييتي أناجى منية القلب

أسامره بالحناني وأهتف أنت لى أربى

يتلقبى = / / / / /  
تلى أربى = / / / / / ضرب

لا يجوز ذلك ضرباً وإنما يجوز حشواً وعروضة تماماً مثلما قلنا بالنسبة لـ

فصلن / / /

وفالن / / /

فى الخبب

وعليه فيكون لمجزوء الوافر

عروضة واحدة صحيحة

هى مفاعلتن وقد تكون مفاعيلن سواء وبلا التزام بأيهما ويكون لها ضربان:

\* مفاعلتن

\* مفاعيلن

مع الالتزام بأيهما فمثلاً:

أنا أفديك يا وطني

بكل عزيزة عندي

وأبدل في سبيل الحب أقصى مالدي جهدي

أنا أفدي — يا وطني

بكل عزيز — زتن عندي

وأبدل في — سبيل الحب

ب أقصى ما — لدي جهدي

ف نجد الالتزام ضربا فالضربان على وزن مفاعيلن (زتن عندي // ه / ه / ه / ه / لدي -

// ه / ه / ه / ه /

وأترك لكما وزن ما تبقى كمران وهاكم مزيداً:

\* أخ لي عنده أدبٌ — صداقة مثله نسبُ

وعى لي فوق مايرعى — وأوجب فوق مايجبُ

فلو سبكت خلانقه — لبهرج عندها الذهبُ

أخن لي عن — دهو أدبو

// ه / ه / ه / ه / — // ه / ه / ه / ه /

صداقتهم — لهي نسبو

// ه / ه / ه / ه / — // ه / ه / ه / ه /

وعى لي فو — ق مايرعى

// ه / ه / ه / ه / — // ه / ه / ه / ه /

وأوجبو — ق مايجبو

// ه / ه / ه / ه / — // ه / ه / ه / ه /

فلو سبكت — خلانقهو

// ه / ه / ه / ه / — // ه / ه / ه / ه /

لُبهرج عنـ

دهد ذهبو

ه// ه//

ه// ه//

وأترك لكم وضع التفعيلة المطابقة تحت ما يوافقها من هذه الـهـرـسـكـونـيـات وأشير الى  
أن الضرب هو مفاعلتن كما هو واضح وقد تم الالتزام به في كل الأبيات والبيت الأول  
مقفى

\* رقية تميت قلبى  
فواكبدا من الحب  
نهانى إخوتى عنها  
وما للقلب من ذنب  
وعن صفراء أنسة  
كخوط البانة الرطب

يمت قلبى

رقيتتى

ه// ه//

ه// ه//

مفاعيلن

مفاعلتن

منلحبيى

فواكبدا

ه// ه//

ه// ه//

مفاعيلن

مفاعلتن

وتى عنها

نهانى إخـ

ه// ه//

ه// ه//

مفاعيلن

مفاعيلن

ب منذنبى

وما للقلـ

ه// ه//

ه// ه//

ءء انستن

وعن صفرا

ه// ه//

ه// ه//

نترر طبى

كخوطلبا

فهنا التزام بالضرب مفاعيلن والبيت الأخير مدوّر أوضحننا حديه  
واليكم بتمارين للحل :

* كتبت إليك من بلدى	كتاب موله كمد
يؤرقه لهيب الشوق	بين اللحم والكبد
فيمسك قلبه بيدي	ويمسح عينه بيدي
* حبيب القلب يا عايش	هناك القلب من يومك
ويا عمري ويا أملى	أنا عايم على عومك
* هوى بلدى يغازلنى	فداكى لعمري ابلىدى
ومن اجلك أضحيلك	بروحى والعزيز ولدى

(تنطق العزير العززلالتقاء الساكنين الباء والزاي فى العامية)  
وعليكم بمراجعة الأبحر السابقة كلها مع الدقة المتناهية

## تلخيص الوافر

الوافر بحر صاف مشوب سداسي في تمامه يقوم على التفعيلة مفاعلتن

مفا = // = وتد مجموع

عل = // = سبب ثقيل

تن = / = سبب خفيف

وله عروضة وضرب لاغير كلاهما

فعولن // /

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وتعاون مفاعلتن التفعيلة مفاعيلن بلا التزام ولا ترتيب

ومكانها الحشو في التام ولا يدخله مؤخر ما

أما مجزوء الوافر

فتحذف عروضته وضربه (فعولن) فيصبح:

مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن

وتعاون مفاعلتن مفاعيلن بلا التزام الأ في الضرب

وقد يلتبس مجزوء الوافر ببحر الهزج لشدة الشبه إلى حد التوأمية بين

مفاعيلن ومفاعلتن والفيصل في الحكم على قصيدة ما بأنها من مجزوء الوافر

ولو بلغت ألف بيت ان ترد فيها مفاعلتن ولو مرة واحدة لأنها تفعيلة الوافر تماماً

ومجزوء

وهاكم رسماً موضحاً:

الوافر التام

عروضته واحدة هي فعولن ولها

ضرب مماثل

الوافر المجزوء

عروضته مفاعلتين صحيحة

مفاعيلن

مفاعلتن

ضرب صحيح

ضرب صحيح

وأرجو أن تتجاوزوا التمارين المعطاة لكم إلى أضعافها من عندياتكم ولا يهمل معنى الكلام فالمهم صحة وزنه وإلى لقاء في بحر آخر هو بحر...

الرجز

كنتم هنا، لكن مضى، عهد الهوى، هل للمنى، عود لنا، أم اننا، لن نلتقى، مش  
قلتك، طبعك كد، يامحترم...

ك ن ت م ه ن ا ل ا ك ن م ض ي،

ع ه د ل ه و ي، ه ل ل ل م ن ي،

ع و د ن ل ن ا، أ م ا ن ن ا،

ل ن ن ل ت ق ي، م ش ق ل ت ل ك،

ط ب ع ك ك د ا، ي ا م ح ت ر م

هرسكونيات أى كتلة صوتية من هذه الكتل العشر هكذا:

ه / = سبب خفيف

ه / = سبب خفيف

ه // = وتد مجموع

وجربوا مثل:

ك ن ت م ه ن ا

ه / ه / ه //

وعليكم بالبقية

ولا ينقصنا غير التوجه إليه سبحانه ليمن علينا بتفعيلة مساوية

سبحانك مستفعلن

مس = ه / = سبب خفيف

تف = ه / = سبب خفيف

علن = ه // = وتد مجموع

ك ن ت م ه ن ا

ه / ه / ه //

مس تف علعن



سباعية من سببين خفيفين فوتد مجموع (مرروها على هذه الكتل بصوت مسموع مع الدندنة

مسي تشا عطن

دن دن ددن

هذه هي تفعيلة بحر الرجز وهو صاف ومشوب صاف في وضع ومشوب في آخر وهو بحر سداسي في تمامه هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

حشواً وعروضة وضرباً مثل:

أيامنا كانت بها أفراحنا

لا تنتهي لكنها لما تعد

أي يام ن ا

ك ا ن ت ب ه ا

أ ف ر ا ج ن ا

ل ا ت ن ت ه ي

ل ا ك ن ه ا

ل م ا م ا ت ع د

اثنان وأربعون حرفاً تقسم على سبعة (عدد حروف مستفعلن) فتعطينا ست تفعيلات ذات حرسكُونيات تتوالى هكذا:

ا / ه / ه // ه

دن دن ددن

وجربوا:

ويدخل الرجز مؤخر يحذف الثاني الساكن بغير التزام ولا ترتيب ويدخل الحشو والعروضة وحتى الضرب هو العثن وقد عهدناه في فاعلن حين حذف ثانيها الساكن فصارت فعلن /// وها هو يجعل مستفعلن

م س ت ف ع ل ن = // ه //

×

م ت ف ع ل ن متفعلن

// ه // // ه //

أى من وتدين مجموعين

ويدخل مستفعلن أيضا مؤثر اسمه هـ ن يحذف الرابع الساكن نقف عليه لأول مرة

وهو غير لازم

ح = حذف

د = رابع

ن = ساكن

تصير به مستفعلن:

م س ت ف ع ل ن

×

م س ت ع ل ن

ه // // ه /

مستعلن

ه // // ه /

ثلاثة أسباب سبب خفيف فثقل فخفيف.

والحنن أيسر منه وألطف لكن لاضير من وجوده فهو قليل الاستعمال.

قلوبنا فى حبها طول المدى

قلوبنا = // ه // متفعلن

فى حبها = // ه // مستفعلن

طول للمدى = // ه // مستفعلن

تحتل الهجر الذى لا ينقضى

تحتل هجر للذى لا ينقضى

تحتملل مستعلن ٥//٥/  
 هجر للذى ٥//٥/٥/ مستفعلن  
 لايتقضى ٥//٥/٥/ مستفعلن

ملاحظة مهمة جدا:

### المؤثرات بالنقص غير اللازمة

ترك لذوق الشاعر يعملها أولا يعملها وبدوقه وبحسه الشعرى ينتقى المؤثر الملائم والذى لا يحدث قلقلة فى الموسيقى وهذه المؤثرات لم تفرض على الشعراء بل كانوا يستخدمونها قبل اختراع العروض ولم يصنع العروض شيئا سوى أن قعدھا ووضع لها مسميات واخلاصة أن أمرها بيد الشاعر ولكن لاينبغى الإكثار منها أو تجاوز مؤثرين مما يسبب عسرا.

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما

راح به الواعظ يوما أو غدا

الشعر صعب وطويل سلمة

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

يا عمنا فهمنى إيه المسألة

من قبل ماتنوى الأذى والبهدله

لا ترمنى فى ذلة لست الذى

يرمى بها إنى العزيز الأكرم

حقك على رأس بلاش العكننه

ان كنت حتخاصم بلاش ترجع لنا

لم	ده	هد	يعظ	لم	من
٥//	٥/	٥/	٥//	٥/	٥/
هل	حب	را	هما	فع	ين
٥/	//	٥/	٥//	٥/	٥/

وا عظ يو من أو غدا  
 ٥ / // ٥ / ٥ / ٥ /

نجد الحرن في:

راحب هل واعظ يو

وقد توالى بلا فاصل من تفعيلة صحيحة فأحدث ثقلا ملحوظا، وأترك لكم وضع التفعيلة المساوقة للحرسكونيات الباقية ونجد أن (هاء ضمير الغائب) في (يعطه، به) لم تشيع لأن الصوت لم يمد بها

* اشعر صع	بن وطويـ	لن سللمه
٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ ///	٥ / ٥ / ٥ //
مستفعلن	مستعلن	مستفعلن
إذ ر تقي	فيهللذى	لا يعلمه
٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن
* ياعمنا	فههمنايـ	هلمسأله
٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
من قبلما	تنولأذى	ولبهده
٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
* لاترمي	فى ذللتن	لستللذى
٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
يرمى بها	إنلعرىـ	زلأكرموا

ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
شلعكننه	راسى بلا	* حققك على
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ترجع لنا	خاصم بلش	إن كنتحت
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

سننتقل إلى الصورة الثانية للرجز التام لتتعرف على ضرب آخر هو الضرب الذى دخله مؤثر مطلق بالنقص اسمه هكو وقد مر بنا فى فاعلن حين حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت فالن وهانحن نراه وهو يحذف متحركاً من وتد مستفعلن

**مستفعلن = مُستَفْلُن**

- مس = ه / = سبب خفيف
- تف = ه / = سبب خفيف
- لن = ه / = سبب خفيف

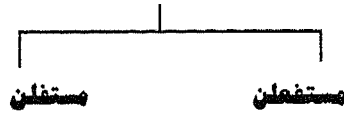
وقد قلنا: إن المؤثر المطلق يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم فى فالن، ولكنه يلزم هنا لأنه يدخل الضرب والضرب كما قلنا هو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع ومثاله:

القلب منها مستريح سالم  
والقلب منى جاهد مجهودُ  
يامنيتى لاتغربى عن ناظرى  
إن النبوى يغتالنى أرجوك

حن سالن	هامستريـ	*القلب منـ
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
مجهودو	نى جاهدن	ولقلب منـ
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
عن ناظرى	لانغربى	* يامنيتى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
أرجوكى	يغتالنى	إنننوى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ونلاحظ أن العروض هي هي مستفعلن وبذلك يكون الرجز **التام** ذا عروضة واحدة  
**صحيحة** مستفعلن وضربين مائل **ومحكو** هكذا:

عروضـة مستفعلن صحيحة



ضرب صحيح ضرب محكو

وسنرجىء التمرينات حتى نفرغ من كل صور الرجز لكى تردوا كل أبيات تمثل  
صورة معينة إلى حرسكونياتها مع بيان الأعايرض والأضرب والمؤثرات بعد أن نقدم  
تمرينات تختدى فإلى الرجز **المجزوء**

**مستفعلن مستفعلن**

**مستفعلن مستفعلن**

لقد صار بالجزء **رباعياً** ونرى حشوا وعروضة وضربا، تماما كالصورة الأولى للرجز  
النام وهاكم أمثلة:

كأننى مسافرٌ لا يستفيق من سفرٌ

كأننى مسافرن

ه// ه// ه// ه//

متفعلن متفعلن

لايستفيق ق من سفر

ه// ه// ه// ه//

مستفعلن متفعلن

فعلى الرغم من ورود ه// ه// ه// متفعلن ثلاث مرات من أربع ومنها ثنتان متواليتان  
فى صدر البيت فإننا لاتضيق بهذا الحثن فهو فى الحقيقة سيد المؤثرات على الإطلاق  
لسهولته وعذوبته حيث ورد وسر ذلك كامن فى توالى حركتين فسكون فحركتين  
فسكون من صنع وتدين مجموعين هكذا:

ه// ه// وهذا مما يريح فوسطه (استراحة) ونهايته كذلك على العكس  
ممن مستعلن ه// ه// فبعد سكونها الأول تتوالى ثلاث حركات قبل سكونها  
النهائى، ولاشك فى أن توالى حركتين فساكن أخف وأيسر ولذلك لا يستخدم  
هذا المؤثر كثيرا

وسوف نصنع به ما صنعناه بالحثن هكذا:

منتقلن مرتحلن

فى لهفة متصلة

مستعلن مستعلن

مستفعلن مستعلن

لعلكم لمستم هذا الثقل والفرق الواضح بينه وبين خفة الحثن سيد المؤثرات بلا منازع  
وهاكموه وهو يشكل بيتاً مجزوء وحده:

تقول لى حبيبتى

غرامنا بلا مدى

أو

بلا مدى غرامنا حبيبتى تقول لى

أو

حبيبتى تقول لى غرامنا بلا مدى

فحيث قدمت أو آخرت فالحنن هو الحشن خفة ويسراً ونحن هنا نستشعره  
الشاعر قبل ذائقة العروضي والشاعر هو الحكم فهو أسبق من العروض وهو ه  
والعروض خادمه لأنه قد جاء من أجله والشعر قبل العروض.. فاطمنوا إلى هذه  
المزوجة.

ودعونا (نصرون) حين نضع بيتا كله من هذا الحرن.. (الحرون):

منتهمز	فرصته	مرتكب	سقطته
منتهمز	فرصتهو	مرتكبن	سقطتهو
ه / / / ه	ه / / / ه	ه / / / ه	ه / / / ه

(إحبيبه) ولكن حمداً لله فهذا غير لازم يجيء أولاً يجيء

الدين والأخلاق فى عليائها كسز البشر

والحب حين يكون حبا صادقا فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فترى السلامة والظفر

ادديبول أخلاقى عليائها كنز لبشر

(مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن) بيت لم يدخله مؤثر ما عليكم

حر سكونياته للمران

ولحبيبه نيكونجب بن صادق فهو لقمر



(مستفعلن، //ه/ه/ه/ه/ مستفعلن) هذا بيت (مدوّر) فحدودوا حدوده وبه  
حرسكونيات غريبة هي //ه//ه//ه ولكن النغم لانشاز فيه لأن هذه الحرسكونيات  
تمثل تشبيهاً **سجاعية** تحمل (المواصفات) أى تشمل وتبدأ مجموعاً يتقدمه سببان خفيف  
فثقيل ولكن دعونا منها الآن حتى نفرغ من رجزنا هذا وليقضى الله أمراً كان مفعولاً.

يجلو ظلا م نفوسنا فترسلا مة وظظفر

(مستفعلن //ه//ه//ه //ه//ه//ه

//ه//ه

ماهذا؟ صبراً جميلاً

المهم ضعوا حرسكونيات التفعيلات التى لم نضع حرسكونياتها فنحن مقبلون على  
شء جديد لم نعهده ويحتاج منا أن نفرغ له فصبراً وهياً:  
وقفنا على الرجز فى هذه الحالات:

\* التام السداسى والعروضة الصحيحة والضرب المائل .

\* التام السداسى والعروضة الصحيحة والضرب المحكوك.

\* المجزوء الرباعى والعروضة الصحيحة والضرب المائل، والآن إلى **الجديد** وهو  
البيت **المشطور** أى الذى سقط شطره وهو الصدر بتمامه ولم يبق إلا **الفجز**  
ومعنى هذا أن البيت سيكون **ثلاثياً** وفى هذه الحالة لا بد من كتابته فى منتصف  
الصفحة هكذا:

**مستفعلن مستفعلن مستفعلن**

وبهذا لا يكون البيت إلا من:

**حشو** و **ضرب** فقد سقط

الصدر الذى يحمل **العروضة**



حشو ضرب

ولا يقال عن هذا الشطر: إنه عجز بعد سقوط صدره بل يقال عنه بيت مشطور وله شرط أساسى وهو انتهاء الأبيات بروى موهه هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه  
إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه  
زلت به إلى الخضيض قدمه  
يريد أن يعرّبه فيعجمه

إلى النهاية ولو بلغت القصيدة المشطورة ألف بيت ... لماذا؟  
لأننا لو لم نكتبه هكذا لعدنا إلى نظام الشطرين ولا يكون للشطر لزوم فمثلا:

الشعر صعب وطويل سلمه  
إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه  
تعثر المسكين فى أبياته  
يريد أن يعرّبه فيعجمه

بهذا التغيير فى البيت الثالث نعود لنظام الشطرين هكذا

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه  
تعثر المسكين فى أبياته يريد أن يعرّبه فيعجمه

وقد يقول قائل:

لماذا لا تكون هذه الأبيات المشطورة الأربعة بيتين غير مشطورين وقع فيهما (تقفية)  
هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه  
زلت به إلى الخضيض قدمه يريد أن يعرّبه فيعجمه

هذا قول واع ولكن.

\*البيت المقفى وهو الذى تساوت عروضته بضربة دويا ولم نلحق عروضته بضربه  
وزنا لأنهما على وزن واحد من الأصل فالخاقها وزنا ورويا يكون فى التصريح كما علمنا

هذا البيت المقفى يأتى فى صدر القصيدة من أجل (التحلية) الموسيقية ثم تعود العروضة لتنتهى بأحرف مغايرة.. ولا مانع من عودة التقفية بعد عدة أبيات كأن ينتقل الشاعر من موضوع إلى موضوع فتكون التقفية تمهيداً لهذا الانتقال وكذلك التصريح. إلا إنه لم تجر العادة باطراد التقفية أو التصريح فى كل الأبيات فهذا ممل ومتكلف .

\* وإذا سلمنا بجواز التقفية فى كل أبيات القصيدة فكيف نطلق على قصيدة **مشطورة** فردية اسماً معقولاً؟ أنقول قصيدة (مقفاه) و (نصف بيت)؟ المهم.. البيت المشطور يكتب فى منتصف الصفحة وينتهى بروى موحد كما رأينا، وهو من حشو وضرب فقط فقد سقط صدره موضع العروضة.

واليكم **جديد** أكثر عجباً وهو البيت **المنهوك** وهو التام السداسى الذى سقط **ثلثاه** ولم يبق منه سوى **ثلث** أى تفعيلتان هما حشو وضرب مثل المشطور ويكتب مثله فى منتصف الصفحة وعلى روى واحد أيضاً هكذا:

ستفعلن      ستفعلن



حشو ضرب

ومثاله:

\* الرقص يبعث الطرب

هلم يا جن العرب

\*إلهنا ما أعـدلك

ملك كل من ملك

ليـك قـد لبيت لك

ما خـاب عبد سألـك

و **جديد** آخر يطالعنا هو البيت المزدوج وهو أن يتحد كل بيتين فى التقفية ولكن بتلوين الروى، وبذلك تطول الأبيات الى مالا يعد كالفية ابن مالك وأمثالها من المنظومات الرجزية فى العلوم والقصص وما يحتمل الإطالة نذكر منها:

يمامة كانت بأعلى الشجرة  
آمنة فى عشها مستتره  
فأقبل الصياد ذات يوم  
وحام حول الروض أى حوم  
فلم يجد للطير فيه ظلاً  
وهم بالرحيل حين مـالاً  
فبرزت من عشها الحمقـاء  
والحمق داء مـاله دواء  
تقول جهلاً بالذى سيحدث  
يا أيها الصياد عمات بحث  
فالتفت الصياد صوب الصوت  
ونحوه سددهم الصوت  
فسقطت من عشها المكين  
ووقعت فى قبضة السكين  
تقول قول عالم محقق  
ملكـت نفسى لو ملكـت منطقى

وبهذا التلويح فى الروي وكذلك استخدام كل الأضرب بما يعترىها من مؤثرات  
تتاح الفرصة للناظم أن يكتب آلاف الأبيات حتى قيل: إن لأبى العتاهية أرجوزة من خمسة  
آلاف بيت من هذه المزدوجات.

وقد يشترك مؤثران لازم وغير لازم فى ضرب دون ضرب فمثلاً:

حسبك مما تشتهيـه القوت

ما أكثر القوت لمن يموت

هلـقوتو = /ه/ه/ه = مستفـلن

يموتو = ه/ه// = فعولن

وقد جاءت فعولن من الحشن الذى دخل مستفعلن فحذف ثانيها الساكن فصارت متفعلن // ه/ه التى هى هى فعولن التى نعتد بها ونعدها لامؤثراً وإنما تفعيلة معاونة ولن نخوض فى هذا الأمر الآن.

### والآن

إلى تمارينات محلولة:

\* إنا ومالنا صور

نرى ونسمع البشر

ولايرون من حضر

ل ن ا	ص و ر	ن ا و م ا	ن ا و م ا
//	//	//	//

متفعلن

مستفعلن

م ع ل

//

ن ر ي و ن س

//

متفعلن

متفعلن

ن م ن

//

و ل ا ي ر و

//

متفعلن

متفعلن

(لم ترد مستفعلن وهى التفعيلة الصحيحة الأصلية لهذا البحر غير مرة واحدة خلال ثلاثة أبيات من المنهوك وقد وردت محثونة خمس مرات من ست مما يؤكد سيادة الحشن وخفته ويسره)

\* ياليتنى فيها جدع

أخب فيها وأضع

ياليتنى فيها جذع

ه / ه / ه // ه

مستفعلن مستفعلن

أخجيفها وأضع

ه // ه // ه

متفعلن مستفعلن (ياباى)

\* يامنتهى ماأشتهى من عالمى

فالتسلمى من حاسد وظالم

يامنتهى ماأشتهى من عالمى

ه / ه / ه // ه

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فالتسلمى من حاسدن وظالمى

ه // ه // ه

مستفعلن مستفعلن متفعلن

\* لاترحلى عن حَبنا المنشود

ولتمكثى فى عشنا الحمود

يظل فى حماية المعبود

لاترحلى عن حَبيل منشودى

ه / ه / ه // ه

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ولتمكثى فى عششئل محمودى

ه // ه // ه

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

يظللقي حمايتك معبودى

ه / ه / ه // ه // ه // ه / ه / ه

متفعلن متفعلن متفعلن

(مشطور وضربه ههكو)

\* حرية الأقسام ليست تُرجى

من حاكم هما تكن أفعاله

فالشعب حر منذ حلت روحه في جسمه حتى يرى ترحاله

حرريتك أقوامليـ ست تُرجى

ه / ه / ه // ه // ه // ه / ه / ه

متفعلن متفعلن متفعلن

منحاكمن مهما تكن أفعالهو

ه / ه / ه // ه // ه // ه / ه / ه

متفعلن متفعلن متفعلن

فششعبحر رن منذ حلـ لت روحهو

ه / ه / ه // ه // ه // ه / ه / ه

متفعلن متفعلن متفعلن

في جسمهى حتى يرى ترحالهو

ه / ه / ه // ه // ه // ه / ه / ه

تام ذو عروضة وضرب صحيحين

\* لما تعد مجاوبى المأمونا

وصرت قلبا بالنوى مفتونا

الله شاء البعد ماذا فى يدي

ياصبر عالـج عاشقا مسكينا

لما تعد	مجاوبك	مأمونا
ه / ه / ه //	ه // ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	متفعلن	مستفعلن
وصرت قلب	بنبنوى	مفتونا
ه // ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن
اللاهشا	ء لبعدا	ذا فى يدى
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ياصبرعا	لج عاشقن	مسكينا
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

تام ذو عروضة صحيحة وضرب ~~مضبو~~

\* كانت لنا أحلامنا

لكنها المتعد

ياحسرتا أين الذى

قد كان يعطينا الرغد

كانت لنا أحلامنا

ه // ه //

لاكنها

لما تعد

ه // ه //

ياحسرتا

ه // ه //



قد كانيعد طينررغد

ه//ه/ه/ ه//ه/ه/

مجزوء ذو عروضة وضرب صحيحين  
واليكم تمارين للحل:

\* قد كنت أحيانا شديد المعتمد

و كنت ذا غرب على الخصم الألد

\* شكر الآله نعمة موجبة لشكره

فكيف شكرى بره وشكره من بره

\* خود يفوح المسك من

أرادنها والعنبر

يضييق عن أردادها

إذا يلاث المنزر

تالله أنسى جبهها

حياتنا أو أقبر

\* أحمل رأسا قد سئمت حمله

وقد مللت دهنه وغسله

ألا فتى يحمل عنى ثقله

\* قلت لئنا إن الهوى لا يذهب

مادام فى الأضلاع قلب يرغب

ماقيمة الأعمار من غير الهوى

إن الهوى للمرء أم أو أب

\* يا حبها عش فى دمى

وكن نشيدا فى فى

وفى فؤادى المغرم  
وعش لعمري واسلم  
\* ياثورة فى خافقى الموتور  
من ظالم فى ظلمه مطمور  
صبي سعيبر النار فى أحشائه  
ولتمسحى عهد الأسى والزور  
وعليكم بالوزن وبيان التفاعيل والمؤثرات وصور البحر  
المتعددة بكل دقة حتى نستعد لبحر تال وهو بحر..

الكامل

هو بحر يحتاج إلى اهتمام خاص فله ثلاث أعرابٍ وتسعة أضرب زدناها ضرباً لتصبح عشرة أضرب وهو سداسي التفعيلات في تمامه رباعياً وهو مجزوء... لاداعي فيها رويداً رويداً لتعرف عليه.

يقوم بحر الكامل على التفعيلة السباعية  
مُتَفَاعِلُنْ

مت = // سبب ثقيل

فا = /ه سبب خفيف

علن = // وه وتد مجموع

وتوزن بها كلمات مثل:

ولد الهدى، ولدى أنا

وتكلمت، نظرت لنا،

فتبسمت، وجب السفر،

عجب عجب، شجر بسدا

ولد لهدى	ول	دل	هدى
	//	/ه	//
ولدى أنا	ول	دى	أنا
	//	/ه	//
وتكلمت	وت	كل	لمت
	//	/ه	//
نظرت لنا	نظ	رت	لنا
	//	/ه	//
فتبسمت	فت	بس	سمت
	//	/ه	//

وجيسفر	وج	ب س	س ف ر
	//	اه	اه
عجب عجب	ع ج	ب ن	ع ج ب
	//	اه	اه
شجرن بدا	ش ج	ر ن	ب د ا
	//	اه	اه

وهو في صورته الأولى تام له عروضة صحيحة متفاعلين // // ه // ه // وضرب  
مماثل:

**متفاعلين متفاعلين متفاعلين**

**متفاعلين متفاعلين متفاعلين**

وهو صاف مشوب كما سنرى لكن صورته الأولى هذه ذات صفاء محض :  
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى

وكما علمت شمائلى وتكرمى

وإذا صحو	ت فما أقصر	صر عنندى
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
----------	----------	----------

وكما علم	ت شمائلى	وتكرمى
----------	----------	--------

ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
-----------	-----------	-----------

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
----------	----------	----------

كتبت لنا بعد الغياب رسالة

وصفت بها الشوق الذى لاينتهى

كتبت لنا	بعد لغيا	ب رسالتن
----------	----------	----------

ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
-----------	-----------	-----------

متفاعلن	متفاعلن	
وصفت بهش	شوقللى	لا ينتهى
ه// / ه//	ه// ه//	ه// ه//

### متفاعلن

وزرى هر سكونيات مستفعلن / ه// ه//

ه/ = سبب خفيف

ه/ = سبب خفيف

ه// = وتد مجموع

الفرق بينها وبين متفاعلن ه// ه//

يكمن فى الحرف الثاني فهو فى متفاعلن متحرك وفى هذه الحرسكونيات ساكن  
ولكن النغم (توأمة) تماما كما علمنا فى

### مفاعلتن و مفاعيلن

إذن لا بد لمتفاعلن من تفعيلة معاونة وقد من الله سبحانه علينا بمتفاعلن وهما هو  
يتفضل علينا بالمعاونة...

مستفعلن / ه// ه//

مس = ه/ سبب خفيف

تف = ه/ سبب خفيف

علن = ه// وتد مجموع

إذن فالحر سكونيات السالفة على وزن مستفعلن، ومستفعلن هذه تدخل كل أركان  
البيت التام من بحر الكامل الحشو والعروضة وحتى الضرب بلا التزام و.. لا لا لقد  
سررتونى حين أعربتكم عن فهمكم الممتاز حين حاورتمونى حول ماحصلتموه من  
معلومات عن العروض ولكنكم الآن (زعلتمونى) فأمامكم ه// ه// التى هى  
متفاعلن الكامليه تصرخ قائلة:

ألم تقابلوني منذ قليل حين

تسللت إلى بحر الرجز

أربع مرات أتذكرون؟

دعوني أذكركم

والحب حين يكون حبا صادقا فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فتري السلامة والظفر

والحبيجين يكون حبا صادقا

ه// ه///

يجلو ظلام نفوسنا فترسلا

ه// ه/// ه// ه///

مة وظففر

ه// ه///

فكيف لم تُشيروا إلى لقاءكم بي؟

حقا ما قالته ه// ه/// التي هي متفاعلة وقد قلت وقتها بالنص (وبه حرسكونيات

غربية هي ه// ه///)

لا لا (ملكوش حق) وحذار حذار من (السرطان)

وأحيطكم علما بأن هذه الأبيات ليست من بحر الرجز وإنما هي من بحرنا هذا الكامل فتفعيلة الرجز كما قلنا هي مستفعلن لاغير وتفعيلة الكامل هي متفاعلة لاغير لكن مستفعلن فيه معاونة كما رأينا مفاعلين تعاون مفاعلتين في بحر الوافر وأسألكم -ولن تجاوبوا- لماذا لاتعاون مفاعلتين توأمها مفاعيلن الهزجية؟ كذلك لماذا لاتعاون متفاعلة توأمها مستفعلن الرجزية؟ ولماذا ترد مفاعيلن ألف مرة إلا مرة واحدة ترد فيها مفاعلتين فنحسب الألف من بحر الوافر؟ ولماذا قلنا عن الحرسكونيات الغربية التي دخلت أبياتنا السابقة إنها قد حولتها من الرجز إلى الكامل؟ طبعاً لاتعلمون (السبب) فهاكموه.

الساكن يعاون المتحرك ولا يحدث العكس فالحركة أصل الوجود فقبلها كان العدم وفي الكلام أيضا نجد المتحرك هو الأصل والساكن يحدد المقاطع الصوتية وبذلك يتحدد زمان النطق فالحركات لو تواترت بلاساواكن لم تدخل في حيز الزمن الذي نعنده وإنما تدخل الزمن (المطلق) الذي لا يعلم حدوده ومداه إلا الله سبحانه، إذن فالساكن هو (المفصل) و(المحدد) والذي لا يمكن قياس زمن النطق أو الحركة إلا به وهو من الأهمية بحيث لا يكون نطق بدونه فهو بدونه غمغات وبربرة لامعنى لها حتى هذه الغمغات والبربرة لاتظل مطلقة فالساكن يعتبرها لأنه لا يتصور صوت (لانهاى) بلا توقف. إنما على الرغم من أهمية الساكن فالحركة هى الأصل لذلك جرت القاعدة العروضية الثابتة بتساكن المتحرك وعدم تحريك الساكن ولا يوجد مؤثر يحرك الساكن فعمل المؤثرات هو:

\* تسكين متحرك

\* حذف متحرك

\* حذف ساكن

\* زيادة

\* نقص

ولذلك نجد الحشن و الحرن و الحبن لاتدخل إلا السواكن فالخشن يدخل الثانى الساكن كما نعلم والحرن قد رأينا يدخل الرابع الساكن والخبن يدخل السابع الساكن فلايحرك أى منها ساكناً بل يحذفه فتحريك الساكن يودى إلى زيادة عدد المتحركات مما يعوق النطق ومما يحدث فيه ثقلاً وقد رأينا فى

مستعملن ثقلاً ليس

ه / ه /// ه

فى مستعملن

ه / ه // ه

لتوالى ثلاث حركات نجمت من مجاورة السبب الثقيل // للسبب الخفيف / ه

فصارا معاً **تعملن**

ه ///



وهذا أقصى مايسمح به فى الشعر والإقلال منه بل عدمه أفضل فما بالكم بتوالى أربع هركات؟ وهذا التوالى لا يكون إلا فى بحر الرجز على قبح فيه بشهادة كل العروضيين ولذلك أغفلناه. ولكن نشير إليه فقد جاء فى:

فبرزت من عشاها الحمقاء

فب ر ز ت

ه // //

من أجل كل ذلك لا تكون التفعيله التى تزيد حركة على توأمها هى المساعدة أو المعاونة ويكون العكس ليكسر السكون من تدفق الحركة ويحد من سرعة الإيقاع ولهذا تعاون مفاعيلن مفاعلتن ولاعكس وتعاون مستفعلن متفاعلن ولاعكس وينسب البحر إلى تفعيلته الأصلية ولو جاءت مرة واحدة ولا نعتذر عن هذه الإطالة أو سموها ثرثرة لأنها مهمة جدا

\* وقفنا على الصورة الأولى للكمال وهو تام سداسى التفعيلات كلهن صحيحات حشوا وعروضه وضرباً ورأينا متفاعلن // // ه // // ه // // ه // // ه // // التى عهدناها منذ قليل فى بحر الرجز ونقدم مزيداً:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل

منى وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لأنها

لمعت كبارق ثغرك المتسم

* ولقد ذكر	تك وسسيو	فناهلن
ه // ه // ه //	ه // ه // ه //	ه // ه // ه //
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
منى ويبى	ضلهند تقف	طرمن دمي
ه // ه // ه //	ه // ه // ه //	ه // ه // ه //
مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن

فودد تتقف      فيلسسيو      ف لأنها

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

متفاعلن      مستفعلن      متفاعلن

لمعت كبا      رقتغر كل      متبسمي

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

متفاعلن      متفاعلن      متفاعلن

\* أنت الحبيب ابن الحبيب ومالنا

من غير كم سند ولا من يشفع

أتلحيب      ببنلحيب      بومالنا

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

مستفعلن      مستفعلن      متفاعلن

من غير كم      سندنولا      من يشفعو

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

مستفعلن      متفاعلن      مستفعلن

\* إن الذي سمك السماء بنا لنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

إن ن ل ذ ي      س م ك س س م ا

ه // ه // ه      ه //      ه      ه      ه      ه      ه

مستفعلن      متفاعلن

ء ب ن ا ل ن ا      بيتن دعا      ء مهو أعز

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

متفاعلن      مستفعلن      متفاعلن

زو أطولو

ه // ه // ه

متفاعلن

واليكم تمارين للحل .

\* لاتعجبي من مدمعي وتسهدى

أو تعجبين وأنت صاحبة اليد؟

فدمى خضابك انما موتى هنا

خلد به الخلد المبارك يقتدى

\* قولى لطفيك إننى أشنأقه

لاتحجبيه عن مشوق وامق

إنى ملك العاشقين جميعهم

حبا واخلاصاً ولهفة نائق

\* الله يعلم كم أنا متلهف

للقرب ياذات العيون الفستق

لالوم يقربنى فأنت جميله

بل إن كل الحسن عندك يلتقى

## الكامل التام المحكو

الحكو كما علمتم مؤثر بالنقص يحذف متحركاً من الوتد المجموع:

متفاعلن = متفالن // / ه /

وتصبح به ثلاثة أسباب هي ثقيل فخفيفان وهذا المؤثر لازم يدخل الضرب ولا يدخل الحشو ويدخل العروض تصريها

ومثاله

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وثناء

ولد لهدى فلكاء ناءت ضياء و

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفاعلن مستفعلن متفالن

وفمزما نتبسمن وثناء

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفاعلن متفاعلن متفالن

وطنى وأنت دياجرى وضيائى

ودموع يأسى وابتسام رجائى

وطنى وأن ت دى اجرى وضى اءى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفاعلن متفاعلن متفالن

ودموعياً سى ويتسا م رجائى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفاعلن مستفعلن متفالن

أنت الكريم لدى العطاء وعادل

في الأخذ نعم الهادم البناء

أنتلكرىب	م لد لعطا	ء وعاد لن
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
فالأخذ نعـ	ملها دملـ	ببناءو
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

نلاحظ تعاون مستفعلن الحكوة مع متفاعلن الحكوة أيضا (الضرب) وهذا التعاون- هنا في الضرب- غير لازم يأتي ولا يأتي وليس الحكو وبذلك مؤثرا مطلقا يعمل في موضع دون موضع كأي مؤثر مطلق وانما هو معاون لحكو مثله لكنه محسوب على مستفعلن لاعلى متفاعلن وكما تعاون مستفعلن صحيحة توأمها متفاعلن فكذلك تعاونها بذات المؤثر وهـذا للعلم.

واليكم مزيدا:

\* خذ ما تشاء فأخذك الإعطاء

والمنع منك تكرم وسخاء

تبني بمنحك ياكريم وجودنا

فإذا هدمت فهدمك الإنشاء

خذ ما تشا	ء فأخذ كلـ	ء عطاءو
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
ولنعمنـ	ك ت ك ررم ن	وس خ اء و

ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفالن	متفاعلن	مستفعلن

(نلاحظ التعاون الضريبي بين مستفعلن / ه / ه / ه ومتفالن / ه / ه / ه وهو تعاون غير لازم)

م وجودنا	حكيا كريب	تبنى بمن
ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن
إنشاءو	ت فهد مكل	فإذا هدم
ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن

\* لاتعجبي من حيرتي وعذابي  
 فالسهد خبزي والدموع شرابي  
 فكأنني هدف الهموم جميعها  
 مافي الوجود منافس لمصابي

وعذابي	من حيرتي	لاتعجبي
ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفالن	مستفعلن	مستفعلن
عشرابي	زي ودمو	فسهد خب
ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفالن	مستفعلن	مستفعلن
م جميعها	هدفلهمو	فكأنني
ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

مافلوجو      دمنافسن      لمصابى  
ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /  
مستفعلن      متفاعلن      متفالن

مع ملاحظة التصريح .

وخذوا تمريناتكم للحل :

\* عندى لقلبك رقة وحنانُ

يامن لها فى الصالحات مكانُ

وعفافها طفل برىء طاهر

هيهات يلمس ظلّه الشيطانُ

\* إنى أحبك ياوفاء وأنت لى

ذاتى وأهلى والديار وموطنى

وأذوب فى حضنيك أنسى كل ما

أشكو واغرس ماأشاء وأجتنى

\* حبى وفاء حبيبتى وكيانى

وجميع ما أرجوه من أكوانى

حسبى هواها من جميع رغائى

لأكون فوق الملك والسلطانِ

\* قالت وفاءُ بهمسها الخجوبِ

أهواك حتى الموت يا (محجوبى)

خذنى إلى حضنيك حتى المنتهى

هو كل ما أرجوه من مطلوب

\* أوفاء بعد الوصل كيف نكونُ؟

قالت أشهد فحينما مفتون

بــــوفائنا وولائنا وعطائنا

هيهات يا حبي الوحيد يهونُ

### تعاون فرعي

علمنا التعاون الأصلي وإن لم نسمه ولكننا عهدناه في الوافر ومازلنا نعهدده في الكامل الذي نعالجه الآن فقد رأينا مفاعيلن تعاون مفاعلتن في الوافر ومستفعلن تعاون متفاعلتن في الكامل وهذا التعاون أصلي لأنه من تفعيله أصلية لأخرى أصلية والتفعيلة الأصلية هي التي تقوم على وتد وسبب كما في اخماسيتين فاعلن وفعولن أو التي تقوم على وتد وسببين كسائر السباعيات وقد علمنا مفاعيلن مفاعلتن مستفعلن متفاعلتن .

وكلهن توائم (مفاعيلن مفاعلتن) و (مستفعلن متفاعلتن)

والتفعيلات الفرعية هي المتولدة من الأصلية نتيجة لدخول المؤثرات عليها فهي عندئذ تنقص (بدخول مؤثرات النقص عليها) فيتغير وضع هـ مكونياتها وتصل أحيانا إلى حد تغير النغمة تغيراً يكاد يفقد الصلة بما كانت عليه تفعيلتها الأم وقد رأينا هذا جليا في فاعلن حين دخلها الحشن فصارت فعلن فصار المتدارك بهذا الدخول خبيبا وكما تتعاون الأصول تتعاون الفروع وتعاونها إما ذاتي وإما فيري وتعاونها الذي يكون مع شقيقة لها تولدت من ذات الأم هو الذاتي وقد رأينا هذا في تعاون فعلن و فالن اللتين تولدتا من أصلهما فاعلن فعلن بالحشن وفالن بالحكو اما التعاون الفييري فمع أية تفعيلة يقتضى اتساق النغم التعاون معها وفي الموضع الذي يتفق مع هذا الاتساق . وهذا ما سنراه الآن حين تعاون فعلن // // هـ متفاعلتن تعاوننا غيريا لازماً لأنها ستصبح ضرباً لها وهذه هي الصورة الثالثة للكامل التام ذى الضرب الفرعي .. فعلن // // هـ :

متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن

متفاعلتن متفاعلتن فعلن

ومكان فعلن الضرب لاتعدوه ولا تدخل الحشول لكن قد تدخل العروض من اجل التصريح كما سنرى الآن :



بلدى أنا ترجوك يا ولدى

متجاوباً فى العسر والرغد

فاعمل لها عمل الوفى بلامدى

لتنزل شامخة إلى الأبد

بلدى أنا	ترجوك يا	ولدى
ه// ه//	ه// ه// ه//	ه//
متفاعلن	مستفعلن	فعلن
متجاوبن	فلعسرور	رغدى
ه// ه//	ه// ه// ه//	ه//
متفاعلن	مستفعلن	فعلن
فعمل لها	عمللوفى	بيلامدى
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
لتنزللشا	مختن إلل	أبدى
ه// ه//	ه// ه//	ه//
متفاعلن	متفاعلن	فعلن

وللكامل التام تعاون ضربى فرعى مع التفعيلة الفرعية فالن / ه / ه وهو تعاون لازم  
كفعلن / ه // وهذه صورته الرابعة  
ومثالها:

عقم النساء فما يلدن شبيهه

أن النساء بمثله عقم

نزرالكلام من الحياء تخاله

صمتا وليس بجسمه سقم

عقمننسا	ء فما يلد	ن شيههو
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
إنننسا	ء بمثلهى	عقمو
ه/ه/ه	ه//ه//ه	ه/ه/ه
مستفعلن	متفاعلن	فالن
نُزِر لِكلا	م منلحيا	ء تخالهُو
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
صممتن وليـ	سبجسمهى	سقمو
ه//ه/ه	ه//ه//ه	ه/ه/ه
مستفعلن	متفاعلن	فالن

ملاحظة مهمة جداً

ليس من أضرب الكامل التام الضرب فعلمن ه//ه فضربه فاعلن /ه/ه وانما فعلمن ه//ه من أضربه مجزوء ولكن أثرتنا ان نجعل له هذا الضرب تاماً أسوة بـ فالن وبذلك يصبح للكامل عشرة أضرب لاتسعة وهذه زيادة فى الخير وسوف نفرّد كتاباً خاصاً نشبت فيه مازدناه من أعاريض وأضرب لبعض الأبحور. والله المعين وله الحمد والمنة.

أراكم تنتظرون (وجبتكم الدسمة) من التمارين .. فصبراً حتى نفرغ من تشكيات الكامل ثم (نوسعكم) تمارين .. (للصبح)

### العروضه الفرعية

عرفنا العروضه الأصلية الصحيحة متفاعلن بأضربها الأربعة:

- ١ - الصحيح المائل متفاعلن ه//ه//ه
- ٢ - المحكُو متفالن ه//ه//ه

٣ - الفرعى فعلين /// ه

٤ - الفرعى فاعلن ه / ه

هذه أضرب الكامل التام التابعة للعروضة الصحيحة متفاعلن والآن سنرى له وهو لما يزل فى تمامه عروضة أخرى هى العروضة الفرعية فعلين /// ه التى عهدناها ضربا وهى لازمة وحشوها كما هو هكذا:

متفاعلن متفاعلن فعلن /// ه

متفاعلن متفاعلن ؟

ولها ضربان فرعى مائل فعلين

وفرعى فاعلن

مثال الأول:

متفاعلن متفاعلن فعلين

متفاعلن متفاعلن فعلين

يامنتهى حبى وبأملى

لولاك ما متعت يارجلى

الحب كل الحب أمنحه

لك يا أمير القلب والمقل

يامنتهى حبى وبأملى

لولاك ما متعت يارجلى

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

(اعملوا حاجة) ضعوا الحر سكونيات بلاش كسل

الحبيكل للحب أم نحوه

ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه

مستفعلن	مستفعلن	فعلن
لك يا أمي	رلقبول	مقلی
ه // ه // ه	ه // ه / ه /	ه // ه
متفاعلن	مستفعلن	فعلن

الضرب فالن / ه / ه

ولأنت أشجع من أسامة إذ

دعيت نزال ولج في الذعر

ولأنت أشـ	جع من أسا	مة إذ
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه

متفاعلن	متفاعلن	فعلن
دعيت نزا	ل ولجحفذ	ذعري
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	فالن

### ر اسم توضيحي

للعروضه الصحيحه متفاعلن

للكامل التام وأضربها الأربعة:

صحيحه

### متفاعلن

متفاعلن	متفالن	نعلن	فالن
صحيح مماثل	محكو	فرعى	فرعى

### ر اسم توضيحي

للعروضه الفرعية فعلن

وضربها المماثل والفرعى فالن

## فعلن

فالن فرعى

فرعى مماثل فعلن

### الكامل المجزوء

للكامل المجزوء عروضة واحدة صحيحة متفاعلن لها أربعة

أضرب:

مماثل

مكسو

مزنو

مزنو

مثال العروضة المجزوءة الصحيحة متفاعلن والضرب المماثل

ملاحظة:

نعنى بقولنا (عروضة مجزوءة البحر ذاته من باب إطلاق الجزء على الكل وللاختصار) (آل يعنى بتختصر)!

متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
والطرف منه إذا نظر	يسبى العقول بدله	فإذا رنا وإذا مشى	فضح الغزاة والغمامة
وإذا شدا وإذا سفر	وإذا مشى	وإذا مشى	وإذا مشى
والحمامة والقمر	وإذا مشى	وإذا مشى	وإذا مشى
ه إذا نظر	وططر فمند	ل بدللهى	يسبلعقو
ه // ه //	ه // ه // ه //	ه // ه //	ه // ه // ه //
متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
وإذا سفر	وإذا شدا	وإذا مشى	فإذا رنا
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
فضحلفزا	لة ولغما	مة ولحما	مة ولقمر
ه // ه // //	ه // ه // //	ه // ه // //	ه // ه // //

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
----------	----------	----------	----------

العروضه الصحيحه الجزوءه متفاعلين

والضرب المحكو متفالن:

متفاعلين متفالن	متفاعلين متفالن
قلبي يجن بحبها	وفؤادها مشغول
قلبي يجن نحبيها	وفؤادها مشغولو
ه // ه // //	ه // ه // //

مستفلن

والصبر طال وانه	ياحسرتا سيطول
وصصبرطا ل وانتهو	ياحسرتا سيطولو
ه // ه // //	ه // ه // //

مستفعلن	متفاعلين	مستفعلن	متفالن
---------	----------	---------	--------

دخل الضرب الأول تعاون من مستفعلن

الحكوة وهو غير لازم

العروضه الصحيحه الجزوءه متفاعلين والضرب المنزمو

الزمنو كما رأيناه حين أحال فاعلين إلى فاعلان بزيادة حرف ساكن على وتدها  
الجموع نراه الآن يجعل بنفس الزيادة من متفاعلين

متفاعلين ه // ه // //

متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين
-------------------	-------------------

صور تريك تحركا	والأصل في الصور السكون		
ويمر رائع صمتها	بالحسن كالنطق المين		
غض على طول البلى	حى على طول المنون		
صور نترير	ولأصافص	ك تحركن	صور سسكون
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

وعليكم بالبيتين التاليين وزنا..

العروضة الصحيحة الجزوءة متفاعلن

والضرب المزفوف

الزفوف مؤثر بالزيادة نعرفه لأول مرة يزيد سببا خفيفا على ماآخره وتد مجموع

ز = زيادة

ف = سبب خفيف

و = وتد

فيجعل من متفاعلن

متفاعلاتن

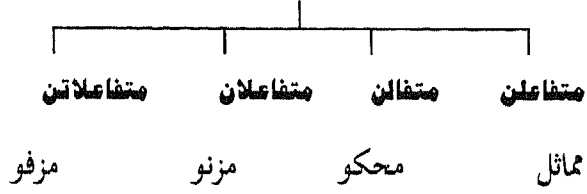
ه // ه // ه // ه //

متفاعلن متفاعلاتن	متفاعلن متفاعلن
ويحب ناقتها بعيرى	وأحبها وتحبنى
وتحبنا	وتحبنى
وتحبها بعيرى	وأحبها
ه // ه // ه // ه //	ه // ه // ه // ه //
متفاعلاتن	متفاعلن

## رسم توضيحي

جزء الكامل ذي العروض الصحيحة المجزوء متفاععلن  
وأصربها الأربعة

متفاععلن صحيحة مجزوءة





## تمارين محلولة

سنقدم هذه التمرينات المحلولة بدون ترتيب لصور الكامل العشر فالبحر الشعري يحسب بالأضرب من حيث تنوع صورته فيقال:

للبحر الفلاني كذا ضرب... وتكون الأعاريض محددة لنوع ضربها فيقال العروض الفلانية لها الضرب الفلاني أو ضرب كذا وكذا إذا تعددت الأضرب كما رأينا في الكامل ووصف العروض يعنى وصف البحر كله من خلال البيت الأول فحكم هذا البيت تتبعه سائر الأبيات مهما كان عددها. فمثلا:

البيت ذو العروض المجزوءة والضرب المماثل أو الصحيح أو أى مسمى للضرب يعنى أن البحر مجزوء فعروضته خلال بيته الأول حاكمة عليه بالجزء أو بالصحة أو بما تتصف به العروض إلا فى الأبيات المشطورة أو المنهوكة

فحاكمها هو الضرب حيث لا عروضه كما رأينا فى بحر الرجز فالشطر والنهك يقضيان بسقوط الصدر وهو موضع العروض وبقاء العجز موضع الضرب كما علمنا.

وإذا حدث أن تساوت العروض وضربها وزنا ورويا بأن ألحقناها بالضرب بتغيير بنيتها الحركية لتساوى بنية الضرب . كذلك إذا ساوته رويا ووزنهما معا مطابق أصلا دون تغيير فى بنيتها العروض وهذا ما يسمى **تقفية** والبيت الأول **مقفى** اما تغيير البنية فىسمى **تصريعا** كما نعلم . إذا حدث هذا أو ذاك فالعروض الأصلية قبلهما هى المعتد بها لأن التقفية والتصريع طارئان وغير لازمين يجيئان أولا يجيئان.. ولا شك فى جمالهما فهما يدلان السمع على **الضرب** قبل مجيئه ويجعلان الموسيقى ويساعدان على الانتقال من موضوع إلى موضوع ومن موقف إلى موقف إذا تكررا خلال القصيدة .. لكن المعتد به هو **العروض** الأصلية قبل دخولهما لأنها ستعود إلى سائر الأبيات ما لم يحدث تصريع أو تقفية ولم نعهد أن قامت قصيدة مقفاة أو مصرعة من أولها إلى آخرها فهذا يدعو للملل ويكون متكلفا فالأذن تترب **الضرب** بما فيه من قافية وروى وشروط يقدمها علم **القافية** وسوف نعالجه فى كتاب خاص بإذنه تعالى

هذا الترقب تشوق العروض المعراة من التصريع والتقفية الأسماع إلى **القفية** الأخيرة فيه التى يتضمنها الضرب تماما كالشطر **الأعرج** فى الموالم فهو شطر على غير الروى الذى يسبقه فىكون بمثابة (فترة بعاد) عنه يستدعى حين الأذن إليه ..

ولذلك لو استمرت التقفية والتصريع لذهب هذا الشوق وهذا الحنين إلى النغمة الأخيرة المرتقبة وحل محلها ملل وضجر، فالأذن تألف التنوع وتكره الثبات اللهم إلا إذا أرحناها منه. هذه الراحة هي تعرية العروض من التقفية والتصريع بين الحين والحين لاسيما وهما عارضان غير لازمين.

(معلش طولنا عليكم) .. (آل يعنى المره دى بس ؟) ولكن بحق الله هل (ثرثرتنا) جوفاء؟ .. (فشر) .. والآن إلى التمارين:

وسندمج التمارين المحلولة بغير المحلولة

بأن نقدم بيتين نحل أولهما وندع ثانيهما لكم .. فهيا:

\* أنا الحبيب المنتظر

ملء السماع والبصر

أنلحيب      بلمنتظر

ه // ه // ه      ه // ه // ه

متفعلن      مستفعلن

\* متمايل الأعطاف كالغصن النضر

وأنا إلى الحسن المفقدى مقتدر

متمايلك      أعطافك      غصنننضر

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

متفاعلن      مستفعلن      مستفعلن

\* فإذا سكرت فإننى رب الخورنق والسدير

وإذا صحوت فإننى رب الشويهة والبعير

فإذا سكر      ت فإننى      ربلخور

ه // ه // ه      ه // ه // ه      ه // ه // ه

متفاعلن      متفاعلن      مستفعلن

نقوسسديرى

ه / ه / / ه / / /

متفاعلاتن

\* وعصاى إن شاء الخيال فمهرة

تجرى فتسبق خطوة الأضواء

والدمية الخشبية الأعضاء

تمضى تحدثنى تسير ورائى

لعصاى إن	شاء خيا	للمهرتن
ه / ه / /	ه / ه / ه /	ه / ه / / /

متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن
---------	---------	---------

تجرى فتسـ	بق خطواتكـ
-----------	------------

ه / ه / ه /	ه / ه / / /
-------------	-------------

مستفعلن	متفاعلن
---------	---------

أضوائى

ه / ه / ه /

مستفعلن

\* لاتبعدى عنى وعن قلبى

ياروعة الأحلام والحب

وتقربى من خافقى وحنانه

فالعمر كل العمر فى القرب

لاتبعدى	عننى وعن	قلبى
---------	----------	------

ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
-------------	-------------	---------

مستفعلن	مستفعلن	فالن
---------	---------	------

ياروعتلـ أحلامولـ حبيى  
ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه

مستفعلن مستفعلن فالن

\* ويلاه من همى ومن حزني

وتحملى لضراوة الخن

وكاننى - لاغير - لعبتها

تلهبوها فى السر والعلن

ويلاه من همئتى ومن حزنى  
ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه

مستفعلن مستفعلن فعلن

وتحملى لضراوتل محنى  
ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه

متفاعلن متفاعلن فعلن

\* يأيها الحلم المراوغ خلتنى

من زورة تقضى على أملى

تتواتر الأحزان فى أثنائها

كتواتر التدميع فى المقل

ياأيهلـ حلممرا وغ خللنى  
ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

من زورتن تقضى على أملى

ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه

مستفعلن مستفعلن فعلن

\* يارب وفق خطوتي

في درب هدي وامتثال

وترفقن بي يارحيم ولا تدعني للمحال

ياربوف      فق خطوتي

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

مستفعلن      مستفعلن

في دربهدي      ينومتثال

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

مستفعلن      مستفعلن

\* وطني له من خافقي      حب كبير راحب

وأنا أصون ترابه      وإذا أضير أحراب

و ط ن ي ل ه و      م ن خ ا ف ق ي

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

متفاعلن      مستفعلن

ح ب ب ن ك ب ي      ر ن ر ا ح ب و

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

مستفعلن      مستفعلن

\* لاتسنى من زورة      فيها الشفا لسقامي

إن اللقواء طيبنا      وبه يبل أوامى

لاتسنى      من زورتن

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

مستفعلن      مستفعلن

فيهششفا      لسقامى

ه / ه / / / ه / ه / ه /

مستفعلن متفالن

ملاحظة مهمة:

**مستفعلن** المعاونة تحمل عبء **المؤثرات** إلا فما معنى التعاون؟

وهي عاملة في الحشو والعروضة والضرب بلا التزام وتبادل العمل مع متفعلن في كل المواقع (حشوا، عروضة، ضربا) فمن الجائز الآتي:  
في الحشو:

\* تبادل حشوى بينهما بلا التزام أو ترتيب

\* قد يدخل **الحرن** على ثقله وتحمله مستفعلن لا متفعلن وتصير به مستعلن / ه  
// / ه بحذف رابعها الساكن (الفاء)

\* يدخل **الحتن** وتحمله **مستفعلن** وحدها وتصير به **متفعلن** // / ه // بحذف ثانيها  
الساكن (السين)  
في العروضة:

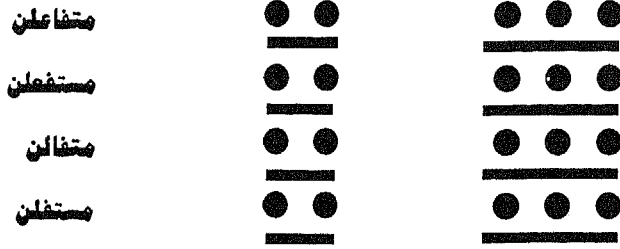
\* يدخلها ما يدخل الحشوم من مؤثرات بلا لزوم بالنقص كالحرن والحتن ويدخلها من أجل التصريح مؤثرا الزيادة وهما **الزنو** و**الزفو** ومؤثر النقص وهو **الحكو** والتأثير التصريعي والتقوى غير لازم ولكنه حسن.  
في الضرب:

\* يدخله ما يدخل الحشو من مؤثرات بلا لزوم.

يفهم من كل مامر أن العبء واقع على مستفعلن فهذا واجب المعاونة ومعنى هذا أن تظل متفعلن صحيحة أبدا حشواً وعروضة في الكامل التام الصحيح والجزوء الصحيح وتظل على صحتها كذلك في كل حشو شطرى أو نهكى أو حين تتغير العروضة فتحل بعد الصحيحة أعاريض **فوقية** والخلاصة أن متفعلن تظل على ما هي عليه دائما مادامت صحيحة ولا يدخلها مؤثر ما وإنما تحمله عنها

مستفعلن ولذلك (علة) سنوضحها فيما بعد وما يقال عن مستفعلن يقال عن  
مفاعيلن فهي حاملة العبء عن شقيقتها مفاعيلن

\* تتبادل كل من مستفعلن ومتفاعلن وهما صحيحتان المواقع الضربية هكذا:



بلا لزوم وبلا ترتيب

مواقع الالتزام:

يتحتم الالتزام عروضاً أو ضربياً

حين تكون العروض أو الضرب

فرعيين فقط فمستفعلن ومتفاعلن خلفهما في الحشو يتبادلان المواضع الحشوية بلا  
التزام أو ترتيب بينما تظل العروض والضرب الفرعيان كما هما بلا أدنى تغيير حتى  
لا يختل النغم المرتقب وهنا يكون الترقب عروضياً وضربياً معاً ولنوضح أكثر.

ضرب	حشو	عروضه	حشو
مستفعلن متفاعلن فالفن	مستفعلن متفاعلن فالفن	مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن
مستفعلن متفاعلن فالفن	مستفعلن متفاعلن فالفن	مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن
مستفعلن مستفعلن فالفن	مستفعلن مستفعلن فالفن	مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن
عُجز		صدر	

في السياق الصحيح الخوض تترقب الأذن الضرب وحده او بمعنى أصح النغمة الأخيرة  
التي يحملها الضرب (قافية، روى)

ولاتكاد الأذن تتوقف عند (الحشو والعروضه الحشوية ونعنى بها العروضه التي على  
وزن حشوها فالنغم مناسب على وتيرة تستنيم لها الأذن كالمخدر ولا تصحوا إلا على نشاز  
أو خلل موسيقى يخرجها من استنامتها ويكون كل اهتمامها بالنغمة المرتقبة سواء كان

الضرب **حشويًا** أى على وزن تفعيلات الحشو أو مغيرا فالقافية والروى يميزانه من سائر التفعيلات حتى ولو كانت من ذات وزنه اما بالنسبة للعروضة المغيرة لحشوها وزنا مع الالتزام بها فإنها تصبح كالضرب سواء كان على وزنها أو على وزن مغير **نصفمة** مرتقبة لثباتها ولمغيرتها للحشو مثلما رأينا فى مثلنا السابق فالعروضة دائما **فعلن** والضرب دائما **فعلن** فهنا (نغمتان) **مرتقبتان** واحدة فى نهاية الصدر والثانية فى نهاية العجز وقد لاحظنا تبادل تفعيلات الحشو بلا التزام وبلا ترتيب

و... • بلاش طمع بقى)

حتى نفرغ لل.....



الرومل

## وهو آخر الأبحر الصافية وهو صاف مشوب

ونكرر القول بأن الشوب لا يضاد الصفاء مالم تغلب عليه فالشوب الأبيض لاتخرجه نقطة الحبر الأسود من بياضه والأبحر الصافية صفاء محضاً هي كما مر بنا:

١ - المتدارك الصحيح فدائماً على وزن فاعلن دون شريك وكذلك خبيه فهو من فعلن وفالن وكلاهما من أصل فاعلن لاينال ذلك من صفاء البحر والمؤثرات بالزيادة وأعنى به الزنو الذى يزيد على التودد المجموع حرفاً ساكناً فإذا بفاعلن به فاعلان لا يعد شائبة فهو يضيف إضافة لازمة تنرى (الغممة) الأخيرة.

٢ - المتقارب يقوم على فعولن وحدها دون منافس وشأنه شأن المتدارك وخبيه، ولا عبرة بدخول مؤثرات مثل الحمن حاذف اخماس الساكن وجاعل فعولن فعول // ه / ولا الحف الذى يحذف السبب الخفيف ويجعل فعولن فعو فدخوله العروضة غير لازم ويلزم الضرب لأنه مؤثر مطلق ولا عبرة كذلك بمؤثرات الضرب فهى لازمة وبذلك لاتنال من الصفاء.

٣ - الهزج فتفعيلته مفاعيلن تعمل فيه وحدها ودخول الحين الذى يحذف سابعها الساكن فتصيريه مفاعيل // ه / لا يؤثر فى صفاء البحر.

٤ - الوافر وهو مجزوء فقط فتعاون مفاعيلن مع تفعيلته مفاعلتن لاينال مع صفائه ولكنه مشوب فى تمامه بدخول فعولن عليه عروضة وضرباً ومحاولة سلخها من مفاعلتن واضحة الافتعال وسنرجىء الكلام عن ذلك فى أوانه.

٥ - الرجز صاف فى تمامه وجزئه وشطره ونهكه مالم تدخله مؤثرات ليست من بنية مستفعلن تفعيلته الأساسية كفعولن التى يحاولون- عبثاً- إرغامها على أن تكون من مستفعلن (متفعل)

ه / ه /

ففعولن تفعيلته قائمة بذاتها ومعدة من قبل .. وكلامنا عن ذلك ليس الآن.

٦ - الكامل صاف فى تمامه وجزئه إلا حين تدخل عليه الفرعيات كأعاريض وأضرب فهى ليست من بنيته متفعلن وسندلك على ذلك فى غير هذا الموضوع.

و... (وايه تانى)؟

ياحيبي طال غيابك ليه ياقاسي

ياحيبي أنت فاكرولاناسي

كان منايا تيجي وتشوفك عيوني

كان منايا التقيك جنبى تواسيني

منك ياهجر دائى وبكفيك دوائى

يومنا فى أكتيوما ذكره فى الأرض سار

اسألوا أسطول روما هل اذقناه الدمار

ياحيبي

ياحيبي

ياهيبي

من منا لم يتغن بهذا النداء الخالد؟

يا ح ب ي ا

ه / ه / / ه /

سبحان الله إنها تقول بأن لى نعمة (مقننة) فها هو سبب خفيف فوتد مجموع  
فسبب خفيف وهذا هو الشرط الوحيد لقيام وحدة وزنية سباعية فهى تقوم على وتده و  
سببين وقد رأينا سباعياتنا الماضيه على هذا النسق:

\* فا علن // ه

\* فهو لن

ه //

وهما الخماسيتان الوحيدتان أولاهما يتقدم سببها على وتدها وثانيتها يتأخر سببها عن  
وتدها اما السباعيات فهى:

\* مفاعيلن

ه //

\* مفا علتن

ه / /

فوتداهما متقدمان على سببي كل منهما

\* مستف علتن

ه / /

\* متفا علتن

ه / /

فسببا كل منهما متقدمان على وتديهما هذا ما علمناه حتى الآن لكن الجديد في ندائنا  
الخالد- ولا بد أن يكون جديداً فنداؤنا هذا ربيع مقيم- أن الوقت المجموع (يُحتضن) من  
سببيه الخفيفين .. طبعاً فأين يكون (الاحتضان) إن لم يكن هنا؟

يارب يا حبيبي

أحبك..... فاعلاتن

ه / ه / / ه /

ياحبيبي	طلغياك	له يقاسي
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
ياحبيبي	إنت فاكر	وللناسي
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
كمنايا	تيجوتشو	فك عيوني
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
كمنايا	التقك جن	بتوسيني
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
منك ياها	جردائي ويكفف	ك دوائى
ه / ه / / ه /	؟	؟

يومنا في أكتيوما ذكرهوفك أرض سار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

اسألوا أس طولروما هل أذقنا هد دمار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

يا حبيبي ه/ه//ه/

ه/ه//ه/

كل الكلمات - عامية وفصحى - التي وضعنا تحتها

الحركونية فاعلاتن

ه/ه//ه/

أما التي وضعنا تحتها علامة الاستفهام ؟ فهي هكذا:

ج ر د ا ع ي ه/ه//ه/

و ب ك ف ي ه/ه//ه/

ك د و ا ع ي ه/ه//ه/

أ ر ض س ا ر ه/ه//ه/

ه د د م ا ر ه/ه//ه/

كلهن من ستة أحرف لاسبعة ينقص من ثلاث منهن الساكن الثاني وفي الشنتين  
الأخرين يتحول الخامس المتحرك إلى ساكن ويلتقى بالساكن السادس.. فما الموضوع ؟

بالنسبة للثلاث التي سقط ثانيهما الساكن فالأمر ميسور فهذا هو الحثن الذي عهدناه

حاذفاً للثاني الساكن وعليه تصير فاعلاتن

ه/ه//ه/ فاعلاتن

ه/ه//ه/ ثلاثة أسباب

ثقليل فحقيفان و فاعلاتن تساوى الكلمات الثلاث التي ذهب ساكنهن الثاني تمام

المساواة هكذا:

ج رداءى

فاعلاتن

ه / ه / / /

وبك فافى

فاعلاتن

ه / ه / / /

كد واءى

فاعلاتن

ه / ه / / /

فالحمد لله على حلنا لنصف المشكلة وبإذنه تعالى سيمس علينا بحل نصفها الثانى  
بتأمل ه / ه // ه ه نحصل من / ه على فا = ه /

السبب الخفيف، ومن // ه نحصل على علا = // ه الوتد المجموع

ومنها معاً نحصل على فاعلا ه / ه (فالعلة) إذن فى لن = ه السبب الخفيف  
الأخير ويتأمله نجد أن متحركه قد صار ساكناً وبذلك تكون التفعيلة  
هكذا:

فاعلان ه / ه // ه ه

لأن متحرك السبب الخفيف قد سقط ولم يتحول إلى ساكن كما توهمنا أول الأمر  
فهذا الساكن هو ساكن الوتد المجموع وعليه فنحكم بكل اطمئنان بأن مؤثراً بال حذف قد  
دخل السبب الثانى من فاعلاتن ف حذف متحركه وهذا المؤثر - لو أعملتم الأمخاخ - هو  
الحكف الذى عرفناه فى بحر المتقارب حين حذف متحرك السبب فصارت فعولن به  
فعون فالحكف هو هكذا - رمزاً:

ح = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

والحكف يشبه المؤثر المسمى بـ **الحمن** الذى رأيناه يحذف خامس فعولن الساكن  
وأذكركم به:

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وعليه تصير **فصول** // /ه/ والفرق بين الحكف والحمن هو أن الأول  
يحذف متحرك السبب الخفيف والثانى يحذف ساكنه ولنا كلام  
عن ذلك ليس الآن، المهـم لقد حلت المشكلة بفضله تعالى وصار  
لدينا:

فاعلاتن = الصحيحة

فاعلاتن = المحسونة

فاعلان = المحكوفة

وحر سكونياتها على التوالى:

ه / ه // ه /

ه / ه // /

ه ه // ه /

وهيا لنسبح فى بحرنا هذا:

لى نشيد مشهور كتبتة ولحنته وقمت بإنشاده (ياولا يابتاع كله) .. يقول:

السيهـود قسادمـون

بـالففساد وانجـون

والشباب المسـلمون

فى دياجـير السـجون

والطريق خاليه

للمآسى الآتية

واليهود قادمون

وهو من بحر الرمل هذا:

وشبابك  
في دياجيد  
للمآسى  
فاعلاتن  
ه/ه//ه/ه  
(صحيحة)

قادمون  
ولجون  
مسمون  
رسجون  
فاعلان  
ه/ه//ه/ه  
(محكوفة)

ولكن

ما بال الآتى:

اليهود

بفساد

وطريق

خاليه

آياته

؟

فالثلاث من ستة أحرف

والثنتان من خمسة



وللنظر:

ال ي ه و د

ب ل ف ا س ا د

و ط ط ر ي ق

خ ا ل ي د ه

ا ا ت ي د ه

ما حر سكونياتهما؟

ال ي ه و د

/ ه / / ه /

(خلاص) عرفنا فهذه تساوى

ف ا ع ل ا ت

/ ه / / ه /

وقد حذف سابعهما الساكن

فهذا مؤثرنا الذى حذف سابع مفاعيلن فصارت مفاعيل // ه / ه / واسمه الضمن

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

إذن ففاعلاتن هنا مصبونة

فاعلات / ه // ه /

وكذلك:

بلفساد / ه // ه /

وططريق / ه // ه /

فلنر هر سكونيات

خالية، آتية

خ ال ي ه ات ي ه

ه / / ه / ه / / ه /

إنها فاعلن بعينها

ه / / ه /

فما الذى (حشرها) فى نشيد كتبه ولحنه وأنشده العبد لله الذى هو أيضا عروضي  
(وسبع صنایع).. وأكملوا للاحشر) ولا إقحام فبكل بساطة نقول: فاعلن هنا كفعلولن  
فى الوافر وهذه هى الشائبة اللطيفة لصفاء الرمل ورب مشوب (ألد) من صافٍ و(برضه)  
لنا كلام عن هذا فى وقته لأن الآن (مش وقته)

تلاحظون أن طريقتنا فى هذا البحر قد غايرت ما عهدتموه منا فى الأبحر السابقة فقد  
بدأنا هنا بما يجب أن يكون فى أثناء تناولنا الحديث عن هذا البحر ولكن (ما يضرس شوية  
تغيير) لأنكم ما شاء الله قد تجاوزتم مرحلة ال ٠ تاتا.. تاتا)

عرفنا بعض ما يحدث فى الرمل والآن نعرف كيف يحدث، الرمل بحر صاف وهو  
مجزوء ولكنه مشوب فى تمامه وهو سداسي التفعيلات ولنخالف القاعدة- لأمر ما-  
فنبداً بالمجزوء وهو:

عجز

صدر

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

حشو عروضة حشو ضرب

لاتدعنى فى عذابى ياحيبى واغترابى

وانتشلنى من همومى قبل طغيان اكتسابى

لاتدعنى فى عذابى ياحيبى واغترابى

ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه /

ونتشلى من همومى      قبلطغيان كتابى  
ه / ه // ه / ه // ه / ه      ه / ه // ه / ه // ه / ه

هذا هو مجزوء الرمل ذو العروض الصالحة

فاعلاتن / ه / ه // ه / ه والضرب الصحيح المائل

وتوال أغنياتي      تتغنى بانتصاري

أشكر الله كثيرا      صان أرضى وديارى

وتوال ت      أغنياتي      تتغنى

بنت صارى

أشكر لى      ه ك ت ي ر ن      ص ان أرضى

ودى ارى

تأملوا تجدوا:

وتوال ت = ه / ه // ه / ه

تتغنى نى = ه / ه // ه / ه

ه ك ت ي ر ن = ه / ه // ه / ه

ودى ارى = ه / ه // ه / ه

كل هذا على وزن فاعلاتن / ه / ه // ه / ه التى دخلها الصن وكما قلنا فهو سيد المؤثرات  
يخفف من حدة الإيقاع ويلون النغم وقد دخل - هنا - فى الحشو فى أول الصدر وأول  
العجز وفى عروضه وضرب البيت الثانى واقتسم مع الصالحة فاعلاتن تفعيلات البيتين .

فالحنن إذن يدخل مجزوء الرمل بلا التزام وبلا ترتيب • حشوا وعروضه وضربا)

كل شىء للزوال      أى خلد فمحال

ليس يبقى غير      وجه الله موفور الجلال

كللشيين      للزوال

ه / ه // ه / ه      ه / ه // ه / ه

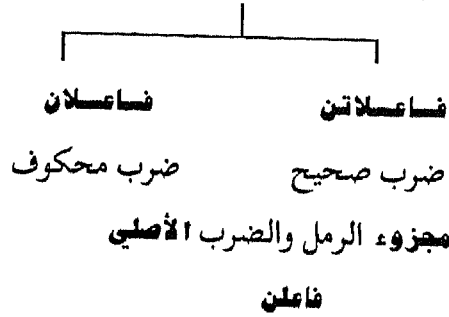
فاعلاتن	فاعلان
أيخلدن	فمحال
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فعالن
ليس يبقى	غير وجهل
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن
لاه موفو	رجلال
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فاعلان

هذا هو الجزء ذو الضرب المحكوف والعروضة الصحيحة فاعلاتن ولكنها مصرعة ملحقمة بالضرب وزناً وروياً . في البيت الأول وقد عادت لصحتها في البيت الثاني وهو مدور وقد دخل الحتن الضرب الأول ولم يدخل الضرب الثاني لأنه غير لازم وإنما اللازم هو الحكف إذن فقد وقعنا على:

مجزوء الرمل في صورته الأولى ذات العروضة الصحيحة المجزوءة فاعلاتن والضرب المماثل.

وفي صورته الثانية ذات العروضة الصحيحة المجزوءة والضرب المحكوف.

عروضة فاعلاتن صحيحة مجزوءة



عرفنا فاعلن تفعيلة أساسية لبحر المتدارك والآن نعرفها كضرب أصلي لجزوء الرمل .  
والضرب الأصلي هو تفعيلة أصلية تقوم على وتد وسبب (في الحماسي) ووتد وسبين  
في (السباعي) ولاتتولد من غيرها بل يتولد منها هي تفعيلات فرعية وكما أن فاعلاتن  
تفعيلة سباعية أصلية فكذلك فاعلن هي تفعيلة خماسية أصلية قائمة بذاتها وغير متولدة  
من غيرها . وهما ضربا أصليا

في مجزوء الرمل :

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن

ياوفاء القلب حبي لك يا عمري أنا

إنه نور فريد وبه الحب اغتنى

ياوفاء قلبحبي لك يا عم

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رى أنا

ه // ه / فاعلن →

إنهونو رن فريدن وبه لحب

ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بغتني

ه // ه / فاعلن →

وبذلك يكون لجزوء الرمل :

عروضه صحيحة فاعلاتن

ه / ه // ه /

لها ثلاثة أضرب

صحيح مماثل = فاعلاتن = ه / ه // ه /

محكوف = فاعلان = ه ه // ه /

أصلي = فاعلن = ه / ه /

### فاعلاتن



طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك  
ليت شعري ضلّة أى شىء ختلك  
أمريض لم تُعد أم عدو قتلك  
ولنايا رصّد للفتى حيث سلك

طاف يبغي / نجوتن = فاعلاتن فاعلن

ليت شعري / ضلتن = فاعلاتن فاعلن

أمريضن / لم تُعد = فاعلاتن فاعلن

ولنايا / رصّدن = فاعلاتن فاعلن

هذا هو الصدر حشواً وعروضة

من هلاكن = فاعلاتن

أيشيئتن = فاعلاتن

أمعدوون = فاعلاتن

للفتى حيب = فاعلاتن

وهذا هو هشو العجز ويتبقى الضرب وهو:

فهلك = ///ه

ختلك = ///ه

قتلك = ///ه

ث سلك = ///ه

فعلن ///ه

ألم تقل إن الضرب فاعلن /ه//ه وهو أصلي فما باله وقد أصبح فرعياً؟ سؤال

وجيه وذكى وهاكم ردنا عليه:

أنتم معنا في أن المؤثر الذى قد دخل فاعلن هو الضرب وهو مؤثر غير لازم كما تعلمون، إذن فالضرب قد وقع فى أضرب هذه الأبيات جميعاً، ولما كان الضرب يأتى أولاً يأتى فقد عن له أن يأتى هذا الإتيان الشامل لكل هذه الأضرب ومن الممكن أن نقول بدلاً من قتلك

فعلن = ///ه

قتلك

قتتلك = فاعلن /ه//ه

نفهم من هذا أن الضرب يدخل مجزوء الرمل فى كل أجزائه .

حشواً وعروضه وضرباً بلا التزام وبلا ترتيب وقد يشمل الأعاريض والأضرب كلها صحيحة ومؤثراً فيها من غيره (دخلها مؤثر غير الضرب) فقد رأيناها يدخل فاعلن فيصيرها فاعلن وهاكم مثلاً آخر:

ياحبيبي لاتدع حبنارهن الأسى

إنه حسب غدا فى حياتى مؤنسا

ياحبيبي لاتدع حبنارهن نلأسى

///ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

إنه حسب بن غدا فى حياتى مؤنسا

///ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فهنا لم يدخل مؤثر ما فكل التفعيلات صحاح وكما لم يدخل الحثن هنا فله أن يدخل كل الأضرب السابقة كلها وله أن يدخل بعضاً دون بعض ويكفى قولنا (غير لازم) ... (وبلاش غلبه) ولانس الصورة الأخيرة للرمل (مشوية بفاعلن)

والآن جاء موعدا مع الرمل النظام هو صاف مشوب هكذا

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وله عروضة واحدة أصلية هي فاعلن لها ثلاثة أضرب

تام صحيح = فاعلاتن

تام أصلى = فاعلن

تام محكوف = فاعلان

وسنمثل لكل ضرب بيتين ثم نفرغ للتمارين محلولة وغير محلولة

العروضة التامة الأصلية والضرب المماثل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ياببلادى إن حبى قاهر

ينتهى عمرى ولا يغشى الردى

ووفائى مستمر أبداً

وانتقامى مستبد بالعدى

ياببلادى      ان ن ح ب ب ي      قاهر ن

ه / ه / ه      / ه /      ه / ه /

فاعلاتن      فاعلاتن      فاعلن

ينتهى عمـ      رى ولا يغـ      شرردى



ه // ه /	ه // ه /	ه // ه /
فاعِلن	فاعِلاتن	فاعِلاتن
أبدن	مستمرن	ووفائى
ه // ه /	ه // ه /	ه // ه /
فعلن	فاعِلاتن	فعلاتن
محثونة		محثونة
بلعدى	مستبددن	ونتقامى
ه // ه /	ه // ه /	ه // ه /
فاعِلن	فاعِلاتن	فاعِلاتن

الضرب الصحيح:

فاعِلاتن فاعِلاتن فاعِلن  
فاعِلاتن فاعِلاتن فاعِلاتن  
من أهوى وفاء وهى من  
أعطت القلب وفاء ليس يفنى  
ليس فى الدنيا وفاء مثلها  
فهى لى روح ووجدان ومعنى

إنها	وى وفاء ن	اسم من أه
ه // ه /	ه // ه /	ه // ه /
فاعِلن	فاعِلاتن	فاعِلاتن
ليس يفنى	ب وفاء ن	أعطتقلب
ه // ه /	ه // ه /	ه // ه /
فاعِلاتن	فعلاتن	فاعِلاتن
	محثونة	

ليس فددند	يا وفاءن	مثلها
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
فهى لى رو	حنووجدا	ننو معنى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

الضرب المحكوف:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان  
ليس لى من عالمى الا وفاء  
ولها منى انتمائى والولاء  
لايخون القلب يوما حبها  
كيف وهى النبض فيه والدماء؟

ليس لى من	عالمى الى	لا وفاء
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

تصريح

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان
ولها مند	ننتمائى	ولولاء
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

فاعلاتن  
فاعلاتن فاعلان  
محثونة

لايخونند	قلييومن	حببها
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

فاعلاتن  
فاعلاتن فاعلن

كيف وهيلـ نبضفيهي ودماء

اه / اه / اه    اه / اه / اه    اه / اه / اه

فاعلاتن    فاعلاتن    فاعلان

إذن الرمل التام له عروضه

واحدة أصلية لها ثلاثة أضرب هكذا:



## تمارين

سنأتى بيتين من كل صورة من صور الرمل نحل واحداً ونترك لكم الآخر ولن نقول:  
 تام أو مجزوء بل عليكم بيان ذلك وبيان المؤثرات والأعاريض والأضرب ووضع  
 الحرسكونيات فهيا على بركة الله .

\* ياوفائى ياحياتى      ياحياتى ياوفائى

انت نبضى ودمائى      ومرادى ورجائى

ياوفائى      ياحياتى      ياحياتى      ياوفائى

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      فاعلاتن      فاعلاتن      فاعلاتن

\* كلما شاهدت حسنا .. قال لى عبدُ وفاءً

فهى مولاة جميع الحسن مــــــولاة البهاء

ك ل ل م اش ا      ه د د ت ح س ن ن

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      فاعلاتن

ق ا ل ي ع ب      د و ف ا ء

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      فعلان

\* ياوفائى يا أنا      حبنا غض الجنى

ليس يفنى أبداً      ليس هذا للفنى

ياوفائى      يا أنا      حبنا غض      ضلجنى

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      فاعلن      فاعلاتن      فاعلن

\* قبلينى ياوفائى قبلة  
 تنمش الروح وتحبى بدنى  
 وأذبنى بأحضان الهوى  
 واجعلها ياحياتى موطننا

ق ب ب ل ي ن ي	ى ا و ف ا ء ي	ق ب ل ت ن
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه // ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن
تنعشرو	حوو تحبى	بدنى
ه / ه // ه /	ه / ه // /	ه //
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن

\* لاتغيبى ياوفائى لحظة  
 إن موتى طى ذياك الغياب  
 أنت بدرى كيف إن حط الدجى  
 يتوارى عن عيونى فى السحاب

لاتغيبى	ياوفائى	لحظتن
ه / ه // ه /	ه / ه // ه /	ه // ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن
ان ن م و ت ي	طيبذيا	كلغياب
ه / ه // ه /	ه / ه // ه /	ه // ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلتن

\* ياوفاء الروح والعمر الذى  
 دون حبيك فناء أكد

أنعم الله علينا جمّة

وكفى حب عظيم خالد

ياوفاء	روحولعم	رللذى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
دون حبيب	ك فناء ن	أأكدو
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

\* ضاعت الأفراح منى عندما

غبت ياعمري عن العين دقيقه

فاستقرى فى جوارى دائماً

فأنا دونك وهم لاحقته

ضاعت الأف	راحمنى	عندما
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

غبت ياعم	رى عنلعي	ندقيقه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

\* وهذه بعض الأسئلة:

\* ما هو الحكف؟ ما وظيفته؟

\* كم ضرباً للرمل المجزوء وكم عروضه؟

\* فى أى موضع يدخل الحثن؟

وقبل أن نودعكم للقاء بحر آخر  
نقول ويدخل الرمل حشواً فقط  
المؤثر الذي يحذف السابغ الساكن وهو الحين وهاكموه  
ياوفاء يارجاء يامنئ  
اليهود قادمون عندنا  
إنما للموت جاء جمعهم  
لن يعود لن يمس جندنا

فالحين في:

ياوفاء  
يارجاء  
اليهود  
قادمون  
موت جاء  
لن يعود  
لن يمس

فاعلات / ٥ / ٥ / ٥

فعلى الرغم من دخوله بهذه الكثرة في بيتين لاغير ، وعلى الرغم من تجاوره فهو  
سائغ لاسيما في الأناشيد حيث يقوم مد الصوت بدور التسكين والى بحر...

الجمعة



ببحر الرمل نكون قد أنهينا الأبحر الصافية صفاء محضاً أو مشوباً ونكرر:

البحر الصافي هو الذى يقوم على تفصيطة بعينها لا يعدوها ولا تشاركه فيها أخرى ومهما دخل تفعيلة البحر الصافي من مؤثرات حتى ولو أحال المؤثر التفعيلة الصافية إلى مجرد وتد كما حدث حين أحال الحذف التفعيلة فهو لن يحذف سببها الخفيف إلى فهو // ه أى إلى وتد مجموع حتى ولو حدثت هذه الإحالة فسيظل البحر على صفائه لأن المؤثر قد عمل فى ذات تفعيلته فلا شوب هنا إنما الشوب يكون بدخول تفعيلة مغايرة سواء كانت فرعية أو أصلية .

فليستقر هذا فى أذهانكم .. (مفهوم) ؟

قد حان لقاؤنا بأول الأبحر الممتزجة وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع سنبدأ بأخفها وهو بحر المجتث لكونه رباعى التفعيلات ولذلك لا يدخله جزء كبحر الهزج وليس له غير صورة واحدة ذات عروضه وضرب موحد. ويقوم المجتث على تفعيلتين مررنا بهما (قد مررنا بكل التفعيلات التى يقوم عليها الشعر العربى إلا واحدة لم يحن لقاؤنا بها بعد) هاتان التفعيلتان هما

مستفعلن التى عهدناها فى الرجز وفاعلاتن التى مازال صداها يرن فى أسماعنا والتى

ختمنا ببحرها الرمل أبحرنا الصافية

وهاكم مجتثنا السهل الميسور

عروضه

مستفعلن فاعلاتن

حشو ضرب

مستفعلن فاعلاتن

حشو

أنتم فراغى وشغلى

أنتم فروضى ونفلى

إذا وقفت أصلسى

ياقبتى فى صلاتى

خلينى عايش ف حالى

ياعم مالك ومالى

ماليش انا دعوه بيكم      كفايه اعيش عيالى  
 وفاء يانبض قلبى      وأمنيائى وحبى  
 أحبك احب مهمما      يكن بعادى وقربى

أنتم فرو      ضى ونفلى

ه / ه / ه      ه / ه / ه

مستفعلن      فاعلاتن

أنتم فرا      غى وشغلى

ه / ه / ه      ه / ه / ه

مستفعلن      فاعلاتن

ياقبلتى      فى صلاتى

ه / ه / ه      ه / ه / ه

مستفعلن      فاعلاتن

إذا وقف      ت أصللى

ه / ه      ه / ه / ه

متفعلن      فعلاتن

محثونة      محثونة

ياعممما      لك ومالى

ه / ه / ه      ه / ه / ه

مستفعلن      فاعلاتن

خللينعا      يش فحالى

ه / ه / ه      ه / ه / ه

مستفعلن      فاعلاتن

دعوييكم	مالشأنا
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	مستفعلن
يش عيالى	كفا يعيى
ه / ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	متفعلن
	محثونة

تى وحببى	وأمنيا	نبض قلبى	وفاء يا
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن	متفعلن
	محثونة		محثونة
دى وقربى	يكن بعا	حببهما	أحببكل
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن	متفعلن
	محثونة		محثونة

وقد رأيتم **الهنن** يدخل كل أجزاء الجثث حشوا وعروضة وضربا ودخوله حسن جداً وهو يتناول كلا من مستفعلن وفاعلاتن بلا لزوم وبلا ترتيب وهناك **مؤنر** يدخل الضرب نادراً، وهو غير لازم حيث يحذف احد متحركى التوند المجموع من فاعلاتن وهو كما تعلمون **الحكو** وبه تصير فاعلاتن **فالاتن فاعلاتن** ه / ه / ه / ه ونختار فالاتن خلفتها.. ومثال الحكو هو:

مشاركى فى ذاتى	احبها وهوها
	فى ذاتى
	فالاتن
	ه / ه / ه / ه

والحكو لا يدخل الحشو ولا العروض

هذا هو مجتثنا اللذيذ

واليكم تمارين كل واحد من بيتين لنايت ولكم بيت:

\* مكانكم فى فؤادى ياعدتى وعتادى

أحبب بكم من رجال حياتهم فى الجهاد

مكانكم فى فؤادى ياعدتى وعتادى

ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/

متفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

\* وفاء ياكل مالى أنت الحبيب الغالى

الله يرعى هوانا فإنه آمالسى

وفاء يا كللمالى أنتلحبيب بلغالى

ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/

متفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

\* ياغاية الحب عندى ومنتهى كل ود

وفاء ياروح روحى لولاك ماكان سعدى

ياغايته حبيعدى ومنتهى كللوددى

ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/

متفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

\* اسمع بقى يا حيبى وفوت أمور اللكاعه

داحب مش سوق تجارى ولاشوية بضاعه

اسمع بقى يا حيبى وفوت أمور رلكاعه

ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ه/

متفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

\* أحبتى لاتغيبو فليس عندى حبيب

سوا كمو صدقونى فما مثلى كذوب

أحبتى لاتغيبو فليس عندى حيبو

ه//ه// ه//ه// ه//ه// ه//ه//

متفعلى فاعلاتن متفعلى فاعلاتن

طبعاً أنتم معى فى أن هذا البحر عذب فرات وسائغ شرابه ولكن عليكم بدقة الوزن  
خصوصاً فى العامية لأنها تقوم فى معظمها على كثرة التسكين ولعلى أكون قد تعمدت  
الإتيان بـ متفعلى لأريكم

ه//ه//

سهولة الحنن سيد المؤثرات، فالعامية تميل فى هذا البحر إلى صحة مستفعلى  
وفاعلاتن ولكن هذا البحر بالذات يميل إلى حشن مستفعلى فهى به أجود من صحتها...  
والى بحر ممتزج آخر هو بحر...

الغفيف

صلتى واعتقادى

نوح بك ولا ترم شاد

ثى هذه (العلائية) الخالدة ولاسيما:

ماأظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

علائى العالى من بحرنا المسمى خفيفا ودعونا من تحليل الأسماء وهيا  
تمنا هذا:

تحت؟ (ياخبر ابيض) أتذكرون؟ وآثاره ما زالت بأيدينا فما نفضناه منها..  
سمنه وسوف ترون.

علائن

علائن

ع .. فلنجعل فاعلائن أخرى تتقدمه لتحضن مستفعله فاعلائناه (تنطق  
تظروا:

تفعلن فاعلائن

فاعلائن مستفعلن فاعلائن

نتت قد (اجتت) من الخفيف ..

هم أن تكتبوا بيتا من الجئت هكذا:

عذابى وحيرتى واغترابى

بى بداية الصدر وبداية العجز العممة (فاعلائن) هكذا

تتى فى عذابى

دون ذنب وحيرتى واغترابى

لا ترمنى فى عذابى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلائن

وحيرتى واغترابى

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      متفععلن      فاعلاتن

وهكذا حصلنا على بيت من الخفيف يا... (خفيف).

وللخفيف أعاريض وأضرب نهمل منها ماسوف نوضح سبب أهملنا له فى موضع آخر.. والآن إلى خفيفنا:

العروضة الصحيحة التامة فاعلاتن

وضربها المماثل:

فاعلاتن مستفععلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفععلن فاعلاتن

غير مجدٍ فى ملتى واعتقادى

نوح باكٍ ولا ترنم شادٍ

بيت من الخفيف التام سداسى التفعيلات ذو عروضة صحيحة فاعلاتن وضرب  
مماثل:

غير مجدن      فى ملتى      واعتقادى

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      مستفععلن      فاعلاتن

نوح باكن      ولا ترن      نمشادى

فاعلاتن      متفععلن      فعلاتن

محشونة      محشونة

وجودة الحشن هنا كوجودتها فى المجتث ويكثر فى بحر الخفيف الأبيات المدورة مثل:

خفف الوطء ماأظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

خ ف ف ف ل و ط      ء م ا ا ظ ن      ن أ د ي م ل

ه / ه / ه /      ه / ه / ه /      ه / ه / ه /

فاعلاتن      متفععلن      فعلاتن



أرض إلا من ها ذهك أجساد

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه / ه /

فاعلاتن مستفعلن فالاتن

محكوّة

أنت دائي وفي يدك دوائى

ياشفائى من الجوى ويلائى

أنت دائي وفي يدك ك دوائى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن متفعلن فعاتن

محثونة محثونة

ياشفائى منالجوى ويلائى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن متفعلن فعاتن

محثونة محثونة

وهكذا يستأثر سيد الموثرات الصحن بهذا البحر سائفاً عذباً.

وللخفيف ذات العروض الصريحة فاعاتن وضرب أصلى هو فاعلن وقلما

يستخدمه شاعر لثقل فيه:

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبي

ان قلبى فى حزنه ذائبُ

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبي

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن مستفعلن فاعاتن

انقلبي فى حزنهى ذائبو

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن مستفعلن فاعلن

ونحن نغفل هذه الصورة وماجنبنا بها إلا التلمسوا هذا الثقل بأنفسكم

ونختار من الخفيف المجزوء

هذه الصورة لاغير

فاعلاتن مستفعلين

### فاعلاتن مستفعلين

ويكون أجمل وأجود هتئن مستفعلين عروضة وضرباً:

ان شكا القلب هجركم مهد الحب عذركم

شرفوني بزورة شرف الله قدركم

إن شكلكم بهجركم مههد لب بعذركم

هـ / هـ / هـ / هـ    هـ / هـ / هـ / هـ    هـ / هـ / هـ / هـ    هـ / هـ / هـ / هـ

فاعلاتن    متفعلين    فاعلاتن    متفعلين

محثونة    محثونة

شرفوني بزورتن شررقللا ه قدركم

هـ / هـ / هـ / هـ    هـ / هـ / هـ / هـ    هـ / هـ / هـ / هـ    هـ / هـ / هـ / هـ

فاعلاتن    متفعلين    فاعلاتن    متفعلين

محثونة    محثونة

لاشك في فاعلية الحثن حتى لا تكاد العروضة والضرب مستفعلين تستخدمان إلا

محثونتين

وهاكم مزيداً من التمارين على الخفيف تاما (في صورته الأولى) ومجزوعاً في صورته  
هذه .. وما أهملناه فسوف نوضح السبب في موضع آخر.

لكم بيت ولنا بيت (ماشى) ؟.

بنى قيس ماالدى لك في اليد من وطر

لك فيها قصائد جاوزتها إلى الحضر

كل ظبي لقيته      صغت في جيده الدرر  
أترى قد سلوتنا      وعشقت المها الأخر  
غرث ليلي من المها      والمها منك لم تغر  
حب البيد أنها      بك مصبوغة الصور  
لست كالغيد لاولا      قمر البيد كالقمر

نبنى قبي      س مللدى      لك فلبى      دمن وطر  
ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه      ه / ه / ه      ه / ه / ه

فاعلاتن      متفعلن      فعلاتن      متفعلن  
محثونة      محثونة      محثونة      محثونة

كالظيين      لقيتهو      صغتفجيب      ده دد رر  
ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه

فاعلاتن      متفعلن      فاعلاتن      متفعلن  
محثونة      محثونة      محثونة      محثونة

غرث ليلي منلها      ولها من      كلمتغر  
ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه

فاعلاتن      متفعلن      فاعلاتن      متفعلن  
محثونة      محثونة      محثونة      محثونة

لست كلغي      دلولا      قمرلبي      دكلقمر  
ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه      ه / ه / ه / ه

فاعلاتن      متفعلن      فعلاتن      متفعلن  
محثونة      محثونة      محثونة      محثونة

(هيبه وأخذنا منكم بيت)

أنا إن أغمض الحمام جفونى      ودوى صوت مصرعى فى المدينة  
لاتصيحى واحسرتاه لئلا      يدرك السامعون ماتضمريه  
لاتشقى على ثوبك حزننا      لاولا تذرفى الدموع السخينه  
غالبى اليأس واجلسى عند نعشى      بسكون إنى أحب السكينه  
إن للصمت فى المكتّم معنى      تتعزى به النفوس الحزينه

لنا بيتان ولكم ثلاثة (خالصين):

أ ن إ ن أ غ	م ض ل ح م ا	م ج ف و ن ي
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / / / /
فعلاتن	متفعلن	فعلاتن
محثونة	محثونة	محثونة
ودوى ص و	ت م ص ر ع ي	ف ل م دى ن ه
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / ه / / ه /
فعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة	محثونة	
لاتشقى	عليشو	بك حزنن
ه / ه / / ه /	ه / / ه / /	ه / ه / / /
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن
	محثونة	محثونة
لاولاتد	رفددمو	عسسخينه
ه / ه / / ه /	ه / / ه / /	ه / ه / / ه /
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
	محثونة	

لما سترون حين تزنون نصيكم من هذه الأبيات التامة وما سبق من أبيات  
ف مهيمن حشواً وعروضة وضرباً بشكل يقدمه على الأصل.

الحديد

## فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

### فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

هذا هو بحر المديد وهو شبيه ببحر الخفيف ولكن الخفيف فعلاً خفيف وأكثر يسراً من هذا المديد لأن (مستفعلن) في الخفيف تقبل الهمزة قبولاً حسناً بينما تظل فاعلن في المديد مثل (اللقمة في الزور) لاتقبل مؤثراً ما، لا الحثن ولاغيره فتبدو كالعقبة الكنود امام الشاعر ولهذا لا يستخدم هذا البحر إلا قليلاً .  
كذلك فإنه لا يكون إلا تاماً فلا يخفف الجزء من ثقله  
مثال :

إن قلبي دائماً في عذابٍ

ياحبيبي ضمه في حنانٍ

إنقلبي      دائم      في عذابن

ه / ه // ه /      ه // ه /      ه / ه // ه /

فاعلاتن      فاعلن      فاعلاتن

ياحبيبي      ضممهو      في حنانى

ه / ه // ه /      ه // ه /      ه / ه // ه /

فاعلاتن      فاعلن      فاعلاتن

فإذا جعلناه هكذا:

أن قلبي ونبضه في عذاب

ياحبيبي فضمه في حنان

أن قلبي      ونبضهو      في عذابن

ه / ه // ه /      ه // ه //      ه / ه // ه /

فاعلاتن      متفعلن      فاعلاتن

ياحيبي فضممهو فى حنانى  
ه/ه//ه/ ه//ه// ه/ه//ه/

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

اتضح لكم الفرق الشاسع بين خفة الخفيف وثقل المديد.

وللمديد صور نهملها إلى حين ونكتفى بصورة تعد أيسر صورته. وهى القائمة على العروضة والضرب الفرعيين

فعلن ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

مصر عادت شمسك الذهب

تسكب الحب وتنتسب

مصر عادت شمسكل ذهبو

ه/ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/

فاعلاتن فاعلن فعلن

تسكبلحب بوتن تسبو

ه/ه//ه/ ه//ه/ ه//ه/

فاعلاتن فعلن فعلن

وهنا (فى هذه الصورة) يدخل **الفتن** فى الحشو فيخفف من الثقل كما نرى وهذه الصورة هى الشائعة عما سبقها خلفتها

مالهذا النجم فى السحرِ قدسها من شدة السهر

خلته يا قوم يؤنسى إن جفانى مؤنس الشجر

يا القومى إننى رجل أفنت الأيام مصطبرى

أسهرتنى الحادثات وقد نام حتى هائف الشجر



سحری	نجمفس	مالها ذل
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
سهری	شددتس	قدسها من
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
نسنى	قومیؤ	خلتهویا
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
شجرى	مؤنست	إن جفانى
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
رجلن	إننى	یالقومى
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
طبرى	یامص	أفتتأی
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
ت وقد	حادثا	أسهرتنل
ه///	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعلن	فاعلن	فاعلاتن
شجرى	هاتفش	نام جتتى



ه// ه// ه//  
فاعلاتن فاعلن فعلن

جدد الذكرى لذي شجن

جددد ذذك رى لذي شجنى

ه// ه// ه//  
فاعلاتن فاعلن فعلن

قام والأكوان صامته

قام ولأك وانصا متن

ه// ه// ه//  
فاعلاتن فاعلن فعلن

ونسيم الصبح فى وهن

ونسيمص صبحفى وهنى

ه// ه// ه//  
فاعلاتن فاعلن فعلن

محثونة

لاأود الطير عن شجرٍ قد بلوت المر من شجره

قد لبست الدهر لبس فتى أخذ الآداب من غيره

(هيا بنا بلاش... ولا بلاش)

مررنا بالأبحر الآتية:

\* متدارك وضببه و متقارب

وهما بحران ثمانيان صافيان

\* هــزـج وهو رباعي صاف

\* وافر وهو سداسي مشوب

\* رجز وهو سداسي صاف ومشوب

\* كامل سداسي صاف ومشوب

\* رمل وهو سداسي صاف ومشوب

هذه هي الأبحر الصافية أما الأبحر الممتزجة فقد مررنا بـ

\* المجتت رباتي

\* الخفيف سداسي

\* الجديد سداسي

والآن مع بحرين ثنائيين نمر بهما سريعاً لأنهما لا يكادان يستخدمان وهما:

# المضارع

## مفاعيل فاعلاتن

### مفاعيل فاعلاتن

وليس له الأ هذه الصورة والتكلف فيه واضح فمفاعيلن لاتكون فيه إلا **محبونة** أى  
محدوفة السابع الساكن // ه / ه / وهى فى بحر الهزج ميسوره لأن صحيحتها تجاورها  
ولأن **الصين** فيه غير لازم أما فى هذا **المضارع** فلا تاتى صحيحة أبداً مما يصيبه بالتكلف  
ولولا أمثلة قليلة جداً منه لحكمنا بأنه بحر (موضوع،....)

وقد تعرضنا له (لسبب) سنقف عليه بعد

مثال:

سلام على العذارى

سلام على الجمال

وذكراك يا حبيبي

هى الهدى فى الضلال

سلامن عـ للعدارى

ه / ه // ه / ه

مفاعيل فاعلاتن

سلامن عـ للجمالى

ه / ه // ه / ه

مفاعيل فاعلاتن

وذكراك يا حبيبي

ه / ه // ه / ه

مفاعيل فاعلاتن

هيلهدى فضضلالى

مفاعيل / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مفاعيل فاعلاتن

ويدخل هذا (العجيب) الحين أيضا في فاعلاتن (فيطينها) هكذا:

سلام على الديار سلام على الحبيب

سلامن عم لدديار

فاعلات / ٥ / ٥ / ٥ /

مفاعيل / ٥ / ٥ / ٥ /

وقد كان الصبي سائغاً في مفاعيلن في الهزج وفاعلاتن في الرمل

أما هنا... فاحكموا أنتم وهذه (تماطين) أعنى تمارين ننكب بها نحن وأنتم ولكل

نكبة:

فنفسى لها حنينٌ وقلبي له انكسارٌ

فنفسى لـ هاحنين وقلبي لـ هنكسارو

مفاعيل / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / مفاعيل / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وصدرى به غليلٌ ودمعى له انحدارٌ

فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا

فجددو صالصبين متى تعصب هى أطاعا

مفاعيل / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / مفاعيل / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وان جزت دار ليلى فلاتنس ذكر عهدى

و.....(كفاية بقى)

المقتضب



مفعولات مستعملين

/ه/ه/ه/ه/

مفعولات مستعملين

ما اجتنابه إلا لنختم تفصيلاً لنا السبائية

مفاعلين

مفاعلتين

مستعملين

متفاعلين

فاعلاتين

وكل هذه تقوم على أوتاد مجموعة ماعدا هذا المقتضب فهو البحر الذى يليه  
يستخدمان مفعولات ذات الوتد المفروق وهو حركتان يفرقهما ساكن:

لات = /ه/ مفعولات /ه/ه/ه/ه/

والمقتضب أخف وطأة من المضارع ففيه شىء من النغم الراقص:

يامليحة السدعج هل لديك من فرج

أم تراك قاتلتى بالدلال والغنج

حامل الهوى تعبُ يستخفه الطربُ

إن بكى فحق له ليس ما به لعب

حف كأسها الحبُ فهى فضة ذهبُ

الليوث مائسة والظباء تنسرب

ويحسن الحزن فى مفعولات وبه تصير

مفعولات /ه///ه/

اما مستعملين فهى مستعملين

المهرونة التى حذف رابعها الساكن

م ن ف ر ج ي	ه ل ل د ي ك	ت د د ع ج ي	ح ا م ل ي ح
ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /
مستعلن	مفعلات	مستعلن	مفعلات
ولغنجي	بدد لال	قاتلتى	أمتراك
ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /
مستعلن	مفعلات	مستعلن	مفعلات
ه ططر بو	يستخفف	وى تعبو	حامللهم
ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /
مستعلن	مفعلات	مستعلن	مفعلات
هى لعبو	ليس ماب	حقلهيو	إن بكى ف
ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /
مستعلن	مفعلات	مستعلن	مفعلات
تن ذهبو	فهى فضضف	هلحبو	حففكأس
ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /
مستعلن	مفعلات	مستعلن	مفعلات
تسربو	وظظباء	مائلتن	الليوٹ
ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /	ه / / / ه /
مستعلن	مفعلات	مستعلن	مفعلات

ولنرد مفعولات صحيحة حتى تروا أن هراها كما مر أيسر من صحتها.

يا محبوب يارجلى لا أنساك من أمل

لا أنساك من أملى

ه / / / ه / ه / / ه /

مستعلن مفعولات

يامحبيب يارجلى

ه//ه/ /ه/ه/ه/

مفعولات مستعلن

واليكم (زى بعضه) تمرينات هذه المرة لكم:

والجمال يُطغيه	النعيم يشغله
فى رغبتي فيه	تائة تـزهده
والضلوع تلهتب	الدموع هاطلة
مسنى بها العطب	إن للغرام يدا
ياصبور فى الحن	ياعظيم ياوطنى
أن تغيب عن أفتى	لا أريد ثانية

والآن مع بحر (متعب)

وهو بحر

النسراج

المدهش أنهم يعللون تسميته بالمنسرح **لانسراجه** على اللسان أى انسيابه وسوف  
نرى كيف (يسرحون) بنا (آل منسرح آل)

فهي الأمر لله وحده

**مستفعلن مفعولات مستعلن**

**مستفعلن مفعولات مستعلن**

وكما مر فى المقتضب نجد أن مفعولات فى المنسرح لاتكاد تأتى صحيحة وكثيرا  
ما يدخلها الحرن فتصبح مفعولات

/ ٥ // ٥ /

وسنرى المنسرح فى صورته الأولى وهو **تام** له فى تمامه عروضه **مهرونة** مستعلن  
ولها ضرب مماثل:

ياحسرة لا أكاد أحملها

آخرها مزعج وأولها

ياحسرتن لا أكاد أحملها

٥ // ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // ٥ /

مستفعلن مفعولات مستعلن

آخرها مزعجنو وأولها

٥ // ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // ٥ /

مستفعلن مفعولات مستعلن

نلاحظ حرن مستفعلن فى حشو العجز فالحرن يدخل مستفعلن فى الحشو وكذلك  
الحسن ولا يدخل مفعولات الحشن وهذه الصورة الأولى هى التى اخترناها دون الصورة الثانية  
حين ترد مستفعلن صحيحة ضربا وعروضه فهذا لا يطاق وله معنا وقفه فيما بعد

وساعة كالسوار حول يدي

ضاعت فأوهى ضياعها جلدى

ما زال يطوى الزمان عقربها

حتى طواها الزمان للأبد

وساعتن كسـسوار حول يدي  
ه / / ه / / ه / / ه / /

متفعّلن مفعّلات مستعلن  
محتونة

ضاعت فأو هاضياء هاجلدى  
ه / / ه / / ه / / ه / /

مستفعلن مفعّلات مستعلن  
وهاكم صورته وهو منهوك قد ذهب ثلثاه  
مستفعلن مفعّلات

ولماذا (مفعولات) ؟

لا بد من دخول القتب وهو تسكين السابع المتحرك

تت = تسكين

بب = سابع

وهو مؤنث لازم لأنه يدخل الضرب ولو لم يسكن السابع لأصبحت مفعولات وهى  
ضرب من ثمانية أحرف حين يدخل الإشباع الروى هكذا:

يامنتهى ماأختار

ماأختارو فكأنا قلنا

ه / / ه / / ه / /

فالسفن فالسفن

ه / / ه / / ه / /

ولنا على هذا كلمة فى حينها

صبرا بنى عبد الدار

صبرن بنى عبد ددار

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه

مستفعلن مفعولات

ولون آخر من المنهوك يدخل الحبك ضربه فيحذف سابعه المتحرك

ج = حذف

ب = سابع

ك = متحرك

فتصح مفعولات مفعولا

ه / ه / ه / ه :

ويل ام سعد سعدا

ويلمسه دن سعدا

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه

مستفعلن مفعولا

وبذلك يكون المنسرح

وهو تام عروضه محرونة وضرب مماثل

عروضه

مستفعلن مفعولات مستعلن

ضرب

مستفعلن مفعولات مستعلن

ويكون له وهو مجزوء ضريان :

\* متبويب مفعولات

\* محبوك مفعولا

وهاكم (شوية) تمارين لنا ولكم:

يرحمك الله من أخى ثقة

لم يك فى صفو وده كدر

يرحمك	لاهو من أ	خى ثقتن
ه/ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/

مستعلن	مفعولات	مستعلن
محرونة		

لم يك فى	صفو ودد	هى كدرو
ه/ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/

مستعلن	مفعلات	مستعلن
محرونة		

لو كان يُنجى من الردى حذرُ تَجَاكُ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذْرُ

ضيعها نجلى الصغير وكم حملنى من خساره ولدى

ضيعها	نجلى صص	غيروكم
مستعلن	/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/

ه/ه/ه/	مفعلات	مستعلن
محرونة		

حمملى	من خسار	تن ولدى
ه/ه/ه/	/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/

مستعلن	مفعلات	مستعلن
محرونة		

من مسعدى إن أكن على سفر



ومن يفى لى بالوعد إن أعد؟

تريد قتلى عمدا

تريدقتـ لى عمدا

ه / ه / ه / ه / ه / ه

متفعلن مفعولا

محثونة

عاضت بوصلى صدا

وقال لى باستعبار

وقال لى بستعبار

ه / ه / ه / ه / ه / ه

متفعلن مفعولات

محثونة

ياصاحبي يامختار

ولنخرج من هذه الأبحر الثقيلة إلى ماتبقى من أبحر لها (وزنها)

فإلى بحر

السريع

من منا لم يعيش ولم يزل يعيش وسيظل يعيش رباعايات الخيام شعراً ولحناً وشدوا؟  
سمعت صوتاً هاتفاً في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

هبوا املنوا كأس المنى قبل أن

تملاً كأس العمر كف القدر

لا تشغل البال بماضى الزمان

ولا باتى العيش قبل الأوان

واغنم من الحاضر لذاته

فليس فى طبع الليالى الأمان

هذا هو بحر السريع يجىء ليرحمنا من هذه (الكلاكيك) التى عانيناها قبله والسريع  
التام سداسى التفعيلات ونماذجه هى:

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

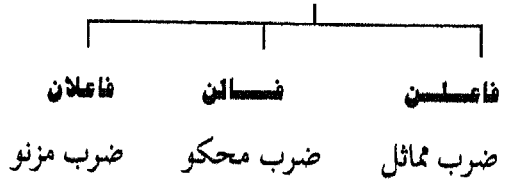
مستفعلن مستفعلن فاعلان

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

فهنا عروضة تامة أصلية لها ضرب مماثل وضرب مزنو فاعلان وضرب محكو فالن  
هكذا:

عروضة فاعلن أصلية



وله عروضة ثانية تامة محتونة ولها ضرب مماثل **فعلن** // // ه متولدة من **هتن** فاعلن

مستفعلن مستفعلن **فعلن**

مستفعلن مستفعلن **فعلن**

ودعكم من مشطوره فلنا عليه كلام.

سمعت صوتا هاتفا في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

سمعت صو تنهاتفن فسسحر

ه // ه // ه // ه // ه // ه

متفعلن مستفعلن فاعلن

محتونة

نادى منل غيغفا ة لبشر

ه // ه // ه // ه // ه // ه

مستعلن مستعلن فاعلن

محرونة محرونة

نلاحظ دخول **هتن** و **هزن** في الحشو ودخوله بلا التزام أو ترتيب

لاتشغل البال بماضى الزمان

ولا باتى العيش قبل الأوان

لاتشغللـ بالماـ ضن زمان

ه // ه // ه // ه // ه // ه

مستفعلن مستعلن فاعلان

محرونة

ولا بأ تلعيشقب للأوان

ه // ه // ه // ه // ه // ه

متفعلن      مستفعلن      فاعلان  
محثونة

وانما أولادنا بيننا

أكبادنا تمشى على الأرضِ

واننما      أولادنا      بيننا

ه//ه//      ه//ه//ه//      ه//ه//

متفعلن      مستفعلن      فاعلن  
محثونة

أكبادنا      تمشى على      أرضى

ه//ه//ه//      ه//ه//ه//      ه//ه//

مستفعلن      مستفعلن      فالن

ياموطنى يارتع الصور

حييت من شمس ومن قمرِ

ياموطنى      يارائعص      صورى

ه//ه//ه//      ه//ه//ه//      ه///

مستفعلن      مستفعلن      فعلن

حييتمن      شمسن ومن      قمرى

ه//ه//ه//      ه//ه//ه//      ه///

مستفعلن      مستفعلن      فعلن

وعليكم بحل هذه التمارين:

هبوا املنوا كأس المنى قبل أن

تملاً كأس العمر كف القدر

واغنم من الحاضر لذاته  
فليس في طبع الليالي الأمان  
قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعي  
لأتقصني عن وجهك الحسن  
فالحسن رى الروح والبدن  
صبرا فعندنا تمارين كثيرة على كل الأبحر فدعونا الآن  
مع بحر...

البسيط

أحطنا بما فيه الكفاية وأكثر بالتفعيلات الآتية:

مستفعلن / ه / ه //

فاعلن / ه // /

فعلن / / /

الأوليان أصليتان والثالثة فرعية من (فاعلن) بعد حذفها وبحر البسيط يقوم على هذه التفعيلات بإضافة مستفعلن أخرى على هذا النسق الثماني

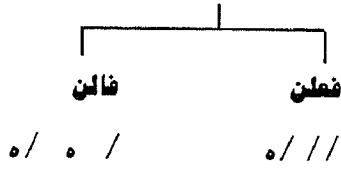
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

هذا في تمامه وسوف نرى صورته الأخرى.

والبسيط التام له عروضة واحدة محتوتة هي فعلن /// ه ولها ضربان مماثل ومحكو وهو فاعلن / ه /

عروضة فعلن تامة محتونة



ضرب محثون ضرب محكو

مثال الضرب المحثون وهو الأشهر والأكثر استعمالاً:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

رجم على القاع بين البان والعلم

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

ريمن علل قاعيب نلبانول علمي

ه // ه / ه // ه // ه // ه // ه //



مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
أحللسف	ك دمی	فلأشهر ل	حرمی
ه // ه //	ه // /	ه // ه / ه /	ه // /
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
محثونة	محثونة		

**والحشـن** - كعادته - = حسن جداً وهو يدخل مستفعلن الأولى وفاعلن في الحشو ولا يدخل مستفعلن الثانية السابقة على العروض ولا السابقة على الضرب فدخوله هنا به ثقل واضح والحشـن (تعمد) أن يكون ثقيلاً مرة حتى لا (يحسد) قولوا:

في بلدتي دائماً مناظر العجب

كأنها جنة تموج بالذهب

في بلدتي	دائمن	مناظر ل	عجبي
ه // ه / ه //	ه // ه /	ه // ه //	ه // /
مستفعلن	فاعلن	متفعلن	فعلن
		محثونة	

كأنها	جننتن	تموجبد	ذهبي
ه // ه //	ه // ه /	ه // ه //	ه // /

متفعلن	فاعلن	متفعلن	فعلن
محثونة		محثونة	

فالثقل واضح جداً في مناظر لـ لأنها قبل

العروضه وكذلك في تموجبد لأنها قبل

ه // ه //

الضرب ولكن لاثقل على الإطلاق في كأنها لأنها في بداية العجز

ه//ه//ه (متفعلن)

وفطرة الشاعر السليمة لا تجعله يستخدم الحشن إلا في مستفعلن الأولى في حشوى  
الصدر والعجز وإذا حثت فاعلن تموجت الموسيقى تموجاً لذيذاً مثل:

والرياح ترفعه طورا وتخفضه

والماء يحمله في زروق مرح

ورريحتر فعهو طور ن وتخ فضهو

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

محثونة

ولماء يح ملهو في زورقن مرحي

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

محثونة

وعليه فالحشن حسن جداً في بحر البسيط وهو يدخل فاعلن بلا لزوم وبلا ترتيب  
ولكنه لا يدخل مستفعلن الثانية السابقة على العروض والضرب.

بأعدل الناس الأ في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

يا أعدلن ناس إل لافي معا ملتي

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فيك خصا م وأن تلخصمول حكمو

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن      فعلن      مستفعلن      فعلن  
محتثونة

أما الضرب المحكوة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فمثاله :

لاتشتر العبد إلا والعصامه

إن العبيد لأنجاس مناكيد

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن
لاتشتر ل	عبد إلى	لاولعصا	معهور
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
انلعب	دلأن	جاسن منا	كيدو
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه

محتثونة

وطبعا فهذا الضرب والضرب الأول وكذلك عروضتهما دائمة اللزوم لنهاية القصيدة

ياأيها القلب لاتخفق لطغيان

وكن حيبا إلى عدل واحسان

فالظلم ليل بلا نجم يضىء به

والعدل صبح رفيع القدر والشان

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
ياأيهل	قلبلا	تخفق لطغ	يانى
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن
وكن حيب	بن إلى	عدلن واح	سانى
ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن
فظظلملي	لن بلا	نجمن يضيي	ء بهي
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن
ولعد لصب	حن رفي	علقدر وش	شانى
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فالن

و العثن هنا كالحثن هناك بحذافيره هاتان هما الصورتان للبيسط التام ثمانى التفعيلات. ولتر المجزوء وهو سداسى التفعيلات بعد حذف العروض والضرب هكذا:

#### مستفعلن فاعلن مستفعلن

#### مستفعلن فاعلن مستفعلن

فعروضته صحيحة وكذلك ضربه

مستفعلن / ه / ه / ه / ه وله صورتان أخريان هما:

\* مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن

\* مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فالعرضة المجزوءة صحيحة مستفعلن وأضربها هكذا:

عروضـة مستـفـعلـن مجزوءة صحـيـحة



ضرب مماثل ضرب مزنوّ ضرب محكّر

المثال الأول للضرب المماثل:

يامنيتى يامننى من عالمى

للمنتهى حينا لاينقصم

يامنيتى يامننى من عالمى

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

مستفعلن فاعلن مستفعلن

للمنتهى حينا لاينقصم

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وأنتم ترون ثقله وهو لايكاد يستعمل

المثال الثانى للضرب المزنو:

قالت لنا مرة إنسى هنا

فى فرحة عمرها طول الزمان

قالت لنا مررتن إننى هنا

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فى فرحتن عمرها طولن زمان

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وهذا أيضا (أسخم وأدل)

المثال الثالث للضرب المحكو

لا تبعدى هكذا عن درينا

ولتمكثى عندنا فى المنزل

لا تبعدى هاكذا عن درينا

ه / ه / ه / ه // ه // ه // ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن

ولتمكثى عندنا فلمنزل

ه / ه / ه / ه // ه // ه // ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن

يا (سم)

وماجننا بهذه (البلاوى) إلا لبيان الافعال والتكلف الذى تغص به كتب العروض

### مخلع البسيط

اسمعو (الحلاوة) :

مسافر زاده اخیالُ والعطر والسحر والظلالُ

يموت قوم وراء قوم ويثبت الأول العزیزُ

وجهك ياعمرو فيه طولُ وفى وجوه الكلاب طولُ

أبيت أرعى الدجى وعينى غذاؤها الدمع والسهادُ

ارقص معايا على الخلعُ دابحرها يل ياواد يسدلع

أم أذنه فى يد التحاس دامية

وقدره وهو بالفلسين مردودُ

إمن تذكر جيران بدى سلم

أم ن ت ذ ك ك ر ج ي رانن بدى سلمى

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه

متفعّلن	متفعّلن	فعلن	فعلن
محثونة	محثونة		
م ز ج ت د م	ع ن ج ر ي	من مقلتن	بدمى
ه // ه // /	ه // ه // /	ه // ه // /	ه // /
متفعّلن	فاعّلن	متفعّلن	فعلن
محثونة			

أم هبت الريح من تلقاء كاطمة  
وأومض البرق فى الظلماء من إضم  
بيت كما أنت ليس فيه شىء سوى أنه فضولُ  
بيتن كما أنت لى سفيهى  
ه // ه // / ه // ه // / ه // /

متفعّلن فاعّلن فعولن  
والآن

هاكم تمرينا (بيت لكم وبيت لنا وإن كنتم خوات اتقسامو) والحمد لله فنحن إخوة:  
أضحى الثنائى بديلا من تدانينا

وناب عن طول لقيانا تجافينا

أضحنتنا	ئى بديـ	لن منتدا	نينا
ه // ه // /	ه // ه // /	ه // ه // /	ه // ه // /
متفعّلن	فاعّلن	متفعّلن	فالن
ونابعن	طوللقـ	يانانجا	فينا
ه // ه // /	ه // ه // /	ه // ه // /	ه // ه // /
متفعّلن	فاعّلن	متفعّلن	فالن
ارقص معا	ياعللـ	مخللع	
ه // ه // /	ه // ه // /	ه // ه // /	

مستفعلن فاعلن فعولن

دبحرها يبل يود يدللع

ه//ه// ه//ه/ ه//ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

لاشك في (حلاوته) ... • حلاوتك يا (مشخلع) أقصد يا مخلع

وقد لاحظتم دخول **الهمزة** وهو اسقاط الرابع الساكن من مستفعلن فتصبح- كما

تعلمون **مستعلن**

ه///ه/

ولم يدخل غير مرة واحدة فهو أثقل بكثير من **هشينا** المكتسح كما رأيتم ونصح

بتجنبه قدر المستطاع وعلكم بالحثن.

ويثبت- أوولل عزيزو

ه//ه// ه//ه/ ه//ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

وجهك يا عمر في- هطولو

ه//ه// ه//ه/ ه//ه//

مستعلن فاعلن فعولن

محرونة

وفى وجو هلكلا بطولو

ه//ه// ه//ه/ ه//ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة



أبيت أ ر عددجى وعينى

ه / ه // ه // ه / ه // ه / ه //

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

غذاؤهد دمعو سـ سهادو

ه / ه // ه // ه / ه // ه / ه //

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

أسمعتهم هذا النغم الراقص المرقص؟

**مستفعلن فاعلن فعولن**

**مستفعلن فاعلن فعولن**

وله عروضة أصلية هى فعولن

لها ضرب مماثل :

مسافرن زادهلـ خيالو

ه // ه // ه // ه / ه // ه / ه //

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

ولعطروسـ سحروظ ظلالو

ه // ه / ه // ه // ه / ه // ه / ه //

مستفعلن فاعلن فعولن

يموتقو من ورا ء قومن

ه // ه // ه // ه / ه // ه / ه //

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

شيمن سوى أنهمو فضولو

ه/ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعّلن فاعلن فعولن

أجن بالحب ياوفائي وأنت للمنتهى رجائي

و..... صبراً فللدنيا- بعونه تعالى مزيد- والى بحرنا الأخير

وهو بحر...

الطويل

مكر مفر مقبل مدبر معا

كلجمود صخر حظه السيل من على

م ك ر ن م ف ر ر ن م ق ب ل ن م د برن معن  
ه / ه / / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه

بالنظر الجرد- قبل السماع- نستطيع أن نقول:

المرسكونيات الأولى:

فعلون = ه / ه / /

مفاعيلن = ه / ه / ه / ه / ه / ه

فعلون = ه / ه / /

اما الرابعة فهي ه / ه / ه / ه / ه / ه متفعلن

ه / ه / /

هذا صواب ماعدا الرابعة فهي من مفاعيلن لامن مستفعلن وقد دخل مفاعيلن الحمن فحذف خامسها الساكن وقد التقيتم بالحمن في فعلون حين صيرها فعول ه / ه / (فاكرين المتقارب؟) والحمن في المتقارب غير لازم ولكنه لازم هنا في بحر الطويل وبذلك يمكن عده مؤثراً مطلقاً.

إذن فمفاعيلن الحمونه = مفاعيلن

ه / ه / /

وهي تساوى تماماً متفعلن ه / ه / ه / ه / ه / ه وهذا ما أحدث عندكم لبساً... (معلش)

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن

ك ج ل م و د صخرن حط طهسسب لمن على  
ه / ه / / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن

إذن في بحر الطويل ثمانى التفعيلات:

## فَعُولِن مَفَاعِيلِن فَعُولِن مَفَاعِلِن

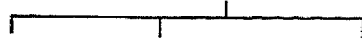
### فَعُولِن مَفَاعِيلِن فَعُولِن مَفَاعِلِن

وهو لا يستخدم إلا ناهياً لا غير وهذه هي صورته الأولى ذات العروض المحمونة  
مفاعِلِن والضرب المماثل وليس للطويل غير هذه العروض ولها ضربان آخران هما:

### مَفَاعِيلِن

### فَعُولِن

وعليه يكون لبحر الطويل عروضة واحدة محمونة لها ثلاثة أضرب هكذا:  
عروضة مفاعِلِن تامه محمونة



مفاعِلِن مفاعِلِن فَعُولِن

ضرب محمون ضرب صحيح ضرب أصلى

مثال الضرب المحمون (محمون المليجي)

غزوة منى أنما فى رشادها

فإن قارفت غياً فليست قبيلتى

غزيبه تمننى إنـ نمافى رشادها

ه / ه // ه / ه // ه // ه // ه // ه //

فَعُولِن مفاعِلِن فَعُولِن مفاعِلِن

محمونة

فإنقا رفت غيين فليست قبيلتى

ه / ه // ه / ه // ه // ه // ه // ه //

فَعُولِن مفاعِلِن فَعُولِن مفاعِلِن

يدخل الحمن فعولن ودخوله مفاعيلن فى الحشوتقيل جداً

مثل:

أنادى حبيتي بقلبي ولهفتي

أنادى	حبيتي	بقلبي	ولهفتي
ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعلون	مفاعِلن	فعلون	مفاعِلن

محمونة

لاجدال في هذا الثقل (الجدال) فاحذروه ولنا كلام في هذا الموضوع (بعدين)

أما الضرب الصحيح مفاعِلن فهو:

تردى ثياب الموت حمرا فما دجا

لها الليل الأوهي من سندس خضر

ترددى	ثيابلمو	ت حمرن	فما دجا
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعلون	مفاعِلن	فعلون	مفاعِلن
لهليل	ل إلالو هـ	ى من سنـ	دسن خضرو
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //
فعلون	مفاعِلن	فعلون	مفاعِلن

وهذا هو الضرب الأصلي فعولن:

أجارة بيتينا أبوك غيور

وميسور مايرجى لديه عسير

أجار	تبيتينا	أبوك	غيورو
ه //	ه / ه / ه //	ه //	ه / ه //
فعل	مفاعِلن	فعل	فعلون
محمونة		محمونة	

رما يرجى لدهى عسيرو

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

مفاعيلن فعولن فعولن

ر - قليلا - دخول العين وهو - كما تعلمون - يحذف السابع الساكن كما  
الهجج فصارت مفاعيلن به مفاعيلن / ه / ه / ه / ومثاله فى الطويل:

مقادير من الله عشتها

مقادير منللا ه عشتها

مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

ه فى مفاعيلن أهون من الحمن بكثير.

ه بعض التمارين (تصيرة)

ه نزيد.

ه (مناصفة):

ه ا لم يكن منك اغلاص من الأسر

ه فلا كان مر الدهر يا صاحب الأمر

ه يمكن منكلا خلاص منللا سرى

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

ه مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ه للتصريع محمونة

ه نمردده رصاص حبال مرى

ه / ه / ه // ه / ه // ه / ه //

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

محمونة

أرجو خلاصاً من عدو مجهز

فئوس عذابات ليحفر لي قبري؟

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللواين الدخول فحومل

قفانبك	ك من ذكرى	حبيبين	ومنزلي
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه

محمونة

ومثلك جبلي قد طرقت ومرضعا

فألهيته عن ذي تمانم محول

يمد الدجي في لوعتي ويزيد

وييديء بشي في الهوى ويعيد

يمدد	دجي في لو	عتي و	يزيد و
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه	ه / ه / ه



هـ / هـ / هـ      / هـ / هـ      هـ / هـ / هـ      / هـ / هـ  
فعلون      فـعـول      مفاعيلن      فـعـول  
محمونة      محمونة  
إذا طال واستعصى فما هي ليلة  
ولكن ليالٍ مالهـن عديدُ

والآن

نقدم رسماً توضيحياً لكل الأبحر بحراً بحراً نوضح فيه العروض أو الأعراب  
والأضرب التي تقع في كل بحر حالة التمام والجزء والشطر والنهك

ليعين على التذكر والتثبت وستثبت في كل رسم ما وقع عليه اختيارنا من صور كل  
بحر غافلين تماماً ما لم نختره لثقله أو لندرته أو لشذوذه. ومن يكون ولعاً بالشذوذ فعليه  
التماسه في مظأنه وكتب العروض (إياها) كما يقولون (على قفا من يشيل) فهيا على  
بركة الله.

المتدارك

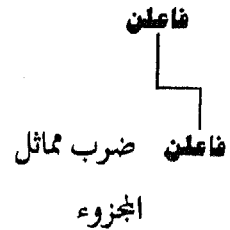
الصحيح

التام

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

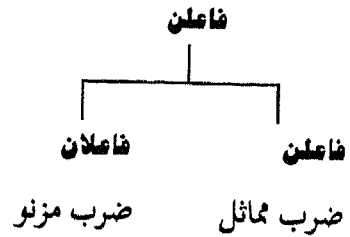
العروضه التامه الصحيحه



فاعِلن فاعِلن فاعِلن

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

العروضه الجزوءه الصحيحه



المتدارك الخببي

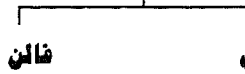
التام

فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن

العروضة الخفونة التامة

فعلن



ضرب محكو

ضرب مماثل

المتقارب

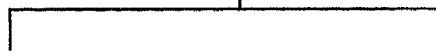
التام

فعلون فعلون فعلون

فعلون فعلون فعلون

العروضة الصحيحة التامة

فعلون



فعلو

فعلون

فعلون

محفوف

ضرب محكوف

ضرب مماثل

المتقارب المجزوء المحفوف

فعلون فعلون فعلو

فعلون فعلون فعلو

العروضة المجزوءة الخفوفة

شعو  
شعو

ضرب مماثل

الهزج

مفاعيلين مفاعيلين

مفاعيلين مفاعيلين

العروضة التامة الصحيحة

مفاعيلين

مفاعيلين

ضرب مماثل

الوافر التام

مفاعلتين مفاعلتين فعولين

مفاعلتين مفاعلتين فعولين

العروضة التامة الأصلية

فعولين

فعولين

ضرب مماثل

الوافر المجزوء

مفاعلتين مفاعلتين

مفاعلتين مفاعلتين

العروضة الصحيحة المجزوءة



ضرب مماثل ضرب معاون

الرجز التام

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروضة التامة الصحيحة



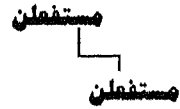
ضرب مماثل ضرب محكو

الرجز المجزوء

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

العروضة المجزوءة الصحيحة



ضرب مماثل

الرجز المشطور

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الضرب المشطور الصحيح

مستفعلن

الرجز المنهوك

مستفعلن مستفعلن

الضرب المنهوك الصحيح  
مستفعلن

الكامل التام

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

العروضة التامة الصحيحة

متفاعلين  
متفاعلين متفاعلين  
ضرب مماثل ضرب محكو

الكامل التام

والعروضة الفرعية فعلمن

متفاعلين متفاعلين فعلمن

متفاعلين متفاعلين فعلمن

العروضة الفرعية التامة

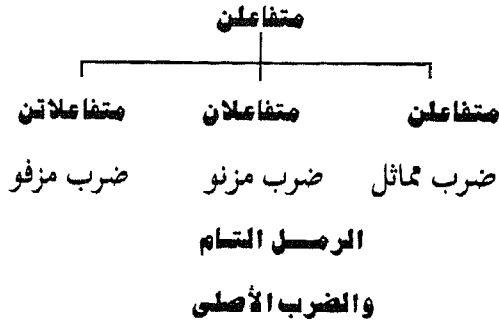
فعلمن  
فاعلمن فعلمن  
ضرب مماثل ضرب فرعي

الكامل المجزوء

متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين

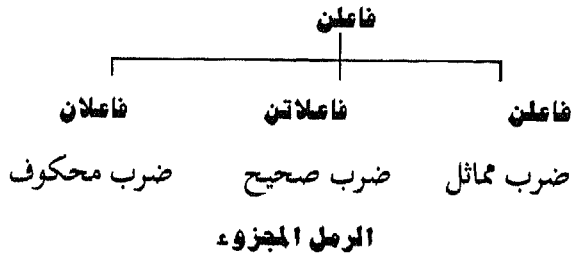
العروضه المجزوءه الصحيحه



فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

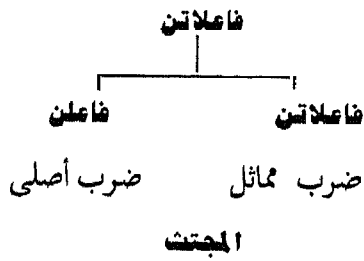
العروضه التامه الأصلية



فاعلاتين فعلاتين

فاعلاتين فعلاتين

العروضه المجزوءه الصحيحه



مستفعلن فاعلاتين



مستفعلن فاعلاتن

العروضة الصحيحة

فاعلاتن

└─┘

فاعلاتن

ضرب مماثل

الخفيف التام

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

└─┘

فاعلاتن

ضرب مماثل

الخفيف المجزوء

فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مستفعلن

العروضة المجزوء الصحيحة

مستفعلن

└─┘

مستفعلن

ضرب مماثل

الجديد التام

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المديد التام

والضرب الفرعي فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلن

فعلن

ضرب مماثل

المنسرج التام

مستعملن مفعولات مستعملن

مستعملن مفعولات مستعملن

العروضة التامة المحرونة

مستعملن

مستعملن

ضرب مماثل

**المنسرح المنهوك**

**والضرب المتبوب**

مستفعلن مفعولات



مفعولات

ضرب متبوب

**المنسرح المنهوك**

**والضرب المحكو**

مستفعلن مستفعلن



مستفعلن

ضرب محكو

**البسيطة التام**

**والضرب الفرعي فعلى**

مستفعلن فاعلى مستفعلن فعلى

مستفعلن فاعلى مستفعلن فعلى

**العروضه التامة الفرعية**

فعلى



فاعلى

فعلى

فرعى

مماثل

**مخلع البسيطة والضرب الاصلى**

مستفعلن فاعلى فعلى

مستفعلن فاعلى فعلى

العروضة التامة الأصلية

فعلين



فعلين

ضرب مماثل

السريع التام

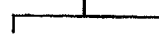
والضرب الأصلي فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

العروضة الأصلية التامة

فاعلن



فاعلن

فاعلن

ضرب مزنو

ضرب مماثل

السريع التام

والضرب الفرعي فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلين



فعلين

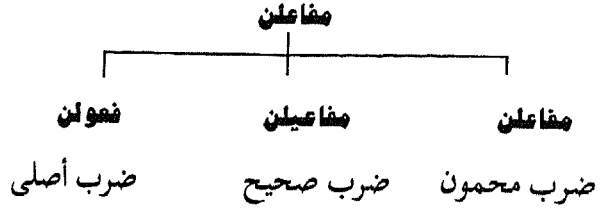
ضرب مماثل

## الطويل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

العروضة الخمونة التامة



المضارع

علشان مايزعلش

مفاعيلن فاعلاتن

مفاعيلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المقتضب

(جبران خاطر)

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

العروضة التامة الخرونة

مستعلن

مستعلن

ضرب مماثل

أى بحر

هذا؟

إن قصة التشرب والمعايشة **العروضية** هي أن ترد أى بيت تقرؤه إلى بهره وهذا لا يتأتى إلى بعد تمرس ومران وخبرة طويلة بهذا العلم الميسور الذى عقده دون جريرة وبلا (سبب) إلا الخزلقة والتعاليم وإمساك الأذن اليسرى باليد اليمنى بعدلف الذراع حول (القفا) وهنا سنضع فى أيديكم مفاتيح الولوج إلى (عالم البحار) مع الاعتذار للداكتور جوهر يامهون..

\* التمرس الكافى بقراءة الرموز الحر سكونية مع تحديد **الأسباب** و **الأوتاد** فهى التى تكون **التفاعيل** التى لو ظلت على **صحتها** لهان الأمر **عروضيا** وفسد **شعريا** فليس فى الوجود لغة تصب كلماتها صبا فى قوالب لا تعدوها ولا يوجد شاعر يقول:

بلدى ولدى أحيا عمرى أفدى أرضى بلا (أدوات ربط) وبلا إعمال لأحرف الجر والتعريف فبهذا نخرج من الميزان الشعري إلى الميزان الصرفى حيث الكلمة على قد وزنها (بالنص)

كاتب = فاعل

مكتوب = مفعول

كتابة = فعالة

كتب = فعل

وهكذا:

ونعيد موازنتنا بين العروض والصرف لنجد **تفاعيل** العروض على قدر الكلمة **هرسكونيا** لا قالبيا بمعنى أن هذه الكلمات:

ولدى ، سألت، ولكم، شرف، علموا، قسما، ولنا وو... كلها توزن بـ **فعلن** // ه بغض النظر عن (نوع) الحركة (تكون فتحا أو ضمما أو كسرا) فهى سواء ورمزها هو / وكذلك السكون بأنواعه يأخذ هذا الرمز ٥ أما فى الصرف فتراعى الحركة بنوعها فى الكلمة وفى ميزانها

كَتَفَ = فَعَلَّ

غَضِبَ = فَعِلَ

وهكذا (حدوك الصندل بالصندل)... (أهى كلها نعال)

إذن فتفاعيل العروض تزن مايساويها حرسكونياً فحسب.

وبذلك تكون تفاعيل العروض - على قلتها- (٨ تفاعيل فقط) أرحب مجالاً من تفاعيل الصرف فكما توزن بالأفة الواحدة مليارات الأشياء فكذلك توزن بالتفعيلة العروضية مليارات لانقول الكلمات - فهذا جانب مما تزن- ولكن نقول مليارات (الحرسكونيات) الناجمة من مجرد **الصوت** على تنوع مصادره وأنواعه (بشرى، حيوانى، طبيعى، آلى وووو).

ويقوم بوظيفة التفعيلة **دندنتها** د للحركة ون للسكون، مع كثرة الدندنة (ذات المجال الزماني) وكثرة النظر إلى الرموز الحرسكونية (ذات المجال المكاني) تتعود كل من الأذن والعين على ما يكوّن التفعيلة من **أسباب و أوتاد**.

حتى إذا سمعت الأذن:

**دن دن**

هتف اللسان

**فاعلين**

وحتى إذا رأَت العين:

ه / ه //

قال الرائي:

**شعولين**

وهذا هو التمكن (التمكيني المتمكن التمكني) من لب ونخاع العروض ونسمى هذه **القصة القراءه الرمزية** حيث نقرأ الرمز الحرسكوني فنعلم ما يكوّن من تفعيلات أو نقرأ بيتنا من الشعر فنرده إلى بحره بمجرد السماع أو بتحويل حروفه (المنطوقة) إلى حرسكونيات نكتشف منها التفاعيل.

فمثلا:

كلما جاءت وفانى      سال فى عرقى دمانى

فى بداية الأمر **نصفك** هذه الكلمات حرفا حرفا (منطوقا) هكذا:



ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي س ا ل ف ي ع ر ق ي د م ا ء ي .

ونعدها: ٢٨ حرفاً

نجرب أن نقسمها على ٥ فربما تكون التفعيلة التي توزن بها (خماسية) لا نجد القسمة على ٥ صالحة وهنا لا معدى من القسمة على ٧ فليست تفعيلاتنا سوى خماسية وسباعية لا غير.

هنا تصح القسمة ٢٨ ÷ ٧ = ٤ تفعيلات سباعية.. اذن فالمسافة قربت فما علينا إلا بوضع الحرسكونيات تحت هذه الكلمات (آخر سجع):

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي

٥ / ٥ / / ٥ /

وهنا يمكننا أن نتوقف لتأمل (الأسباب والأوتاد) / ٥ // ٥ / هذه تفعيلة سباعية صحيحة من سببين خفيفين يتوسطهما وتد مجموع فأى التفعيلات هي؟ هي فاعلاتن ياهادى فهذا أول الغيث فما (قطرتنا) التالية؟ لشر:

ء ت و ف ا ء ي

٥ / ٥ / / ٥ /

هذا بحر الرمل المجزوء بلاشك فلاتتكرر فاعلاتن ألا فيه فإذا قلتم فاعلاتن يبدأ بها بحرا الخفيف والمديد قلنا نعم ولكنها فيهما لاتتوالى بذاتها ففى الخفيف يليها مستفعلن وفى المديد فاعلن .. فالرمل ولاشك هذا الذى بين يدينا مجزؤه .

ولكن

ياليت الأمر يظل كذلك فالتفعيلات فى الحشو لاتأتى صحيحة دائما ولا يمكن أن تأتى كذلك والأ لكان الايقاع زاعقا ولن يجد الشاعر كلمات تفى ويصب قوالب لا كلمات شاعرة:

فما المخرج؟

المخرج فى تعرفنا على التفعيلات حالة الصحة وحالة دخول المؤثر عليها. وان نقف على مواطن التأثير من حرسكونياتها.

وهاكم بياناً شافياً بكل تفعيلة صحيحة ومتأثرة واسم المؤثر الذى يدخلها وموضعه  
وبينتها بعد دخول المؤثر فانتبهوا:

**فاعِلن**

ه//ه/

من حيث المؤثر **بالنقص** يدخلها:

١ - **الحِثن** فيحذف ساكنها الثانى فتصبح:

**فعِلن** ///ه/

٢ - ويدخلها **الحكو** فيحذف متحركاً من متحركى وتدها المجموع فتصبح:

**فانن** /ه/ه/

ومن حيث المؤثر **بالزيادة** يدخلها: **الزنو** فيزيد ساكناً على وتدها المجموع فتصبح:

**فاعلان** /ه//ه/ه/

ونحن لاندخل عليها **الزفو** الذى يزيدها سبباً خفيفاً بعد وتدها المجموع لأن ذلك  
بصيرها: **فاعلاتن** /ه//ه//ه/ وفاعلاتن موجودة من قبل كتفعيلة أصلية وأساسية

إذن:

**فاعِلن** = **فعِلن** **فانن** **فاعلان**

وقد يدخلها **الحِثن** مع **الزنو**

فتصبح **فعلان** ///ه//ه//ه/ وبالحِثن مع **الحكو** تصبح:

**فانان** /ه/ه/ه/

وهاتان لم تتعرض لهما فى **الضرب** كضربين شاعا فى الشعر المعاصر لأننا بصدد كتاب  
ضخم عن الصور الوزنية للشعر نقدم فيه مئات الصور فصبراً.

**فعوانن** تصير **بالهف** الذى يحذف سببها الخفيف:

**فعو** //ه/

و (ملناش دعوه بـ فع /ه/)

وتصير **بالهجن** الذى يحذف خامسها الساكن:

فَعُولٌ / ه // ه /

وتصير **بالحكف** الذى يحذف متحرك سببها الخفيف:

فَعُونَ // ه ه ه ولانقول فعول كما يصنع العروضيون من باب (تجميل التفعيلة) ليقف المتلقى بمجرد النظر على الحرف الذى حذف بدون (لف ودوران).

مفاعيلن بالحنن مفاعِلن // ه // ه و بالهجن الذى يحذف سابعها الساكن:

مفاعيلٌ / ه // ه / ه /

متفاعِلن ، مفاعِلتن

لا يدخلهما موثر إطلاقاً فى الحشو

فاعلاتن بالحنن تصبح:

فعلاتن // ه // ه / ه وبالحنن:

فاعلات / ه // ه / وبهما معاً:

فعلات // ه // ه / وان كنا لانجيد هذا وتصير بالحكو فالاتن / ه / ه /

مفعولات / ه // ه /

مفعولات تصير بالحنن:

وبالحنن الذى يحذف رابعها الساكن

مفعلات / ه // ه /

وتصير **بالتعب** الذى يسكن سابعها

مفعولات / ه // ه / ه ه

مستفعلن بالحنن

مستفعلن // ه // ه /

وبالحنن:

مستعلن / ه // ه /

وبالحكو مستفعلن / ه // ه / ه /

وبالزيادة تصير بالزنو:

مستفعلان / / ه // ه ه

وبالزفو:

مستفعلاتن

اما الزنف الذى يزيد ساكنا على ماآخره سبب خفيف فتصبح به

مفاعلتن

مفاعلتان // // ه // ه ه

فهى أولى به من فاعلاتن لأنه ثقيل متكلف فيها كذلك تصبح متفاعلتن بالزنو

متفاعلتان // // ه // ه ه

وبالزفو متفاعلاتن // // ه // ه ه

ولانتاقض فى قولنا إن متفاعلتن ومفاعلتن لايدخلهما شىء أبداً. فهذا فى الحشو لا فى كونهما ضريبتين فهما فيه على حالتهم مع الزيادة ولا يعترى مفاعلتن غير هذه الزيادة الضريبة .

فيجب معايشة ماتصبح عليه التفعيلات بعد دخول المؤثرات عليها ليتمكن التعرف عليها أثناء التوالى الحرسكونى عند معالجة بيت نريد معرفة بهره .. كمايجب دراسة مايعترى الحشو ومايعترى الأعاريض والأضرب من مؤثرات .. وهاكم:

أنادى عليك وأنت بعيدُ

يقول صدأى حبيب ودودُ

أنادى

ه / ه // = فعولن

هل نحن أمام المتعاقب أم الطويل ؟ فكلاهما يبدأ بفعولن .. سنرى:

عليك

ه // /

تكررت فعولن ولكنها متمونة ومعنى هذا أننا رأيناها صحيحة ومتأثرة ولكن تكرارها

يعنى أننا أمام المتقارب لا الطويل وربما كانت من الطويل فيعد فعولن فيه  
مفاعيلن ومفاعى منها تساوى

ه / ه //

فعولن

ه / ه //

فإذا واصلنا ولم نجد (مفاعيلن) فنحن مع المتقارب لامحالة هكذا:

ان ادى ع ل ي ك وأنت بعيدو

ه / ه //      / ه //      / ه //      ه / ه //

فعولن      فعول      فعول      فعولن

(خلاص متقارب)

وهكذا نصنع بكل بيت نريد معرفة بحره بالتبع الدقيق للحرسكونيات وتحويلها إلى  
(تفاعيل) صحيحة أو متأثرة حسب وضعها وغالبا نتمكن من معرفة البحر من تفاعيلته  
الأولى إذا كان صافيا فسوف تكرر وإذا كان ممزوجا فلنصبر حتى نهي المصدر فمنه  
نعرف بحره وفي هذا متعة ولا (حل الكلمات المتقاطعة) ونصح بالقراءة (المسموعة)  
مع (الدندنة) والتثبت من التفعيلة الأولى فهي - عادة - المفتاح ولا بد من القراءة السليمة  
حتى لانضيف حرفاً لا ينطق فننطق به مثل (ل) التعريف مع الحروف الشمسية فهي لام  
لا تنطق أبداً ولكن (مذيعات التليفزيون) ينطقنها بكل (نعومة).

## تمارين

المطلوب منها (تهديده) البحر:

إذا لم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

بكيت لزهرة تبكى بدمع غير مرفض

وتشعبوا شعب فكل قبيلة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

وكان رجع حديثها قطع الرياض كسبن زهرا

صورتريك تحسركا والأصل في الصور السكون

ياقوم لاتتكلموا إنالكلام محرم

سنحلها والأمر لله:

إذا لم تستطع شيئا فدعهو

(يمكن الاكتفاء بالصدر لمعرفة البحر)

o/o/o/o/o/o/o/o/o/o

تفعيلة سباعية هي مفاعيلن o/o/o/o/o

ذات التفعيلة o/o/o/o

تفعيلة خماسية هي فعولن إذا فهذا بحر (الوافر) o/o

ونحن أمام مفاعيلن (العاونة) لمفاعلتن (أترك لكم العجز)

بكيت لزهرة تبكى

o/o/o/o/o/o/o/o

تفعيلة سباعية هي مفاعلتن = o/o/o/o/o

تفعيلة سباعية هي مفاعيلن = o/o/o/o/o

إذن فهذا الصدر من (مجزوء الوافر)

وعليكم بعجزه

وتشعبوا شعبن فكل قبيلتن

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

ه//ه//ه// = سباعية هي متفاعلن

تليها متفاعلن فمتفاعلن

إذن فهذا الكامل التام وعليكم عجزه

وكان رجع حـديثها

قطع الرياض كسين زهرا

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

مجزوء الكامل ذو الضرب المزفوء والبيتان الباقيان من بحر الكامل  
أيضا وهو (مجزوء) وفي أولهما زيادة ضربية فعلكيم- بعد هذا التفتيح-  
بيان حرسكونياتهما.

# دردشة عروضية



لا يختلف اثنان - حتى لو كانا موتورين - في عظمة تراثنا العربي الإسلامي ولا أقول العربي فما كان للعرب قبل الإسلام تراث يذكر.. وبعد أن جاء الإسلام الحنيف ولد العرب بل ولد كل من دخل هذا الدين الخالد. وولد تراث وتاريخ.  
هذا التراث العظيم ظل قرونا متطاولة يعلم الدنيا - ولم يزل على الرغم من نكبته بأبنائه قبل أعدائه -

ثم جاءت عصور انحطاط انحط فيها أبناء هذا التراث - لاهو - وبموت السلف العظيم - أصيبت الأمة بالعمم إلا من بغاث وإن انتحل سمت النسور. فذب إلى التراث العظيم سوس التخلف والتحجر ينخر فيه.. ولولا بزوغ نجم هنا ونجم هناك لعمت الظلمة الرطبة تتيح للسوس أن يتعمق النخر إلى اللب والنخاع.

وسنضرب مثلاً واحداً لما أصاب أجل تراثنا وهو الفقه فبموت الأئمة العظام مات الاجتهاد وخلا الميدان للمهازيل الذين جاءوا بما لا يسمى والا فيماذا نسمى (الطلاق بالعدد) وطلاق العضو الثابت والعضو الزائل، أي والله العظيم هذا مانكب به فقهننا المعجز... تخيلوا:

إذا قال لها:

طلقتك ١/٤ تطليقة ضمت إليها ٣/٤ التطليقة فأصبحت واحداً صحيحاً فوقع الطلاق.

وإذا قال لها:

طلقت أنفك فهي طالق فالأنف عضو أصيل وثابت ولكن لو قال: طلقت شعرك أو بصاقتك لم يقع الطلاق لعدم ثبوت هذا ورحم الله الشافعي ومالكا وابن حنبل وأبا حنيفة وأمثال هؤلاء الكبار المبرزين من هذا العبث.

وكما حدث في الفقه من هذه (الشقليات) المبرء منها ديننا العظيم.. حدث في **العروض** فإذا به في صورة مهلهلة لانعتقد أن الخليل العظيم مخترع هذا العلم الجليل قد قال بها أومت إليها بصلة ولا تربطه بها (أسباب) تشد إلى (أوتاد) فمثلاً:

**الوقص** هو زحاف يحذف الثاني المتحرك من متفاعلين فتصير مفاعلين ومعنى الوقص لغة (كسر العنق) أترون الهوة السحيقة بين المعنيين اللغوي والمصطلحي؟

ولقد أضحكى حتى أبكاني تعليل أحدهم لهذا المصطلح:

الحرف الأول بمثابة (رأس) التفعيلة

والثاني بمثابة (عنقها) فإذا (وقصنا) العنق أصبحت التفعيلة في وادو رأسها في واد  
فبعد أن كان الرأس متصلا بعنق تصله بأعضاء التفعيلة فقد أمسى بينه وبينها مسافة هي  
مفا... عطن ولم يعد متلاحما كما كان هكذا:

متفاعطن

ولهذا (البلهوان) نقول:

وماقولك في الضبن الذى يحذف الثانى الساكن من فاعطن فاعلاتن مستفطن

مفعولات

أليس هذا الثانى (عنقا) كذلك فلماذا لم يسم الخبن (قطم رقبة) عفوا أعنى وقصا؟  
وماذا نقول عن الصلم الذى هو (نزع أو وضع الأذن) أو هو (تمليص الودان) كما  
يقول العوام؟ ما علاقته بإسقاط الودان المفروق من مفعولات فتصبح مفعو وهذا الودان فى  
نهاية التفعيلة مما لا يتفق مع موضع الأذن من الجسم وخدوا عندكم هذه القائمة العجيبة  
التي يمكن استخدامها فى (أحجية) المشعوذين:

ضبن إضمار وقصص طي

تقبض عقتل عصب كف

ضنزل شكل نقص

ترنيل تذييل تسبيغ حدذ

صلسم حدف قطسف بتر

كسف قعصر قسطع وقف

تشميت ضرم ضرم

والمفروض أن (يصم) المتلقى هذه (الكلاكيغ) صما حتى يفقه العروض فلكل اسم  
منها وظيفة محددة وموضع معين.

وباليت الأمر وقف عند هذا الحد ولكن الأدهى والأمر (دايما مع بعض) أن منطق  
العلم الذى ينبغى ان يسود والمجتمع فى ثلاثة أمور لا يكون العلم علماً إلا بها وهى:

١ - التدرج من السهل إلى الصعب فالأصعب، ومن البسيط إلى المركب إلى الأشد تركيباً.

٢ - عدم ذكر الشيء قبل أوانه .

٣ - ثبات القاعدة ولا تسمى قاعدة دون ثباتها.

فالأدهى والأمر (تاني) أن هذا المنطق العلمي لا وجود له في العروض فبالنسبة للتدرج كان المنتظر أن نبدأ بالأبجر الصافية التي تقوم على تفعيلة تكرر بذاتها دون شريك ولكن لا بد من البدء ببحر الطويل وهو بحر ممتزج أو مركب هكذا:

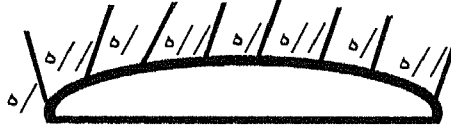
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فكيف يتسنى لنا شيء أن يبدأ هكذا؟

وتسأل ما السبب في البدء به فيقال حكم الدائرة يحتم ذلك وكأن الدوائر تنزيل من التنزيل لا مجرد أدوات حسابية لحصر الأوزان فمثلاً:

دائرة المتفق



إذا بدأنا - من اليمين - بالوتد المجموع // ه ثم بالسبب الخفيف ه حتى نهاية الدائرة - رسمنا نصفها اختصاراً - حصلنا على بحر المتقارب // هه (فعولن) ٤ مرات = نصف بيت من المتقارب الثماني وإذا لم نبدأ بالوتد المجموع وبدأنا بالسبب الخفيف حصلنا على بحر المتدارك فاعلن // هه ٤ مرات = نصف بيت من المتدارك الثماني فالدائرة ما هي إلى (تجميع) لأبجر بينها تناسب ولا تحتم - بهذا التعسف - البدء ببحر ممتزج كالطويل فهو صعب على الناشئ ولذلك بدأنا بالأبجر الصافية أولاً بالقائمة على تفعيلة خماسية فاعلن، فعولن كما جاء في دائرة المتفق التي قدمناها وجعلناها

ببحريها (المتدارك والمتقارب) أولى الدوائر وهي فى كل كتب العروض الأخيرة فترتيب  
الدوائر هكذا:

- ١ - دائرة **المختلف**
- ٢ - دائرة **المؤتلف**
- ٣ - دائرة **المجتلب**
- ٤ - دائرة **المشتبه**
- ٥ - دائرة **المتفق**

ولم نبدأ ببحر **المتقارب** قبل **المتدارك** كما جاء بدائرة المتفق (بسبب) هو:

تبدأ **الزخافات والعلل** فى المتقارب منذ بدايته (قبض وهو زحاف يحذف الخامس  
ساكن من فعولن فتصير فعول / ه //، حذف وهو علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم  
اللزوم فتسقط السبب الخفيف من فعولن فتصبح فعو // ه ويكون الحذف غير لازم فى  
العروضة ولازماً فى الضرب، قصر وهو علة لازمة تقع فى الضرب وتحذف ساكن السبب  
الخفيف وتسكن ما قبله فتصبح فعولن فعول، بتر وهو علة مركبة من الحذف فتصير به  
فعو ومن القطع الذى يحذف ساكن الوند المجموع ويسكن ما قبله فتصبح فعو فع / ه)

لهذه (الكركية) لم نبدأ بالمتقارب وبدأنا بالمتدارك **الصحيح** أولاً ليتدرب الناشئ على  
تفعية خماسية لاسباعية طبقاً للتدرج وطبقاً للبدء بالبسيط أو اليسير ففاعلم تستخدم  
وحدها دون شريك وكذلك لا تكون إلا **صحيحة** لاتقبل زحافاً ولا علة - أول الأمر -  
مما يتيح للناشئ مراناً على وحدة وزينة (تفعية) سهلة وتعمل وحدها تماماً كحالنا  
(بأقة) يظل يعايشها قبل أن يستخدم وحداتها الجزئية  $1/8$   $1/4$   $1/2$  أقة وهو ما يقابل  
التفعية إذا دخل عليها (مؤثر) ينقص منها كما رأينا فى فعولن حين أصبحت بالحذف  
وتبدأ مجموعاً // ه هو بالتر سبباً / ه خفيفاً وهاذان هما وحدتاها الجزئيتان .

وهكذا يظل الناشئ يمارس وزناً بتفعية واحدة يكررها ثمانى مرات فى كل بيت مع  
تقديمنا له (مشتبين):

**بصرى**: بكتابة رمزى الحركة والسكون

٥ /

سمعى: بالددندنة ه = متحرك

ن = ساكن وعليه تصير

فاعلن فاعلن

ه / / ه /

دن دن

وبالدندنة بصوت مسموع يثبت الايقاع فى سمع وذهن المتلقى الشادى

وبعد فترة كافية نقدم له مايعترى التفعيلة من تغير طفيف يقع فى الضرب وهو علة  
تسمى التذليل تصيف إلى الودد المجموع حرفاً ساكناً فتصبح فاعلن فاعلن / ه / / ه  
وهذه الزيادة لم (تشلفط) بنيه التفعيلة كما حدث لفعولن التى صارت (فعو وفع)  
وبذلك لا يكون سمع المتلقى بعيداً عن التفعيلة الصحيحة الأصلية خصوصاً فهى تكرر  
سبع مرات على ماهى عليه داخل الحشو مما يؤكد فى سمعه أكثر ثم يبدأ فى معايشتها  
مذالة أو مذيلة فى موضع واحد وهو الضرب أو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأذن وقد  
يجدها فى العروضة حين يكون تصريع يلحقها بضربها وزناً وروياً وبعد معايشة كافية  
اشترطنا أن تكون بدرجة ١٠٠٪ ندخل على فاعلن الضرب فتصير فعلن / / / ه فتصير  
فاعلن / ه / وهنا تذهب فاعلن إلى غير رجعة وندخل عالم الضرب حيث سرعة  
الايقاع الناجم من توالى الحركات الثلاث فى فعلن / / / ه ويكبح منه إسهام فاعلن / ه / ه  
وبذلك ينتقل المتلقى إلى مرحلة نغمية جديدة بعدد قليل من الزحافات والعلل هو:

١ - خبن

٢ - قطع

وهما زحاف وعلة تجرى مجرى الزحاف لدخولها الحشو والعروضة أيضاً بغير التزام  
ولا يجب التزامها إلا فى الضرب وحده فإذا جاء الضرب مضموناً ظل على خبنة وإن جاء  
مقطوعاً التزمنا بقطعه باختصار هذا هو (علة) بدئنا بالمتدارك وبعده ندخل إلى عالم  
المتقارب فالهزج فالوافر .

فالرجز فالكمال فالرمل وبه نختم الأبحر الصافية ثم نتلوها بالأبحر الممتزجة القصيرة

والتي تقوم على تفعيلتين فقط كالمجثت القائم على (مستفعلن فاعلاتن) ويكون المتلقى قد تمرس بكل منهما من قبل مستفعلن فى الرجز، وفاعلاتن فى الرمل مما يسهل تعامله معهما متجاورتين وبعد المجثت نقدم الخفيف لأن المجثت مأخوذ منه ولم نعكس فنبدأ بالخفيف لأن المجثت ثنائى التفعيلات فمن السهل أن نضيف فى مقدمة صدره وعجزه (فاعلاتن) فنحصل على الخفيف بعد تمرس كاف بالمجثت وبعد الخفيف يأتى المديد الذى كان ينبغى أن يأتى بعد الرمل لقيامهما على (فاعلاتن ، فاعلن ) ولكن آثرنا تقديمه بعد الخفيف لنبدل على يسر الخفيف وسهولته عن المديد ولأن بينهما شبيهاً من حيث بداية كل منهما بفاعلاتن ونهايته بها صدرأ وعجزاً ولاخلاف إلا فى التفعيلة الوسطى ففى الخفيف مستفعلن وفى المديد فاعلن وبعد ذلك نفرغ من الأبحر (المكلكة) وهى:

المضارع، المقتضب، المنسرح فنشير الى عسرها ويكون ذلك بعد أن عايش المتلقى تسعة أبحر مما يجعله (يتجرع) هذه الأبحر العسيرة.. ولا نطيل أمد تجرعه فلانقف عندها وقتنا المشبعة عند الأبحر الساعة ثم نعود إلى البسيط فمخلعه فالسريع ثم نختم بالطويل الذى يجىء فى كتب العروض أولها.

ونحن بالطبع قد ضربنا بنظام الدوائر عرض الحائط فلم نراع التسلسل التقليدى المتعسف نجىء الأبحر فنظام التدرج أهم وأفضل.

هذا بالنسبة لمنطق التدرج اما بالنسبة لعدم ذكر الشىء قبل وقوعه أو قبل أوانه فكتب العروض تذكر الزحافات والعلل وتصلك المسامع بهذه المسميات الغريبة فى بداية الدرس وقبل الدخول إلى الأبحر فتزحم الذهن وتكدده فلا يقوى على (السباحة) بسبب هذه الجنادل الصماء؟ ولذلك لم نذكر شيئاً من هذه المسميات بل بدأنا بتعريف العروض واشتقاقه من العرض والمائلة وهما ركيزتا الوزن فنحن نعروض المراد وزنه على الميزان فإن تمت المائلة بينه وبين الوحدة الوزنية فقد تمت عملية الوزن بنجاح وقدمنا بين يدي البحر الأول (المتدارك) مكوئى تفعيلته حين ذكرنا الوحدات الجزئية (الأسباب والواتاد) واكتفينا بالسبب الخفيف والوتد الجموع اللذين يكونان فاعلن ولم نذكر السبب الثقيل والا الوتد المفروق لأن أوانهما لم يحسن إلا بعد حين فاعلن فصارت ///ه وهنا ذكرنا السبب الثقيل الذى بدأت به فاعلن نتيجة لخبئها وظل الوتد المفروق غائبا حتى وصلنا إلى الهزج وكفنا مفاعيلن فإذا بها مفاعيلن //ه /ه / حيث انتهت بالوتد المفروق فذكرناه.. وبذلك راح المتلقى يتلقى كل شىء فى وقته

حتى التفعيلات لم نذكرها جملة وقبل إعمالها في أبحر بل نذكر كل تفعيلة حين يجيء دورها ولا نذكر زحافاً ولا علة إلا حين الحاجة إلى واحد منها.

هذا ما قمنا به احتراماً لمنطق ذكر الشيء في حينه وعدم ذكره قبل أوانه وبالنسبة لثبات القاعدة فالعروض لم يقدم قاعدة ثابتة سوى التزام الزحاف بثوانى الأسباب هذه قاعدة مطردة ومحترمة... أما القول بلزوم العلة ثم النكوص عند اكتشاف علة لا تلزم إلى القول بعلة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم

وكذلك القول بعدم لزوم الزحاف ثم التراجع عند اكتشاف زحاف لازم إلى القول بزحاف يجري مجرى العلة في اللزوم فهذا مما يهدم القاعدة هدماً. (قاعدة اللزوم وعدمه على السواء) وقد من علينا المولى سبحانه وتعالى بما يعيد إلى هذه القاعدة احترامها ويقيم ماتهدم منها.. فكان أن ألهمنا بإلغاء كلمتى زحاف و علة واحلال اسم مؤثرات محلها وهى مؤثرات لازمة وغير لازمة يستوى فى اللزوم اوعدمه أن يكون المؤثر زحافاً أو علة - قديماً - فما دمنا لم نعد نقول (زحاف ، علة) فقد حلت المشكلة وعاد للقاعدة ثباتها واحترامها والمؤثرات عندنا هى :

\* مؤثر بالنقص لازم

\* مؤثر بالنقص لا يلزم

\* مؤثر تسكين لازم

\* مؤثر بالزيادة لازم

\* مؤثر مطلق

فالمؤثر بالنقص اللازم هو ما يعترى الأعراب والأضرب (العلة اللازمة أو الزحافات اللازمة).

فمن الداعى للبلبلة أن يقال عن الخين - مثلاً - غير لازم فى حشو بحر كذا ولكنه لازم فى عروضه وضرب البسيط، أو ما يقال عن القبض فهو زحاف غير لازم ولكنه لازم فى عروضه الطويل.. وهكذا لذلك وضعنا مصطلح المؤثر المطلق الذى يلزم فى موضع

ولا يلزم في آخر وبذلك تجنبنا كلمة (علة) عندما يلزم فنجره مجراها، وكذلك تجنبنا كلمة (زحاف)، الذي قيل إنه لا يلزم فلزم هنا ولم يلزم هناك والمؤثر بالنقص الذي لا يلزم هو ما يقال له زحاف غير لازم والمؤثر بالنقص الذي يلزم هو ما يقال له علة لازمة وحتى لا يقع إشكال حين يلزم مالا يلزم وحين لا يلزم ما يلزم لم نقل بزحاف ولا بعلة وإنما يكفي أن نقول ~~هو~~ لازم أو غير لازم وليكن علة أوزحافاً اما المؤثر بالزيادة فهو علة لازمة بلا تميع للزومها الأضراب المزيده.. بقى المؤثر التسكينى وهو لازم عندنا على الرغم من عدم لزومه فى مثل عصب مفاعلتن واضمار متفاعلتن وقد ألغينا هاذين الزحافين (لعلة) سنقف عليها بعد قليل وبذلك تبقى عندنا تسكين واحد لاغير هو تسكين السابع المتحرك من مفعولات وهو ما يسمى بالوقف.

ولاشك فى حلنا هذه المعضلة وقضائنا على هذه التناقضات وقد أشعبنا هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) وقد وضعنا هذه الحلول فى كتابنا هذا (الميزان) موضع التطبيق.

وتبقى الطامة الكبرى أو مشكلة المسميات الغربية وغير المنطقية والتي لارابط يجمع بين معنيها اللغوى والاصطلاحى كما نجد فى اسم (فاعل) لغة واصطلاحاً فهو مَنْ (فَعَلَ) الفعل فهو لتلك اصطلاح محترم. اما: (قطم الرقبة وتلميص الودان) فله منا هذه الوقفة الحاسمة:



---

رواؤز  
مذكرة

أدق الاصطلاحات هي :

١ - ما يكون بين معناها الحقيقي أو اللغوي صلة وثيقة كما رأينا في **فاهل** فهو من وقع منه الفعل في واقع الحياة وفي اللغة وفي المصطلح.

٢ - ما تكون رموزاً صرفة ذات دلالات كما نجد في الرياضيات وعلم الكيمياء وغيره من العلوم التي تستخدم رموزاً بحثه فهذاذان الأمران يربحان الذهن فهو مستريح حين يجد الرابطة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي وثيقة وهو مستريح أيضاً حين لا يرهق بحثاً عن المعنى اللغوي أو الحقيقي للرموز لأنه يعلم أنها مجرد رموز صرفة ذات دلالات خاصة متى وقف عليها استراح أما أن أحذف حرفاً فيسمى هذا الحذف وقصاً أو ما إلى ذلك من المسميات العجيبة فمما يحير العقل ويكد الذهن فمثلاً :

الخين هو تقصير الثوب بالمعنى اللغوي وبالمعنى الاصطلاحي هو حذف الثاني الساكن ويعلمون ذلك بأن هذا الحذف (قد قصر التفعيلة) ولاشك في أن ذلك صحيح ففعلن أقصر من فاعلن وفعلاتن أقصر من فاعلاتن وهكذا.. ولكن لماذا سمي هذا التقصير خيناً ولم يسم به أى تقصير آخر كالوقص والطي والكف وما إلى ذلك من أنواع الحذف التي تقصر التفعيلة؟ وهناك تقصير أشد وهو (الزحاف المزدوج) حيث تنقص التفعيلة حرفين لا حرفاً واحداً كما خيل الذي يسقط الثاني والرابع من مستفعلن فتصبح متعلن //ه أما كان هذا الزحاف أولى بأن يسمى خيناً؟

وكل تعليقات العرويين غير مقنعة وإذا قيل إن الأسماء لا تعلق قلنا لا فهذا في مسميات (الذوات) فهنا لا تعلق لكون اسمي فلانا أو فلانا ولكون اسم الحمار حماراً أما العلم فلا بد من دلالة المصطلح على ما وضع له.

وهذا ما صنعاه بتوفيقه تعالى فقد اخترنا رموزاً **مذكّره**

ونعني أن المصطلح الرمزي الذي وضعناه تذكر حروفه بوظيفته فمثلاً :

**ح** = هذا الحرف من كلمة حذف

**ش** = وهذا من كلمة ثان

**ن** = وهذا من كلمة ساكن

وبجمعها هكذا: **هشن**

تذكرنا حروف هذا المصطلح الرمزي بحذف الثانى الساكن بدلاً من خبن وهذا المصطلح لايجوزنا إلى:

\* البحث عن معناه الحقيقى أو اللغوى إذ لا معنى له لغوياً فهو رمز صرف فستريح من هذا البحث العبثى .

\* لايدفعنا إلى تعليل متكلف بأن الخبن قد ضم سبين إلى بعضهما البعض فهو بمثابة ضم الثوب فيقصر نتيجة لهذا الضم.

وهذا التعليل يشى بإحساس واضح هذا المصطلح بعدم الاقتناع به من قبل المتلقين فيروح يعلل لعلهم يقتنعون و... هيهات

أما مصطلحنا فلايقول بغير وظيفته وعمله:

أنا أحذف الثانى الساكن وكفى ولكن هل جئنا بمصطلحات رمزية مذكورة بعدد الاصطلاحات القديمة؟

لا... لم نجىء ولو جئنا فلاضير فقد استبدلنا بمتععب مريحاً.. وانما قد لاتصدقون لو قلنا لكم:

عدد الزحافات المفردة ٨

عدد الزحافات المزدوجة ٤

١٢ زحافاً

قد جعلناها ٤ زحافات فقط اى أننا قد ألغينا ثلثيها كما ألغينا نصف العلل ولم يحدث اى نقص الغز هذا؟ لاوربى بل إنه واقع سوف تضعون عليه أيديكم الآن.

كيف

أغينا

؟

أيمالك أحد أن يلفى ماأصطلح عليه منذ مئات السنين؟

نعم إذا كان يملك مايسوغ ذلك.. وقد ملكناه بحمده وتوفيقه سبحانه وتعالى. وقد قلنا في مقدمة كتابنا مشكلات عروضية وحلولها)

[إن التراث الذى ورثته عن جدى بمثابة بيت آل إلى فإن كان صالحاً للسكنى دون أى تعديل سكنته دون أن أعدل فيه وإن كان يحتاج إلى ترميم رمته وإن كان قد آل إلى السقوط هدمته وبنيت بيتاً جديداً ولكن على ذات الأرض.. أرض جدى.]

وقد ورثت العروض فيما ورثت من تراث أجدادى فوجدته بيتاً مليئاً بالثقوب والشقوق وبعضه يحتاج إلى ترميم والبعض إلى تعديل والبعض إلى هدم وبناء... وهذا ما صنعناه فقد أبقينا على ما يجب علينا إبقاؤه وعدلنا ما يستوجب تعديلاً ورمنا ما ينبغي ترميمه وهدمنا ما يجب هدمه لنبنى موضعه جديداً.. المهم فأرض جدى باقية وأنا واثق تمام الثقة أن جدى العظيم الخليل بن احمد الفراهيدى واضع علم العروض راض كل الرضى بما صنعه حفيده اخب لتراثه الغيور عليه لابسجنه وقتال من يحاول تطويره أو تحسينه ولكن يجعله سائغا عذبا بعد نفى مرارات تراكمت عليه عبر الأجيال والقرون المهم سترون ماذا صنعنا لتحكموا له ولا أقول عليه فأنا واثق مما أصنع وهو قائم على علم ووضع للأمر فى نصابها أما من يركبون رعوسهم ولا يرون فى الجديد الأهدما عشواتيا للقديم فلن أقول لهم إلا ما قلته فى نهاية مقدمتى لكتابى (مشكلات عروضيه وحلولها) **لكم دينكم ولي دين**

## والآن

نقف معاً خطوة خطوة على ما قمنا بتوفيق المولى سبحانه وتعالى بصنعه:

**مفاعلتن** تفعيلة بحر الوافر وهى التفعيلة التى لاتعمل فى غيره على عكس تفاعلات

تعمل فى عدة أبحر.

هذه التفعيلة لها **هـ** **سكونيات** على هذا النسق:

// = هـ = **مفا** = **وتد مجموع**

// = **عل** = **سبب ثقيل**

/ = **تن** = **سبب خفيف**

يدخلها من (الزحاف) غير اللازم العصب فيسكن خامسها فتصبح

مفا = // ه = وتد مجموع

عل = / ه = سبب خفيف

تن = / ه = سبب خفيف

حين تصبح هكذا بالعصب يقوم العروضيون بتحويلها إلى:

مفاعلين

مفا = // ه = وتد مجموع

عي = / ه = سبب خفيف

لن = / ه = سبب خفيف

منتهى التطابق فهذه عين هذه فبدون هـ مادة ألفينا العصب الذى يحول مفاعلتن إلى

مفاعيلن بإجماع العروضيين

ولماذا ألفيناه؟

لأنه لا حاجة إلى تحويل مفاعلتن إلى مفاعيلن فمفاعيلن تفعيلة أصيلة وجاهزة وتشارك مفاعلتن فى بحرهما (الوافر) وقد قمت بتسمية مفاعيلن تفعيلة معاونة تعاون مفاعلتن فى بحرهما بل إذا أحصينا ماكتب من بحر الوافر - تاماً ومجزوءاً - لألفينا عدد مفاعيلن فيه أضعاف مفاعلتن وهذا بدهى فمفاعلتن تنطق على مرحلتين هكذا:

مفا // ه

علتن /// ه

(حركتان ثم توقف ثم ثلاث حركات ثم توقف).

ولكن مفاعيلن تنطق هكذا:

مفا // ه

عي / ه

لن / ه

على ثلاث مراحل:

( حركتان فتوقف حركة فمد الصوت بسكون المد ومن الممكن الوقوف على هذا الساكن لو أراد الناطق أن يقول:

مفاعي لن

ولاشك في سهولة النطق بمفاعيلين عن مفاعلتين فكثرة الحركات تستدعي جهداً أكثر من المنطوق ذي السواكن التي تعد (محطات) للاستراحة سواء كانت سواكن يقف عليها اللسان أو يمد بها الصوت مما يجعل الناطق يلتقط أنفاسه فلماذا نصر على زحاف اسمه العصب ليسكن لنا خامسها فتصير مفاعيلين ومفاعيلين حية ترزق؟

وأحيانا كثيرة نجد زحافات لاستتخدم إطلاقاً واستخدامها يفسد موسيقى الشعر وله الحمد فأنا شاعر قبل أن أكون عروضياً والشاعر أسبق من العروض وهو مخدوم والعروض خادمة فبحسى الشعرى وذائقتى الفنية أرفض ويرفض معى كل ذى ذوق الزحاف المسمى بالعقل وهو (لاعقل له) فإنه يحذف الخامس المتحرك من مفاعلتين فتصير مفاعلتين // //

والعرضيون يقولون إنه (نادر) فقد عز عليهم أن يقولوا (قبيح) وإذا سلمنا بصحته فلا يجب أن نجريه على مفاعلتين بل يجب اجراؤه على معاوتتها مفاعيلين بزحاف مماثل هو القبطى الذى يحذف خامسها الساكن فتصير به مفاعلتين // // ولكن لا هذا ولا ذاك فبحر الوافر لا يصح فيه سوى مفاعلتين ومفاعيلين لا غير وبذلك ألغينا (العقل) عقل من وضع هذا لاعقلنا نحن. ولدى العروضيين زحاف مزدوج اسمه (النقص) وهو (ناقص بصحيح) يحذف السابع الساكن بعد تسكين الخامس من مفاعلتين فتصير مفاعلتين // // وهذا لا يحدث فى الوافر ولا يقدم عليه إلا شاعر (نص كم) ولوقلنا به لجعلناه أولى بمفاعيلين فهى بالكف الذى يحذف سابعها الساكن تصير مفاعيلين // // وهذا أيسر فهو يتم بعملية واحدة لاعمليتين ولهذا ألغينا النقص هذا أعادنا الله من شر كل نقص.

إذن فقد ألغينا بالنسبة لمفاعلتين - وحدها - الآتى.

العصب

العقل

النقص

فلا حاجة لنا بهذا مادامت مفاعيلن معاونة لمفاعلتن ولو حبذنا ما الغيناها - ولن نحبهه - لتولت مفاعيلن حمله عن مفاعلتن فلا حاجة لها بالعصب فخامسها ساكن أصلا ولن نحملها القبض بدلاً من العقل ولا الكف بدلا من النقص لأن كل هذا لا يدخل مفاعلتن أبداً فمأمسه شاعر ولا شويعر ولا شعرور والمعول عليه هو استخدام الشاعر لا ما يقرره العروضي فالن أسبق من قواعده بل ان قواعد الفن تمتشق منه وعنه تؤخذ .

وأنا أسمى التفعيلتين اللتين بينهما تشابه كبير توأمين والعلاقة بينهما علاقة توأمية ولا شك في التوأمية بين مفاعلتن ومفاعيلن ولذلك فإنهما يشتركان في بحر واحد هو الوافر تامه ومجزؤه .

وقد تحققت التوأمية كذلك بين متفاعلن ومستفعلن فكلاهما من وتد وسببين شأن السباعيات جميعا.. ولكن الاختلاف هو حركة الثاني في متفاعلن وسكونه في مستفعلن كحركة الخامس في مفاعلتن وسكونه في مفاعيلن ولهذا تجد أن

مقلوب مستفعلن يعطيك مفاعيلن

ومقلوب مفاعيلن يعطيك مستفعلن

ومقلوب مفاعلتن يعطيك متفاعلن

ومقلوب متفاعلن يعطيك مفاعلتن

هكذا:

علن مس تنف

مفا عسي لسن

عسي لن مفسا

مس تنف علن

عل تن مفسا



مت فا علن

علن مت فا

مفا عمل تن

وهذا القلب يؤكد التوأمية والتعاون فكما تتعاون مفاعلتن ومفاعيلن في الوافر تماماً ومجزوء فكذلك تعاون مستفعلن متفاعلن في بحر الكامل بكل صوره وهنا فقد ألفينا الزحاف المسمى بالإضمار والذي يسكن ثانی متفاعلن فتصبح متفاعلن = مستفعلن

تمام المساواة

متّ / ه / مس / ه

فا / ه / تف / ه

علن // ه // علن // ه

فلماذا يحول العروضيون متفاعلن إلى مستفعلن ومستفعلن وحدة جاهزة كذلك ألفينا الزحاف المزدوج المسمى الخزل - خزله الله - الذي يجمع بين الإضمار والطنى فالإضمار تسكين الثاني المتحرك من متفاعلن والطنى حذف رابعها الساكن وهنا لا بد من الإضمار حتى لا تتوالى خمس حركات هكذا

متفاعلن = متفعلن

ه////////

وهذا لا يجوز فبدلاً من هذه (العكننة) المزدوجة نكتفى بطنى مستفعلن فثانيها ساكن أصلاً وبذلك لا تتوالى هذه الحركات الخمس هكذا.

مستفعلن / ه / ه // =

مستعلن / ه // //

فهنا قد توالى ثلاث حركات بين ساكنى التفعيلة المطوية وهذا أقصى ما يحدث من توالى حركتى وهذا يجزئنا إلى زحاف مزدوج آخر اسمه الخبل (آخر خبلان) يحذف ثانی ورابع مستفعلن فتصيربه متعلن // // ه والحمد لله

أن العروضيين (بعضمة لسانهم) قالوا عنه إنه قبيح ومادام كذلك فليذهب إلى الجحيم  
فمالنا والقبح ومن كان (ككيف وحاشة) فليستخدمه بعيداً عنا.  
وبذلك نكون قد ألغينا الآتى:

الإضمار

الغزل

الغبل

وتحمل مستفعلن عن متفاعِلن الطى

ملاحظة مهمة جداً:

بالنسبة لمفاعِلتن ومتفاعِلن تظلان أبداً على صحتهما فلا يدخل عليهما أى مؤثر  
ويحمل عنهما عبء هذا الدخول توأماهما: مفاعِلن، مستفعلن وبهذا نلغى  
التسكين فيهما فلا عصب فى مفاعِلتن ولا إضمار فى متفاعِلن وبذلك لا يكون عندنا  
غير مؤثر تسكينى لازم هو ما يسمى الوقف الذى يسكن سابع مفعولات فتصير به  
مفعولات

ه / ه / ه / ه

وقد لانحتاج إليه.

إلى الآن قد ألغينا من الزحاف المفرد الآتى:

العصب

العقل

الإضمار

ومن الزحاف المزدوج (كله)

النقص

الغزل

الغبل

الشكل ونحن نذكره الآن وهو مركب من الخبن والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين فى تفعيلة واحدة وبه تصير فاعلاتن **فعلات**

/ ٥ ///

وهذا الشكل وإن كان سائغاً فلم يرد فى شعر يعتد به ومكانه (الأناشيد) حيث مد الصوت معوض عن فقدها ذين الساكنين ولكن عدمه أولى فلا يعتد بالشاذ وبذلك يكون الملقى من الزحاف مفردة ومزدوجة سبعة زحافات ولانس الوقص فلا حاجة لنا فيه فبحر الكامل لا يستخدمه لأن حذف المتحرك الثانى من متفاعلين يحولها إلى **مفاعلين**

٥ // ٥ //

مما يسبب قلقاً وإذا كان لا بد منه فعندنا مستفعلن تساويه بعد خبنها فتصبح **متفعلن** ٥ // ٥ // إعمالاً لقاعدتنا المطردة وهى ابقاء التفعيلة الأساسية للبحر على ماهى عليه دون أن يعتريها مؤثر ما وحمل المؤثر على التفعيلة **المطووعة** مادامت تحتمله وقد رأينا تحمل كل من مفاعلين ومستفعلن كل ما حملوه - تعسفاً - مفاعلتن ومتفاعلين ولا يوجد تعاون (توأمة) الأبين هذه التفعيلات الأربع وإن شئنا الدقة لقلنا إن مفاعلين ومستفعلن هما المعاوتتان فقط فلا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعلين كما عاونتها ولاتعاون متفاعلين مستفعلن كما عاونتها كذلك لأن معنى هذا أن ينسب بحر الهزج إلى الوافر لو جاءت فيه مفاعلتن ولو مرة واحدة وكذلك فينسب بحر الرجز إلى الكامل لو جاء فيه متفاعلين ولو مرة واحدة.

وبإضافة الوقص نكون قد ألغينا **ثلثي** الزحافات فعددها كما بينا ١٢ زحافاً ٨ مفرد و ٤ مزدوج وبعد أن ألغينا ٨ زحافات ٤ مفردة و ٤ مزدوجة نكون قد أبقينا على ٤ زحافات هى:

**الخبين**

**الطبي**

**القبص**

**الكف**

فالملقى يستحق الإلغاء لماذا؟

أولاً:

الزحاف المزدوج كله فلاخير فيه لأنه مفسد لموسيقى الشعر ومن الزحاف المفرد  
٤ زحافات هي:

عصب

عقل

اضمار

وقص

كانت تعمل في مفاعلتين ومتفاعلتين فحملت عنهما مفاعيلين ومستفعلن بتعاونهما  
مهمة الغناء العصب والإضمار ففي مفاعيلين ساكنة الخامس مايلغى العصب وفي الثاني  
من مستفعلن وهو ساكن مايلغى الإضمار اما الوقص والعقل فلا يدخلان الكامل والوافر  
وإن زعم العروضيون ذلك وأن جاء شعر سخييف فالشاعر المرهف الحس وذو الذائقة  
النقية هو الحكم لا العروضي.

أما **العلل** فقد أبقينا منها على علل **الزيادة** وهي:

الترفيل = زيادة سبب خفيف على ماآخره وتد مجموع

التدليل = زيادة حرف ساكن على ماآخره وتد مجموع

التسييف = زيادة حرف ساكن على ماآخره سبب خفيف

ونحن نرفض تسييف فاعلاتن فتصبح

فاعلاتان /ه//ه//ه//ه

لثقل وتعسف فيه ونراه لائقاً بـ **مفاعلتين** فتصبح به **مفاعلتان** //ه//ه//ه//ه تعاونها  
**مفاعيلين** فتصبح مفاعيلان //ه//ه//ه//ه وبدهى عدم اثبات العروضيين التسييف لهما لأن  
الشعراء أيامهم لم يستخدموا التسييف فيهما ولكن شعراء العصر الحالي قد استخدموه  
بعذوبة والشعراء هم الذين من أجلهم ومن شعرهم قعدت قواعد العروض ولي قصيدة  
وزن بيتها الأول كمثل:

أنا أدري الذين تأتين

وأغمس لقمتي في الطين

أنا أدرك      لدى تأتين

ه / ه / ه //      ه / ه / ه //

مفاعيلن      مفاعيلان

وأغمسلف      متى فططين

ه // ه // ه      ه / ه / ه //

مفاعلتن      مفاعيلان

فمن يستطيع أن يخرج هذا الوزن من دائرة الشعر؟

أما العلل التي ألغيناها فهي :

الحذف في غير فعولن فهو يحيلها إلى فعو // ه ولا توجد تفعيلة هي وتدصرف ولذلك  
أبقينا الحذف مع فعولن ولم نبقه مع سواها لماذا؟ لأنه يحول مفاعيلن إلى مفاعي // ه / ه  
وفاعلاتن إلى فاعلا / ه // ه

فمفاعي تساوى      فعولن // ه / ه

وفاعلا تساوى      فاعلن / ه // ه

وهما تفعيلتان أصليتان جاهزتان تعملان في بحريهما المتقارب والمتدارك وفي أبحر  
أخرى حشواً وأعاريض وأضراباً فكيف نزعهم سلخهما من تفعيلتين صححتين  
هما (مفاعيلن وفاعلاتن) وهما مثلهما من التفعيلات الأساسية التي تقوم عليهما أبحر  
خاصة بهما وأبحر تشتركان فيها؟

كذلك ألغينا (القطف) الذي هو والحذف والعصب معاً حين يحولان مفاعلتن إلى  
مفاعيل // ه / ه ثم تحوّل إلى فعولن // ه / ه فهذا من باب (ودنك منين يا حجا) وهذا  
ما يسمى علة وزحافاً (عصب + حذف).

كذلك ألغينا الحذف وهو علة تحذف الوند المجموع من متفاعيلن فتصبح متفا // ه  
فتحول إلى فعلن // ه // ه وفعلن تفعيلة فرعية من أصلها فاعلن بعد خبئها وهي موجودة  
فلا داعي للحذف هذا. وكذلك ألغينا العلة المسماة الصلم التي تحذف الوند المفروق من  
مفعولات فتصبح مفعو / ه / ه فهي هي التفعيلة الفرعية فاعلن / ه / ه المأخوذة من أصلها  
فاعلن وألغينا العلة المسماة البتر فالتكلف فيها واضح جداً فبها تصبح فعولن فع / ه وهو

ضرب شاذ من ضروب المتقارب أهملناه لأن الشعراء لم يكتبوا عليه شعراً ويبدو أن  
العروضيين قد وضعوه وضعاً بدليلاً شاهدتهم (اليتيم) عليه

خلى عوجاً على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه

(يه) = فع / ه فهل هذا كلام؟

والغينا القطع لقيام التشعيث بعمله فالقطع يحتاج إلى عمليتين فهو حذف ساكن  
الوتد المجموع وإسكان ما قبله وكنا قد رأينا إسقاط متحرك من متحركى الوتد المجموع  
للقيام بعملية واحدة بدلا من اثنتين فبدلاً من جعل فاعلن فاعل ثم فاعل رأينا أن نقول  
فالن بحذف العين المتحركة وكذلك حذف العين فى متفاعلن فتصبح متفالن وعين  
مستغفلن فتصبح مستغفلن ولكن وجدنا التشعيث يقوم بهذه المهمة فأعملناه فى متحرك  
من متحركى الوتد المجموع فى آخر التفعيلة وفى وسطها فهو يدخل فاعلاتن فتصير به  
فالاتن ولكن عندما ألغيناه وضعنا مسمى آخر وكنا قد فكرنا فى جعل (البتر) عملية  
واحدة بحذف الوتد المجموع فعولن = لن = فع

ه/ ×

ولكن رأينا إلغاءه أجدى.

وبذلك يكون قد ألغينا العلل الآتية:

الحدذ

الصلم

القطف

البتر

القطع

وكذلك العلتين الشاذتين:

الخرم

الخرزم

فيكون الملغى من العلل ٧ علل

وأثبتنا الآتى:

الحذف  
التشعيب  
القصر  
الوقف  
الكسف

أى أننا قد ألقينا ٧ علل من ١٢ علة أى أكثر من النصف وبهذا رفعنا عن كاهل المتلقى الكثير الكثير من العوائق التى كانت تحول بينه وبين الوصول إلى تفهم هذا العلم الجليل الذى نكب بسوء العرض .

عود

إلى

الرموز



كان لابد من بيان ما أُلغيناه قبل مواصلة الحديث عن رموزنا المذكورة حتى نضع رموزاً لما أبقينا عليه من زحافات وعلل أو مؤثرات أعادت للقاعدة مكانتها حين أعطتها أهم ما يميز أية قاعدة وهو الثبات والاطراد وقد بدأنا بسيد المؤثرات على الإطلاق وهو الخبن الذي أسميناه **الخبن** ، وقد جعلنا حرف الحاء رمزاً للحذف أينما وقع والثاء رمزاً للحرف **الثاني** والنون رمزاً للحرف **الساكن** وهذا ترتيب ذو فاعلية فالحرف الأول يوضح وظيفة المصطلح والحرف الثاني يعين موضع هذه الوظيفة والحرف الثالث يبين نوع هذا الموضوع .. وأمرهم آخر هو الالتزام - دائماً - بمصطلح مكوّن من ثلاثة أحرف ليسهل التعامل معه وكذلك الالتزام بتوحيد **نقطته** فكل المصطلحات على وزن واحد هو **فعل** وهذا واضح في مصطلحنا الأول **خبن** وسيتضح في سائر المصطلحات .. والأهم من كل هذا هو **قلة** عددها فالمصطلحات القديمة عددها ١٦ **علمة** و١٢ **زحافاً** وهما معاً ثمانية وعشرون مصطلحاً وهذا عدد كبير ويالته لمصطلحات ميسورة ومنطقية .. ولكنها في واد ومعناها اللغوي في واد آخر .. وعلى بركتته سبحانه وتعالى نبدأ:

ح	تعنى	حذف
ز	تعنى	زياده
ت	تعنى	تسكين

ولا أكثر وهذه الحروف تعنى **وظيفة المؤثر** فهى لا تخرج عن (الحذف الزيادة التسكين) أما هذه الأحرف فتعنى:

ف = سبب خفيف

و = وتد مجموع

ولم نذكر السبب الثقيل ولا الوتد المفروق فليس لهما وجود عند مؤثراتنا فالسبب الثقيل لا يوجد إلا فى:

مفاعل تن = مفاعلتن ه // ه //

متفاعلن = متفاعلن ه // ه // ه //

ونحن نعملهما على حالتيهما بلا دخول أى مؤثر عليهما ويحمل معاوننا هما عنهما هذا الدخول ، اما الوتد المفروق ففي مفعولات ه / ه / ه / لا غير لا فى:

\* مستفع لن

\* فاع لاتن

وما كان ينبغي لهما أن يكتبها هكذا بل هما:

\* مستفعلن

\* فاعلاتن

فالتود المفعول فيهما (أى مستفع لن، فاع لاتن) مرفوض عند الكثير من العروضيين وعندنا. وليس له وجود فعلى إلا فى مفعولات ولا تعامل لنامعها مفعولة بما يسمى الصلم الذى (يخلع) أو (يملص) وتدها المفعول فتصبح مفعو /ه/ ففى فاعلن /ه/ خير وبركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وهذا رمز لموضع الوظيفة التأثيرية اما الحركة فرمزها:

ك = حركة

وبهذا نأتى على رموزنا المذكورة والآن نراها وقد كوّنت كلمات ثلاثية كل منها

على وزن واحد هو:

فَقَل بفتح الفاء وتسكين العين دائما أما اللام فحسب موقعها الإعرابى:

حَقْن = حذف الثانى الساكن

حَرْن = حذف الرابع الساكن

حَمْن = حذف الخامس الساكن

حَبْن = حذف السابع الساكن

بدلاً من (حبن، طى، قبض، كف)

على التوالى .

**حَكْفٌ** = حذف متحرك السبب الخفيف

**حَكْوٌ** = حذف متحرك من وتد مجموع

**حَفٌّ** = حذف سبب خفيف

**زَفْوٌ** = زيادة سبب خفيف على وتد مجموع

**زَنَفٌ** = زيادة ساكن على سبب خفيف

**زَفْوٌ** = زيادة ساكن على وتد مجموع

بدلاً من (قصر، قطع، تشعيث، حذف، ترفيل، تسيغ، تذييل)

على التوالى .

وبذلك نكون قد رفعنا عن كاهل المتلقى ثمانية عشر عبناً فمصطلحاتنا عشرة لاغير..  
وليس هذا كثيراً على المتلقى لاسيما وهى مصطلحات مذكرة بوظيفتها وموضعها ونوع  
هذا الموضع وتريح العقل من البحث عن المعنى اللغوى أو الحقيقى لها لأنها مصطلحات  
رمزية محضة ذات دلالة اصطلاحية فقط .

أما من حيث صفة الوحدة الوزنية التفعيلة إذا دخلها أحد هذه المصطلحات فتقوم  
على النسبة فتنسب التفعيلة إلى اسم مصطلحها فتقول ضرب:

**محتون** = نسبة إلى **هتن**

**مخرون** = نسبة إلى **هرون**

**محمون** = نسبة إلى **همن**

**مجبون** = نسبة إلى **هجن**

فهذا أخف من انتهاء الصفة بـ **النسب** (حثنى، حرنى، حمنى، حبى)

وفى اختيارنا توحيد للصفة فكلها على وزن **مفعول**

ولنواصل:

**مكوف** نسبة إلى **حكف**

محكو نسبة إلى حكو

محفوف نسبة إلى حف

مزفوف نسبة إلى زفو

مزنوف نسبة إلى زنف

مزنو نسبة إلى زنو

بقي أن نقف على نوع المؤثرات من حيث الوظيفة :

حذف

زيادة

تسكين

ومن حيث وضعها أى الوظيفة :

لزوم

عدم لزوم

إطلاق

فالمؤثرات إما لازمة كما فى الأضرب والأعاريض .

وأما غير لازمة كما فى الحشو وقد تعترى بعض الأعاريض والأضرب اعتراء غير لازم

وأما مطلقة تؤثر فى موضع باللزوم وفى غيره بعدم اللزوم

فما رأيكم .. دام فضلكم ؟

أكيد ..... برافو .. (مش كذا) ؟ .

ملاحظة مهمة :

استخدمنا فالن /ه/ فى بحر المتدارك الخبى بدلا من فعلن ساكنه العين /ه/

لألشياء الأيمن اللبس بينها وبين فعلن متحركة العين ///ه مع عدم اقتناعنا بتساوى

فالن وفعلن فمثلا :

(قالت نانى حالى حال صعبه)

فلا يوزن بـ **فعلن** /ه/ إلا كلمة **صعبه** /ه/ لأنها تنطق على مرحلتين هكذا:

**صعبه**

**فعلن**

/ه/ /ه/

فالسكون (سكون العين أو الحرف الثاني في كل من التفعيلة والكلمة المساوية لها) سكون يقف عليه اللسان وينقطع به الصوت، أما بقية الكلمات:

قالت، ناني، حالي حالن.

فلا توزن إلا بـ **فالن**

ق = ١ فا

ن = ١ فا

ج = ١ فا

ج = ١ فا

وهذا هو سكون **المهد** وهو سكون **يمهد** به الصوت ولا يقف عليه اللسان.

وقد كدنا نستخدم (فالن ، فعلن ، فعلن) فنزن بفالن ما يساويها تماما ونزن بفعلن /ه/ ما يساويها ونزن بفعلن /// ما يساويها. ولكن رأينا أن ذلك متعذر ويحدث بلبلة عند المتلقى فاضطررنا أن نستخدم فالن موضع فعلن /ه/ على غير ارتياح واقتناع ونحن هنا نؤكد هذا الاضطرار حتى لا يظن بنا عدم التمييز.

في العروض - قديما - علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم - مش حانخلص -

اسمها:

**التشعيت** تحذف متحركاً من متحركى الوجد المجموع من آخر التفعيلة ومن وسطها وبه تصير فاعلن **فالن** /ه/ وفاعلاتن **فالاتن** /ه/ والتشعيت يقوم بعمله دفعة واحدة ولكن العروضيين يعملونه في فاعلاتن وحين يصلون إلى فاعلن يعلمون علة اسمها القطع تحذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة ثم تسكن المتحرك الذى يسبقها فتصير فاعلن.

أولاً:

فاعلُ / هـ // ثم تسكن اللام

ثانياً:

فاعلُ / هـ / هـ

وتسأل لماذا؟ فلا تجد جواباً (أهو كذا وخلاص).

والذي يُبكي ضحكاً أنهم عند ذكر التشعيث يقولون:

التشعيث: هو حذف أول الوجد المجموع ، كحذف العين من (فاعلاتن) ومن (فاعلن)

فتصيران (فالاتن) و(فالن)

(أحط دماغى لاصوابعى فى الشق؟)

ويقولون (ويدخل التشعيث فى: الخفيف والجنث والمديد والمتدارك)

معنى هذا أن فاعلن (الغلبانة) يتنازعها (علتان) القطع والتشعيث... (حرام) وقد

حللنا هذا (القطعيت) حلاً أبدياً فلا تشعيث ولا قطع ولكن:

حَكَوْ

ح = حذف

ك = متحرك

و = من وتد مجموع

والتفعيلة محكوة فمثلاً:

فاعلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، متفاعلن ، بحذف العين منها تصبح:

فالن ، فالاتن ، مستفعلن ، متفالن .

وبذلك أمكننا الغاء (علتين) هما: التشعيث، القطع.. (قطيعة).

وبالنسبة إلى صور وزنية لبعض الأبحر قد أغلفناها إغفالاً له مايسوغه وهو امتلاكنا-

بفضل المالك سبحانه- الحس العروضى وموهبة الشعر معاً (فصحاه وعاميته) والذائقة

الشعرية هى صاحبة القول الفصل بلا منازع لسبقها العروض ولكون العروض خادماً لها

فمثلاً:

فع / ه هذه كيف تكون ضرباً وهي مجرد سبب خفيف؟ لا يقلل أحد حالها كحال  
فهو // ه فهي وتد مجموع وقد (صلحت) ضرباً من ضروب المتقارب.. ونقول:

الحمد لله فقد قلت أيها القائل (صلحت) ونقول لك لماذا؟

لأن الوند هو العمود الفقري لأية تفعيلة (خماسية، سباعية) وحين تدخل المؤثرات  
التفاعيل تعتمد على وتدها لاعلى أسبابها فالأسباب موضع المؤثرات غير اللازمة  
(الزحافات) فهي تتناول ثوانى الأسباب خفيفة وثقيلة فتحذف متحركاً أو ساكناً أو تسكن  
متحركاً... وهي لا تدخل الأوتاد إطلاقاً وقد احترمنا هذه القاعدة لثباتها واطرادها فلم  
نمسها بإلغاء أو تعديل إذن فالوند فى إمكانه أن يشكل ضرباً بمفرده فإن حركتين تسبق  
ساكنه تعطى (مساحة صوتية مريحة // لا يعطيها السبب لاثقيلاً ولا خفيفاً ولن يكون  
السبب الثقيل إذا جاء ضرباً الأ خفيفاً على الرغم من أنه لأن الكلام لا ينتهى بمتحرك  
أبداً فالحرف الأخير إما ساكن أصلاً أو وقفاً حيث تحسب الحركة الأخيرة بحرف من جنسها  
وهذا ما يسمى **إسباعاً**، ونجد أن السبب حين يكون ضرباً أو عروضة (عند التصريع)  
يحدث ضيقاً فى النطق وإرهاقاً للناطق فمثلاً:

خليلى عوجا على رسم دار

خلت من سليمى ومن ميه

نجد انسياباً من بداية البيت حتى الياء الساكنة من يائى (ميه) فالياء مشددة تحسب  
ياءين أو لاهما ساكنة هكذا:

خليلى	يعوجا	على رسم	مدارن
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
خلت من	سليمى	ومن ميه	
فعولن	فعولن	فعولن	

فالأذن معايشة لهذه **العركونيات** المناسبة فى نسق متوازن منتظم: حركة، حركة،  
سكون، حركة، سكون أو بالندننة!

د د ن

ثم يحدث لهذه الأذن (صدمة) حين ترتطم بـ فع / ه هذه ذات المساحة الصوتية

الضيقّة ودعوا عنكم الهاء الساكنة وهى (حلقية) تزيد الطين بلة وحين نضع فهو // ه  
موضع فع / ه هكذا:

خلت من سليمى ومن ميّتى

ومن ميّ يتي // ه

نشعر برحابة وسعة بدلاً من هذه (الخنقة) يه / ه أو فع / ه ولذلك نجد أن كتب  
العروض لا تورد إلا هذا الشاهد الذى يشى بالوضع من قبل العروضيين وقد حاول عروضى  
معاصر أن (يفرد عضلاته) فقدم نماذج عديدة من عندياته فكانت غاية فى (النكد) وان  
كان الأمر استعراضاً ففى مكنتنا أن نراهن على مئة بيت على هذا الوزن (اللطيف جداً)  
وعلى روى واحد و... (حلقى... كمان) ولكن ماجدوى إضاعة الوقت وكذا للذهن فى  
هذا العبث؟

والضرب الذى أغفلناه من المتدارك وهو (المخبون المرقل) أو بلغتنا نحن:

المخشون المزفوف وهو (فعالتن // ه / ه) بعد إسقاط ثانى فاعلن الساكن (الحشن)  
وزيادة سبب على وتدها (الزفوف).

وقد أغفلناه:

أولاً:

لكون الموسيقى فيه ثقلية الظل وهاكم شاهده الذى (بهدلته) كتب العروض

دار سعدى بشجر عمان

قد كساها البلى الملوان

(رعمانى ملوانى = فعالتن // ه / ه)

ثانياً:

كيف أباغت المتلقى الناشئ بضرب مغاير للحشو والعروضة وبه زيادة أيضاً؟

فالخرسكويينات التى عهدتها هى متواليات خاصة بـ فاعلن الصحيحة هكذا:

ه / ه // ه / ه // ه // ه

أو:



د ن د د ن

د ن د د ن

د ن د د ن

ثم بغتة:

د د د ن د ن

ألا يحدث هذا (صدمة) للسامع؟ ولنوضح أكثر (إحنا ورانا إيه؟)

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

(الضرب هنا مزنو) أضفنا إلى وتده المجموع ساكناً:

ولندندن:

د ن د د ن

د ن د د ن

د ن د د ن

د ن د د ن

د ن د د ن

ثم

د ن د د ن

فالسباق النغمي هنا مناسب على وتيره متناسقة من بدايته حتى **د** من (د د ن)

ثم سكون مدّى ! يعقبه سكون الوقف فالمد سكون يشغل مكان سكون آخر هو (نون) فاعلن التي قلبت ألفاً ممدودة ليتمكن النطق بالساكنين بعد زيادة الساكن الثاني.

ففاعلن بزيادة ساكن عليها = فاعلن ن وهذا لا يُنطق أبداً ولهذا جعلناها فاعلا التي هي هي فاعلن (فاعلن = / ه // ، فاعلا = / ه //) وبذلك أمكننا النطق السليم فالساكنان

لا يلتقيان الا في نهاية الكلام كما حدث هنا أما في أثنائه فيسقط الساكن الأول كلما

التقى ساكنان)

فلو قلنا:

فاعلن فاعلا فهو عين قولنا

فاعلن فاعلن فإذا زدنا حرفا ساكنا:

فاعلن فاعلان لما أحسسنا بالصدمة التي أحدثتها التوالى الحرسكونى المغاير فى  
(فعالتن ه / ه / ه).

فكان أن أهلمنا هذا الضرب فعالتن لهذا (السبب) و(سبب) آخر لابل (وتد) وهو  
كيف يدخل (الحثن) فى سياق صحيح بحيث لا يسمح له بالدخول الا سيادة مطلقة من  
:(الحثن) تنقل المتدارك إلى الضيب ؟

فحين يدخل (الحثن) فاعلن تصير فعلن فيسرع الإيقاع ولانعود

ه / ه / ه

ثانية إلى فاعلن فالمتدارك نوعان:

صحيح: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

مضنون: فعلمن فعلمن فعلمن فعلمن

أما كان أولى وأجدر بـ فعالتن ه / ه / ه هذه أن تكون ضربا للسياق الحثنى فهو  
ألصق بها هكذا:

فعالن فعلمن فعلمن فعالتن

فبحذف السبب الزائد نقول:

فعالن فعلمن فعلمن فعال ه

التي هي هي فعلمن ه / ه / ه ثم تأتى تن / ه / ؟

ونحن لانحذف هذا لثقل فيه فكيف نحذفه وسياق الحشو والعروضة مغاير؟

وكيف أنقل المتلقى من سياق إلى سياق بلا تمهيد؟.

وفى بحر الهزج أغفلنا ضربة الثانى

فعولن ه / ه / ه

لاندترته كما يقولون ولكن لأن السمع يمجه .. كيف؟

## مفاعيلن مفاعيلن

### مفاعيلن مفاعيلن

لاشك في انسياب هذا النسق ولكن:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

فعولن هنا صادمة فالأذن تترقب اتمامها لتكون مفاعيلن وتحرق الى استرداد هذه  
الـ(لن) التي استلبت منها.

وأهم من ذلك ففي بحر الوافر غناء عن هذا فالوافر هكذا:

### مفاعلتن مفاعلتن فعولن

### مفاعلتن مفاعلتن فعولن

هنا تفعيلة زيادة فالبحر تام سداسي مما يعطى الأذن معايشة (أطول) للنغم ثم توحد  
العروضة بالضرب في نغمة واحدة يعود السمع على الارتكاز النغمي مرتين مرة على  
العروضة ومرة على الضرب وهكذا.

وبالنسبة لبحر الرمل فلا اعتراض لنا على الضرب المسبغ فاعللتان والتسيبغ عندنا هو  
الزنف وهذا المصطلح يعلن عن نفسه (زيادة ساكن على ماآخره سبب خفيف) وقد قلنا  
إن الزنصف أولى بمفاعلتن فبه تصير مفاعلتان ومفاعيلن مفاعيلان كضريين لجزوء الوافر  
بشرط الالتزام بأيهما إذا جاء ضربا فمثلا لا يصح أن نقول:

ولى أمل يراودنسى ويدعونى إلى الأفراح

فاحضنها وتحضنتى ونعلو للهوى بجناح

إلى الأفراح

مفاعيلان ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

هوى بجناح مفاعلتان

٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

فكما لا يجوز استخدام مفاعلتن ومفاعيلن

ضرباً لقصيدة واحدة وهما صحيحان فكذلك لا يجوز ذلك وهما مزونفتان ، أما بحر  
المضارع والمقتضب فغيرهما وحسبهما أن شاعرا ما عاد يقربهما للثقل الناجم من التزام  
الحين فى مفاعلين فى المضارع فتصبح مفاعيل وكذلك فانتهاء مفعولات بمتحرك يودى  
إلى ثقل فى الوزن فالتفعيلات التى تنتهى بساكن تعطى وقوفا حاسما مريحا قل :

فاعلاتن وقل فاعلات ففى الأولى تقف مستعداً لمثلتها التى ستليها أما الثانية فتحس  
بأن صوتك (معلق) فتضطر إلى مده بشىء يشبه الإشباع كأن تقول مثلاً فاعلاتو  
فاعلاتو ويكفى أن هذين البحرين لا توجد لهما شواهد كافية وأخفهما المقتضب فهو  
مرقص ونحن لا نحجر على شاعر أن يستخدم ما يهديه إليه ذوقه حتى ولو أدى إلى ما لا  
نحبذ وقد كتبت من المضارع والمقتضب والمنسرح ولكن بالنسبة للناشئة فخير لنا إن  
نرجىء مثل هذه الأوزان الثقيلة حتى يتم لهم التمرس الكافى فليس كل (موجود) يعنى  
التعامل معه فالشر موجود ولسنا نحب أن نعامله وللعروضيين ولع بالشاذ والناشز ولله فى  
خلقه شئون.

أما بحر المديد فلا ينافس الخفيف فالخفيف أرق وأطوع لقبول مستفعلن الحشن أما  
الحشن فى فاعلن فى المديد فغير سائغ ونختار من المديد العروض والضرب فاعلن ///ه  
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فبقية صوره اما (نادرة) كما يقول  
العروضيون كالضرب فالن فهو (نادر جداً) كما - يقولون - إذا جاء مع العروض فاعلن  
(نادر بس) إذا جاء مع العروض فاعلن.

وليست هذه ندرة الذهب ومن شاء (وجع الدماغ) فهو حر فليس فى البلد قانون  
يمنع من استخدام أى صورة وزنية فليزن من يشاء بما يشاء ولكن (سيوا الناشين الغلابة  
فى حالهم).

ولن نطيل فى هذا الأمر فالميدان أمام من ينازل وكل منازل وحظه والعبرة بالدوق  
الرفيع

### حول الأعراب والأضرب

معمارية البيت ذى الصدر والعجز هكذا:

ضرب



عروضة



حشو



حشو

عجز

صدر

فالصدر يشمل الحشو وهو التفعيلات التي تسبق آخر تفعيلة فيه وهي **العروضة** وكتب العروض تسميها (عروض) ونؤثر أن نثبت لها تاء تأنيث حتى لا تلتبس باسم العلم نفسه والعجز يشمل الحشو وهو التفعيلات السابقة على آخر تفعيلة فيه وهي **الضرب**

وتدخل الحشو - صدراً وعجزاً - مؤثرات غير لازمة تأتي في تفعيلة دون أخرى وقد تشمل التفعيلات الحشوية جميعاً وقد لا تأتي. ولا ترتيب فليس للمؤثرات تفعيلة خاصة من تفعيلات الحشو فهي مؤثرات طارئة وفائدتها تلوين النغم والتخفيف من حدة الإيقاع. أما العروضة فقد نجىء صحيحة لا يدخلها مؤثر ما وقد يعتربها مؤثر بالنقص لازم وقد يدخلها بجوار هذا المؤثر مؤثرات تعترى الحشو بدون لزوم.

وأما الضرب فهو موطن الالتزام غالباً لأنه النغمة الأخيرة التي تترقبها الأسماع وحينما يقال العروضة المجزوءة أو الضرب المجزوء فهذا يعنى البحر ذاته حين يكون مجزوء وإذا قيل العروضة التامة والضرب التام فهذا يعنى أيضاً تمام البحر. وتعدد الأعاريض والأضرب له فاعليته في تنوع الموسيقى.

ولنا هنا وقفة مع الأعاريض والأضرب ونعنى بها الأعاريض والأضرب المتأثرة بمؤثر ما أما الصحاح منها فلا حديث لنا عنها فأمرها ميسور ولا تحتاج لكلام.

يقوم العروض على وحدات وزنية **تفعيلات** أصلية أساسية عددها ثمانى تفعيلات ثنتان خمسينتان (من خمسة أحرف) هما:

فاعلن	فا	ع ل ن
فعولن	فاعو	ل ن
وست سباعية هي:		
مفاعلين	م فا	ع ل ن
مفاعلتن	م فا	ع ل ن
مستفعلن	م س	ع ل ن
متفعلن	م ت	ع ل ن
فاعلاتن	فا	ع ل ن
مفعولات	م ف	ع ل ن

ولا بد من قيام التفعيلة الأساسية على **وتد** و **سبب** في الخماسي

و **وتد** و **سبب** في السباعي وقد يتقدم الوتد كما في: فاعلن، مفاعيلن، مفاعلتن وقد يتأخر كما في: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن، مفعولات وقد يتوسط كما في فاعلاتن وجميع التفعيلات قابلة لدخول **المؤثرات** إما بالنقص وإما بالزيادة وإما بالتسكين كل وفق طبيعته. وبدخول المؤثرات تتولد من التفعيلات **الأصلية** أخرى **فرعية** هي التي تلون النغم وقد رأينا كيف تغير النغم تغيراً كلياً حين تحول المتدارك إلى الخبب بفعل **الضمن**.

ولا يقف دور الفرعيات عند الحشوب بل يعدهو إلى الأعاريض والأضرب وقد جرت عادة العروضيين على إلحاق التفعيلات الفرعية بأخرى أصلية إذا طابقت وزنها فنراهم: يحولون مفاعي من مفاعلين إلى **فعاولن** وفاعلا من فاعلاتن إلى **فاعلن** ونحن ضد ذلك فأنا كشاعر حين أقول مثلاً:

يا حبيبي لا تدعني حائراً

فأنا أدندنها هكذا

د ن د د ن يا حبيبي

د ن د ن لا تدعني

د ن د ن حائراً

ولا يخطر في بالي أبداً أن د ن د ن كانت جزء من د ن د ن د ن

أو بلغة العروض:

يا حبيبي فاعلاتن

لا تدعني فاعلاتن

حائراً فاعلن

ولا تكون إلا (فاعلن) القائمة بذاتها فما دامت التفعيلة أصلية فلماذا لا أستخدمها

على ما هي عليه بلا لف ودوران؟

ويتجلى اللف والدوران أكثر في مفاعلتن

فيسكن خامسها (العصب) ثم يحذف سببها الخفيف (الحذف) فتصبح مفاعلٌ

//ه/ فتحوّل إلى **فعاولن** //ه/

فيا شعراء العرب قديما وحديثا وإلى أن تقوم الساعة هل جال في ظن أحدكم هذا  
(الودك من فين يا جحا)؟ هذا (التخريج) يدل على براعة عقلية بلا شك ولكنه يثقل،  
كاهل العروض بمسميات ما أنزل الله بها من سلطان.  
فحين نقول عروضة الوافر وضربة تاماً (فعولن) على أنها تفعيلة جاهزة فنحن  
نستريح من:

العصب

الحذف

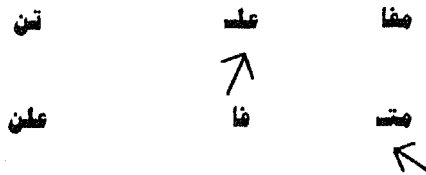
وحين نستخدم فاعلن كعروضه للرمل لا نحتاج إلى الحذف وهذا ما أقدمنا عليه غير  
هيا بين ولا عاملين حساباً لاعتراض معترض فرأسه والحائط.  
هذا بالنسبة للفرعيات التي تتجم من أصليات فتكون على وزن أصليات قائمة بالفعل  
فتحوّل إليها (عند العروضيين لا عندنا)  
أما بالنسبة للفرعيات التي تأتي على وزن فرعيات مطابقة فالأمر أمر وأدهى.  
فمتفاعلن تصبغ (بالحذف) متفا ///ه فتحوّل إلى فعلن ///ه  
ومفعولات بالصلم تصبغ مفعو فتصير إلى فعلن /ه/ فلماذا هذا وعندنا فعلن  
وفعلن قد تولدتا من فاعلن؟

ولهذا فقد ألغينا هذا الحذف وهذا الصلم (تمليص الودان) بإعمال فعلن وفعلن أو  
(فالن) على أنهما تفعيلتان فرعيتان لم يتولدا من متفاعلن ومفعولات وإنما من (فاعلن)  
وحدها فالعبرة أولاً وأخيراً في الوصول إلى الوزن السليم بوحدة وزنية سليمة دون إقلال  
لكاهل المتلقى بهذه التعسفات فقد جنت على شعراء كبار سنا وشاعرية فأثروا البعد  
النهائي عن العروض ومنهم من لا يعرف منه حرفاً من جراء (السماع) بأنه علم معقد  
يفر منه فرار السليم من الأجرى ولعل طريقتنا تكون - وستكون بإذن الله - فاتحة خير  
على هذا العلم وعلى طالبيه والنظر إلى الأعراب والأضرب بتأن وتؤدة وريث (آخر  
مترادفات): مهم جداً فهي الركائز النغمية التي تسترعى انتباه السمع لمغايرتها غالباً  
حرسكونيات الحشو ولا يقوم البحر على أعراب وأضرب صحيحة دائماً إلا أن يكون ذا  
عروضه وضرب صحيحين لا غير ولا تنفرع منه قنوات موسيقية متنوعة كالهزج ومجزوء  
الوافر والمضارع والمتقضب والمجتث ومجزوء الرمل وغيرها مما يخضع لذلك.  
فهنا تستخدم الأعراب والأضرب صحيحة فإذا كان البحر منوع القنوات فإن ذلك  
يتأتى من تنوع أعرابيه وأضربه.

الثبات  
و  
التحول



شأن **العروض** شأن الوجود من حيث **الثبات والتحول** فكما يكون في الوجود أشياء ثابتة وأشياء متحولة فكذلك في العروض وثوابت العروض هي: موضع **المؤثرات** غير **اللازمة** أو ما يقال له الزحاف فهذا الموضع ثابت مستقر لا يتغير ولا يتبدل وفي هذا حفظ للقاعدة (قاعدة الثبات) من التميع و**موضع** المؤثر غير اللازم هو دائما وأبدا **شواشي** **الأسباب** خفيفة أو ثقيلة وبدهى لن يكون تعامل لأى مؤثر مع السبب الثقيل طبقا لطريقتنا فقد ألغينا مؤثرين كانا يعملان في التفعيلتين الوحيدتين اللتين بهما سبب **ثقيل** وهما:



فالسبب الثقيل في مفاعلتين يتوسطها وفي مفاعلتين يتقدمها. والمؤثران اللذان ألغينا هما:

#### العصب والإضمار

فالعصب يسكن المتحرك الخامس من السبب الثقيل في مفاعلتين (الحرف الخامس) فتصبح به:



التي هي هي **مفاعيلين** فلماذا  
// // //

نحوّل مفاعلتين - معصوبة - إلى مفاعيلين وهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة؟ وكان هذا الأمر دافعنا إلى إلغاء العصب ففي مفاعيلين الكفاية.

أما الإضمار فهو تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل الذى يتقدم مفاعلتين هكذا



التي هي هي **مستفعلن** بعينها  
// // //

فلا معنى لوجوده فمستفعلن فيها الكفاية فهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة وشأنها مع متفاعلتين كشأن مفاعيلين مع مفاعلتين.

أما **العقل** الذى يحذف الثانى المتحرك من السبب الثقيل الذى يتوسط مفاعلتين فتصير

به **مفاعلتين**

ه//ه//

فقد ألغيناها فسقوط خامس مفاعيلين **بالهمز** أو القبض كما أسموه فتكون به **مفاعلتين**

ه//ه//

يعنى فكلا الحرسكونيات واحد

ولما كانت مفاعيلين **معاونة** لمفاعلتين فهي تحمل عنها ما يعتربها من **مؤثرات** وألغينا

المؤثر المزدوج المسمى **بالنقص** الذى يسكن خامس مفاعلتين ويحذف سابعها الساكن

وتصير به

**مفاعلتين**

/ه//ه//

لأن المؤثر المسمى **بالكف** والذى يحذف سابع مفاعيلين الساكن فتكون به **مفاعيلين**

/ه//ه//

ينطق بإلغاء النقص فالتنطبق الحرسكونى هو هو ولدينا سبب جوهرى لإلغاء العقل

(من عقلنا) والنقص وهو أن شاعراً ما لم يستخدمهما والألقضى على موسيقى شعره

إن جاء من بحر الوافر والشاعر فينا قبل العروض يقول بذلك فالوافر الذى يكتب منه

شعراء العرب من الجاهلية إلى الآن هو:

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

ويكثر فيه دخول مفاعيلين معاونة وكلتاها فيه صحيحتان لا يمسهما مؤثر ما

وبالنسبة لمتفاعلتين فقد ألغينا بعد إلغائنا الإضمار ما يسمى **ونقصا** وهو الذى يحذف ثانيها

المتحرك فتصير به **مفاعلتين** وهو هو

ه//ه//

ما تصير به مستفعلن بعد دخول **الحسن** أو الخبن عليها فتصير به:

**متفعلن**

ه//ه//

ومستفعلن كسفعيلة معاوضة لتوأما متفاعلن تحمل عنها عبء المؤثرات كما حملته  
مفاعيلن عن توأما مفاعلتن .

وبذلك نكون قد ألغينا من المؤثرات التي جعلوها تعترى مفاعلتن ومتفاعلتن:

**العصب**

**العقل**

**النقص**

**الإضرار**

**الوقتص**

وسبق أن وقفنا على إغائنا المؤثرات المزدوجة (الزحافات المزدوجة) وهي:

**الغزل**

**الخبيل**

**الشكل**

**النقص**

أى إننا ألغينا من هذه المؤثرات (الزحافات)

٨ مؤثرات من ١٢ فيبقى ٤ مؤثرات هي:

الخبين = حذف الثاني الساكن **هتئ**

الطوى = حذف الرابع الساكن **هون**

القبض = حذف الخامس الساكن **همن**

الكف = حذف السابع الساكن **هبن**

**وبذلك**

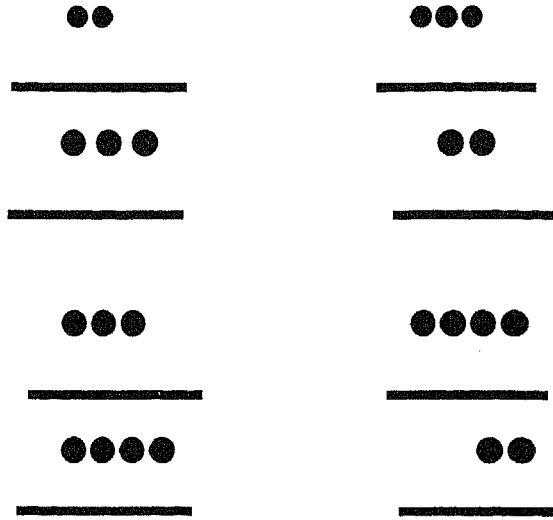
نكون - بعونه تعالى - قد حصرنا المؤثرات غير اللازمة **الزحافات** في هذا العدد فقط  
الذى يمثل  $\frac{1}{3}$  ما كان ورحمنا المتلقى من عبء ال  $\frac{2}{3}$  وكذلك من المسميات الغريبة غير  
المنطقية وقد تحدثنا عن كل ذلك ونكرره هنا لا لتأكيد فحسب ولكن لبيان **مواطن**

المؤثرات غير اللازمة من حيث نوعها لا من حيث مكانها فهو مكان محدد وثابت هو **شوائب الأسباب** أينما حلت وهذا ما نحترمه ونحن زدناه احتراماً برفعنا من (جغرافيته) أماكن كثيرة كانت ترهقه في ترحاله ونعني بها الثلثين اللذين ألغيناها إغناء لا رجعة فيه وقد آن لهذا الثبات المحترم - بعد أربعة عشر قرناً - أن (يثبت) في أربعة مواضع لا يعدوها مما لا يبدد طاقته في ثمانية مواضع متعبة.

وقد حدد العروضيون أرقام التأثير وهو تحديد ثابت فالمؤثر غير اللازم (الزحاف) يدخل في:

**الثاني، الرابع، الخامس، السابع** من أحرف التفعيلات لأنها **شوائب الأسباب** ونحن لم نعد هذه الأرقام:  
فالحن **لثاني**  
والحن **لرابع**  
والحن **لخامس**  
والحن **لسابع**

وبذلك نكون قد دللنا وسهلنا ويسرنا وخففنا و (كل المترادفات التي تعني ذلك) فمن تراه يلوم أو يعاقب أو يعترض؟ إلا (كيفية عكسنة وقلب دماغ) وهذا لا (وزن) له عندنا هذا هو **الثبات الأول** ونعني به دخول المؤثرات غير اللازمة **شوائب الأسباب** لا غير وقد رأيتهم - كما رأيتهم من قبل - كيف **تجنبنا** هذا الدخول في **الشوائب الساكنة** فحسب بإلغائنا ثلثي ما يُسمى بالزحاف وله الحمد والمنة على هذا التيسير أما **الثبات الثاني** فهو: **المعمارية البيئية** حيث **الصدر الشامل هشواً** و **مروضةً** و **العجز الشامل هشواً** و **ضرباً** وهذا ثبات آخر نحترمه فقد حفظ الشعر العربي - حتى الآن - من التفكك ولا نعني بالبيئية تساوي الصدر والعجز من حيث عدد تفعيلات كل فهذا هو الأصل وهو محترم ولكن نعني بجوار ذلك ثبات (الصدعجزية) مع اختلاف العدد التفعيلي في كل منهما فمثلاً:



وما إلى لا نهاية من تشكيلات تزيد شعرنا رحابة وتجدداً وانطلاقاً وخير شاهد على ذلك **الموشحات والأزجال** وما أحدثه وما سوف يحدثه المبدعون ولا ننس **الأغاني** فالحمد لله فمنظوماتنا - فصيحة وعامية لاحد لتنويعاتها العروضية ..

ورحبنا ونرحب بالشعر الحديث فنحن نعدّه امتداداً لشعرنا الأصيل لا بديلاً كما يقول المهرفون المخرفون ونرحب بكل ما يحترم هذه القاعدة الثابتة وهي : **توالي الحركات والسكنات على نظام مخصوص**

ولا نكمل هذه العبارة - كما يقولون - ... مخصوص يقتضيه العدد فإن قصدوا بالعدد مجرد تساوى الصدر والعجز في عدد تفعيلات كل منها فنحن نرفض ذلك فالتساوى - وحده لا يثبت الإيقاع فمجرد الالتزام بـ **التفصيلة** يشبهه كما نرى في الشعر الحديث فالقصيدة منه لا تقوم إلا على وحدة التفعيلة عبر أسطر شعرية لا تلتزم بعدد موحد من التفعيلات وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نرد القصيدة إلى بحر محدد من الأبحر **الغنائية** أو المتزجة إذا نجح الشاعر في التعامل معها. وبذلك نوسع من دائرة الشعر لو قلنا العبارة السابقة بأسلوبنا نحن :

**التوالي الحركوني المنتظم** لأن اللغة متواليات حركونية إن انتظمت اعطتنا **نظماً** وإلا فنشراً

فيكفي انتظام التوالي الحرسكوني لنحصل على **نظم** لو كُسيَ بصور وأخيلة وعولج  
معالجة فنية فهو **شعر شعر شعر** ولتكن ما تكون لغته .

قلنا إن المعمارية **البيئية** سواء تساوت في كل من صدرها وعجزها التفاعيل عدداً أو  
لم فإن **الثبات** المحترم قائم الصدر موطن الحشو والعروضة والعجز موطن الحشو والضرب  
وهذا كافٍ شافٍ وافٍ (يا ولد) فالعروضة - دائما - هي آخر تفعيلة في الصدر، والضرب  
- دائما - هو آخر تفعيلة في العجز وما يسبقهما من تفعيلات - دائما - هو الحشو وليس  
بعد ذلك ثبات ولا ينفي هذا الثبات الجزوء والمشطور والمنهوك فالجزوء (صدر عجزى) ذو  
حشو وعروضة وحشو وضرب .

أما المشطور والمنهوك فله ثباته القائم على (الحشضري) أى قيام البيت المشطور  
والمنهوك على **حشو** و **ضرب** بصورة ثابتة فقد سقط (الصدر) موطن حشوه وعروضته  
وتبقى حشو العجز وضربه في المشطور وثالث البيت في المنهوك الذى (أكل) النهك صدره  
الثلاثي (حشوا وعروضة) ثم اقتنص أول تفعيلة من حشو العجز فتبقت واحدة **حشوا**  
وواحدة **ضربا** :

ضرب  
● ● ●  
—————  
مشطور =

حشو

ضرب  
● ●  
—————  
منهوك =

حشو

وهذا **ثبات** بلا ريب ولا نغفل - ضمنا - ثبات العروضة والضرب من حيث مكانيهما :

ضرب  
●  
—————

عُجز

عروضة  
●  
—————

صدر

و **لا ثبات** الضرب في المشطور والمنهوك

ضرب  
●  
مشطور

ضرب  
●  
منهوك

وهذا الثبات هو الذى يحافظ على النغمة المرتقبة التى تنتظرها الأذن فى نهاية الصدر العروضة شرط ألا تكون على وزن تفعيلات الحشو الصدرى وهى ما نسميه بالعروضة الحشوية فالأذن حينئذ تعبرها - بلا التفات - كما عبرت الحشو متجهة بلهفتها إلى الضرب فهو نغمتها الأخيرة التى تترقبها وقد يسأل سائل - سؤالا ذكيا أو خبيثا -

وما الحال إذا كان الضرب على وزن حشوه وحشو الصدر وعلى وزن العروضة كالمتدارك والمتقارب والكامل والرجز والهزج ومجزوء الوافر ومجزوء الرمل وأى بحر صاف يستخدم تفعيلة تتردد فيه بمفردها خصوصا قبل دخول المؤثرات العروضية والضربية عليها؟

فكيف تتلطف الإذن على نهاية هى هى البداية والوسط؟

(يخرب عقلك دا مطب) .. ولكن لا فأخوك عروضى (دورم) أنا معك فى أن التوالى الحرسكونى على وتيرة واحدة ينقص من التشويق واللهفة. ولكن من قال بدوران هذا التوالى على هذه التوتيرة؟ لم يقل بهذا إلا جاهل بعروضنا العظيم أو موتور. ولنضرب مثلا:

كرة ضربت بصوالة

فتلقفها رجل رجل

« دددن دددن دددن دددن

دددن دددن دددن دددن»

ولا شىء غير هذه الدندنات المتساوية لماذا؟

هل مجرد التواتر (الدندنى) يورث الملل وحده؟

إذن فأسمع يا سائلى (العقر):

● إنا أعطيناك الكوثر

- ياليل الصب متى غده
- مضناك جفاه مررده
- دايمًا ساكت؟ قول.. اتكلم
- وطني يتدقق في كرم
- دققات محبته تنرى

فلماذا أعطانا البيت الأول مجرد دندنات ولم تعطنا الآية الكريمة ولا ما تلاها هذه الدندنات وحدها؟ مع العلم أن الدندنات متساوقة ولا عبرة بدخول **فالن** معاونة

ه/ه/

لـ **فعلن**

ه///

وحتى لاتقول - أيها الناصح - إن فالن (كسرت) من حدة الإيقاع فقد (اخترعنا) لك البيت الأخير الذي هو على وزن **فعلن** /// ه وحدها وهو عين الوزن الذي قام عليه البيت الأول الذي لم يعطنا سوى:

**فعلن فعلن فعلن**

**فعلن فعلن فعلن**

فلماذا لم نحصل إلا على هذه الدندنة أو (الفعلنة)؟ ما كان لنا إلا أن نجتني دندنة فحسب لأن البيت لا يحمل ما يحمله الشعر من صور أو من خيال أو حتى من منطق يهيم أو يشوق أو يثير أو حتى كلاما يُجدى، فما حمل سوى

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

وهو بيت قصد به تعليم الوزن فحسب وقد تعمد ناظمه الإتيان بفعلن /// ه وحدها فهي محصلة (فاعلن) بعد حثنها أو خبئها كما يقولون.

أما الآية الكريمة فحسبها أنها من قرآن معجز وياليل الصب متى غده تصور ساهداً حرق الحب نومه فراح يصرخ ياليل... متى يجيء الغد الذي لا يجيء فليله طويل طويل كأن لن يكون له غد... والأسلوب فني يقوم على (الإنشاء) لا (الطلب).



ولسنا فى مجال النقد والا لأطلنا الكلام أما مضمناك جفاه مرقدته فهى وإن كانت معارضة لسابقتها إلا انها تعلن عن أضناه الحب فأسهده وفيها (تجسيد) للمرقد فى صورة الجافى والعامية تتهج أيضا الأسلوب الإنشائى فتسأل:

دايما ساكت؟ ثم تأمر: قول .. أتكلم وفى هذا لهفة من محب إلى سماع نجوى حبيبه.

أما البيت الأخير الذى هو على وزن بيت (الكرة التى ضربت بصواجلة فتلقفها رجل رجل)... (واحنا ما لنا يتلقفها ولا ما يتلقفهاش).

فهو شعر بصور الوطن بحرا زاخر بالعطاء يتدفق فى كرم دقائق محبة تتوالى. لهذا لم يجيء مجرد (دودن أو فعلن) لأن له معنى خلل سياق شعرى يندمج فيه الوزن فلا يعلو عنصر على عنصر من عناصر العمل الشعرى. أما الكرة التى ضربت فهى كالغريق الذى يتشبث بقشة هذه القشة هى (الوزن) فقط فلا معنى يهم ولا نبض ولا شعر. فليس أمام البيت (النظمى) سوى قشته أعنى وزنه يتشبث به فيعلو ويهمين وحده.. هذه واحدة يا (فالح) والثانية وجود (القطافية) بما تتضمنه من حركات وسكنات ثم الروى الذى تتوقعه الأذن فى نهاية كل بيت ولن ننسى الأهم من كل ذلك وهو: الموسيقى الداخلية المتولدة من جرس الحروف مختلفة الخارج والطبيعة من حيث الشدة والرخاوة والحدة والرقّة وما تحدته الحركات والسكنات والمدود ووو.....

ولولا ذلك لتساوت كل القصائد التى من بحر واحد فى موسيقاها وعندئذ فلا شعر وإنما هو (كرة ضربت بصواجلة). واليك يا (حدق) بيتين من معلقة (امرؤ القيس) وهى من بحر الطويل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وهى موحدة العروض والضرب كما ترى فماذا نجد فى هاذين البيتين وهما:

فقلت له لما تمطى بصلبـه وأردف أعجـازا وناء بكـكل

: ألا أيها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

نجد أن إيقاع البيت الأول إيقاع فيه قوة وعنق يصوران الليل الجاثم فوق الشاعر جملا ضخما (بيرك) فوق صدره يكاد يحطمه وماذا نجد فى البيت الثانى؟

نجد استعطافاً وتذلاً بل استجداء صباح يخلص من هذا الجثوم.. فلماذا علا الإيقاع هناك وانخفض هنا. والوزن هو هو والبحر هو هو والأعاريض والأضرب هي هي ؟ رد يا.. (ولا بلاش)

إذن فالأذن تترقب النغمة الأخيرة **الضرب** ولو كان من وزن الحشو والعروضة فبعد مرورها بالحشو والعروضة بما فيه وفيها من تلوين نغمى ناجم من تنوع انخارج الحرفية وطبيعتها علاوة على ما تحدته **المؤثرات** غير اللازمة من تأثير نغمى لا شك فيه ونحمد الله أنها غير لازمة ونشكره على أنها لا تنهج ترتيباً معيناً.. فليس لها تفعيلة بعينها تغشاها وهذا يجعل (المسافات) الزمنية للموسيقى منوعة تطول هنا وتقصّر هناك وهكذا لا يكون ملل ولا سأم إلا إذا كان الشعر من (ماركة الكورة اللى ضربوها.. يا حرام) و... كفاية بقى أيها السائل الذى هو فى الحقيقة (نحن) لكى نشبع نهمنا (للثرثرة) ولكنها ثرثرة ممتعة (مش كدا)؟ إذ فقد وقفنا على:

● ثبات المواطن التى يغشاها المؤثر غير اللازم وهى **توانى الأسباب**.

● ثبات النظام **البيتي** ويتضمن ثبات **الأعاريض والأضرب** وثبات الأضرب يشمل **أضرب المشطورات والمنهوكات**.

ونضيف إلى هذا ثبات **مفاعلتين ومتفاعلين** حيث جعلناهما خالصتين صحيحتين لا يعتبريهما أى مؤثر لا لازم ولا غير لازم فثباتهما الذى جعلناهما عليه خالصنا من مؤثرات ما كان لها أن تكون أصلاً

وكذلك ثبات **الوزنة** التى يكون عليها الضرب اللازم والعروضة اللازمة ونعنى عدم تأثرهما بما يؤثر على حشوهما من مؤثرات غير لازمة.

هذه الثبوت حفظت للوزن العربى كيانه ومدت فى عمره طيلة هذه القرون وما سيلبها بإذن الله.

## التحول

أما التحول فناجم من المؤثرات غير اللازمة واللازمة سواء ولكن التحول غير اللازم تحول يعمل خلال التفعيلة فلا يفقدها **بنيتها** كحبة الأرز التى تسقط من أقة الأرز فلا تؤثر فى الوزن ولذلك نعد التفعيلة فى هذه الحالة **صحيحة** ففعلاتن وإن لم تكن عين فعلاتن أو فاعلات أو فالاتن - فلا شك فى تأثير فيها - إلا إننا نعدّها **صحيحة** وإن أطلقوا



## ولذلك

نكرر ما قلناه وهو إذا دخل مؤثر لازم (علة) فحوّل التفعيلة إلى أخرى موجودة سواء كانت هذه الأخرى أصلية أو فرعية متولدة من أصلية لم نتوان في إلغاء هذا المؤثر ونستريح من مسماه الغريب ونعمل الأصلي أو الفرعي من التفعيلات مكانه. وعليه:

تكون فاعلاتين دائما صحيحة ولا تحذف فتصبح فاعلا في وجود فاعلن الأصلية ولا تحثن أو تحبن كما يقولون بعد حذفها لتصبح فعلن ///ه فهذه متولدة من حثن فاعلن وحدها. ومفاعيلن لا يحولها حذفهم إلى مفاعى ففعولن موجودة (امال تفضل من غير شغل؟)

### مفاعلتين ومتفاعلين

سبق أن قلنا بلزومهما الصحة إلى الأبد (واللى يطق يطق). ومفعولات لا تنكمش إلى مفعو ففعلن /ه/ه بعد (تمليص ودانها) أو بعد دخول الصلم عليها فيفقدتها وتدها المفروق لات /ه/ ففعلن أو فالن حتى لا تحث (خمة) بنت فاعلن بدخول الحكو (لا القطع ولا التشعيث) فتصير بحكونا (بتاعنا) فالن /ه/ه  
إذن فقد أخرجنا من (دائرة) هذه النقول البهلوانية:

### فاعلاتين

### مفاعيلن

### مفعولات

وكذلك متفاعلين فلا تصبح بحذهم متفا ///ه في وجود فعلن ///ه والأ فلماذا وجدت؟ وأيضا مفاعلتين لا تصير مفاعلتين أو مفاعلت أو مفاعل فقد قلنا من قبل إن مفاعيلن تحمل عنها هذا العبء فتصبح مفاعلين بدلا من مفاعلتين و مفاعيلن بدلا من مفاعلتين اما مفاعل فلها فعولن، لم يبق من السباعيات سوى مستفعلن ولدينا خماسيتان هما:

### فاعلن ، فعولن

وهذه الثلاث هن موضع التأشير الذى يغير البنية فمستفعلن تصير مستفعلن

ه/ه/ه/

بدخول الحكو وبالحكو أيضا نخص متفاعلين (علشان ما تزعلش) فتصير به متفاعلين  
ه/ه/// وفاعلين تصبح بالحثن فعلمن

ه///

وبالحكو فالن

ه/ه/

أما فعولن فتصير بالحف فعو اما صيررورتها فع /ه

ه//

فقد أسقطناه من حسابنا وتشهد بذلك (مِيَّه) .. أعوذ بالله.

هذا بشأن التحول في حالتيه الطفيفة (التأثير غير اللازم) والواضحة (التأثير  
اللازم) ومن اللازم تكون الأعراب والأضرب ومن غير اللازم يكون الحشو وقد  
يتعدى غير اللازم الحشو إلى الأعراب والأضرب أحيانا ومن كل من الحبات والتحول  
يُبنى عروضنا الشرى.

---

تعالوا

نقسم

أخشى أن تكون دردشتنا العروضية قد قد أنستكم طريقة التقسيم أى الوزن .  
ولكى نذكركم وننشطكم فسنأتى بأبيات نقسم منها بيتين ونترك لكم البعض لتنهجوا  
نهجنا فى التقسيم ولن نقول هذه الأبيات من بحر كذا بل نترك لكم هذا وعليكم -  
كمراجعة لما سلف - أن تذكروا كل مايتعلق بهذه الأبيات من صحة وتأثر وتدوير وتقفية  
وتصريح ونوع البحر من حيث تمامه وجزئه وشطره ونهكه - إن كان يقبل هذا وقبل كل  
هذا لابد أن تذكروا اسم البحر وأغاريضه وأضرابه وعدد صورته حتى تثبتوا ثبتم الله .

سواى بتحنان الأغاريد يطرب  
وغيرى باللذات يلهو يعجب  
وما أنا ممن تأسر الغمر لبه  
ويملك سمعيه اليراع المثقب  
ولكن أخوهم إذا ما ترجحت  
به سورة نحو العلاء راح يدأب  
نفى النوم عن عينيه نفس أية  
لها بين أطراف الأسنان مطلب  
بعيد مناط الهم فالغرب مشرق  
إذا مارمى عينيه والشرق مغرب  
ومن تكن العلياء همة نفسه  
فكل الذى يلقاه فيها محبب  
إذا أنا لم أعط المكارم حقها  
فلا عزنى خال ولا ضمنى أب

\* \* \*

لهمدان أخلاق ودين يزينهم  
وبأس إذا لاقوا وحسن كلام  
فلو كنت بوابا على باب جنة  
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

\* \* \*

أرقت وعادتني لذكرى أحبتي  
شجون قيام بالضلوع قعود

ومن يحمل الأشواق يتعب ويختلف  
عليه قديم فى الهوى وجديداً  
لقيت الذى لم يلق قلب من الهوى  
لك الله يا قلبى أنت حديد؟  
هو البين حتى لا سلام ولا رد  
ولا نظرة يقضى بها حقه الوجد  
لقد تعب (الوابور) بالبين بينهم  
فساروا ولازموا جمالاً ولا شدوا  
سرى بهموسير الغمام كأنما  
له فى تنائى كل ذى خلة قصد  
فلاعين إلا وهى عين من البكا  
ولا خد إلا للدموع به خد

\* \* \*

كأن مشار النقع فوق رؤوسنا  
وأسيا فناليل تهاوى كواكبه  
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى  
ظمئت وأى الناس تصفو مشاريه  
ومن ذا الذى ترضى سجيأه كلها  
كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

\* \* \*

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته  
والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا التقى النقى الطاهر العلم  
يُغضى حياء ويغضى من مهايته  
فما يكلم إلا حين يبتسم  
من معشر حبههم دين ويغضهمو  
كفر وقربهم منجى ومعتصم

\* \* \*



نبئت أن رسول الله أوعدنى  
 والعفو عند رسول الله مأمولُ  
 مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الـ .....  
 قرآن فيها مواعيطٌ وترتيلُ  
 لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم  
 أذنب وقد كثرت فى الأقاويلُ  
 إن الرسول لنور يُستضاء به  
 مهند من سيوف الله مسلولُ  
 أغر أبلج تأتم الهداة به  
 كأنه علم فى رأسه نارُ  
 حمال ألوية هباط أودية  
 شهاد أندية للجيش جرارُ

\* \* \*

<p>           ومور دمسى، دليل درسى            بلا غرام يطيش لبي            أرجوك أرجوك كن بقربى            فأنت عفوى وأنت ذنبى         </p>	<p>           أحب والحب نور قلبى            ولست أحيا بلا غرام            فيا حبيبى ويا حياتى            وعش إلى المنتهى لصيقى         </p>
---	---

\* \* \*

<p>           ذائع من سره ما استودعك            يافتة العربة            وأستغفر الله من فعلتى            تقاصر عنها المثل            وظاهره اللقب            وجددت الحرب بكم فجدوا            عييت عن رد الجواب         </p>	<p>           ودع الصبر محب ودّعك            لا تخافى لا تراعى            أتوب إليك من السيئات            لفضل بن سهل يد            فباطن هليلجى            قد شمّرت عن ساقها فشدوا            قولى إذا كلمتنى         </p>
--	---

زين الشباب أبو فراس لم يمتنع بالشباب

كسور متعمدة

فحاولوا كشفها:

يقولون شيماء بالعراق مريضة  
فيالتنى كنت أنا الطبيب المداويا  
على لئن لاقيت شيماء بخلوة  
زيارة بيت الله مترجلاً حافيا  
فيارب إذ صيرت شيماء هي المنى  
فزنى بعينيها كما زنتها ليا

\* \* \*

شادن يسحب معطف الطرب  
ينثنى ما بين لهو ولعب  
وكما علمتم شمائلى وتكرمى  
فأنا الذى ما زلت أحفظ صاحبى

\* \* \*

ديطربو ه/ه/ه/ه	أغارب ه/ه/ه	بتحنائل ه/ه/ه/ه	سواى ه/ه
مفاعلن	فعلولن	مفاعيلن	فعلول
ويعجبو ه/ه/ه/ه	تيلهو ه/ه/ه	ى بللذدا ه/ه/ه/ه	وغير ه/ه
مفاعلن	فعلولن	مفاعيلن	فعلول
رلبهو ه/ه/ه/ه	سرلخمه ه/ه/ه	نممنأ ه/ه/ه/ه	وماء ه/ه
مفاعلن	فعلولن	مفاعيلن	فعلول
مثقبو ه/ه/ه/ه	يراعل ه/ه/ه	كسمعهل ه/ه/ه/ه	ويمنل ه/ه
مفاعلن	فعلولن	مفاعيلن	فعلول

لهمدا	نأخلاقن	ودين	يزينهم
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
وبأسن	إذا لا قو	وحسن	كلامى
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
أرقت	وعادتنى	لذكرى	أحبيتى
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
شجونن	قيامنبض	ضلوع	قعودو
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
ومن يحـ	ملاأشوا	ق يتعب	ويختلف
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
عليهـ	قد يمن فلـ	هوى و	جديدو
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
هوليـ	ن حتتالا	سلامن	ولا رددو
ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه	ه/ه/ه	ه/ه/ه/ه
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن



أتهو	بطحاء وط	تعرفلـ	هاذ للذى
ه///	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/
فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
حرمو	وخللولـ	رفهو	ولبيتيـ
ه//	ه//ه/ه/	ه//	ه//ه/ه/
فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن
لهمو	دللاهاكلـ	رعبا	هاذ بنخيـ
ه///	ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/
فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن
علمو	يلمفردلـ	يننقيـ	هاذ تنقيـ
ه///	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/
فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
عدنى	لللاه أو	نرسو	نبت إن
ه///	ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/
فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن
مولو	ل للاهما	درسو	ولعفو عنـ
ه/ه/	ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/
فالن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن
فلتلـ	أعطا كنا	كللذى	مهلن هدا
ه///	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/
فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

تيلو	عيظن وتر	هاموا	قرأ أنفي
ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/
فالن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
ةبهي	تمملهدا	لجنا	أغرر أب
ه//	ه//ه/ه/	ه//	ه//ه//
فعلن	مستفعلن	فعلن	متفعلن
نارو	في رأسهي	علمن	كأنهيو
ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//	ه//ه//
فالن	مستفعلن	فعلن	متفعلن

---

رقلبي	حبينو	أحببول
ه/ه//	ه//ه/	ه//ه//
فعلون	فاعلن	متفعلن

لدربي	مي دلي	وموردم
ه/ه//	ه//ه/	ه//ه//
فعلون	فاعلن	متفعلن

غرامن	يابلا	ولست أح
ه/ه//	ه//ه/	ه//ه//
فعلون	فاعلن	متفعلن

ش لبيي	من يطيب	بلا غرا
ه/ه//	ه//ه/	ه//ه//
فعلون	فاعلن	متفعلن

وددعك <sup>و</sup>	رمحبين	وددعصصب
اه // اه	اه // اه // اه	اه // اه // اه
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
تودعك	سرهي مس	ذائعن من
اه // اه	اه // اه // اه	اه // اه // اه
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
عربي	ياتناة ل	لاتخافي
اه // اه	اه // اه // اه	اه // اه // اه
فعلن	فاعلاتن	فاعلاتن

---

ردد لجواب <sup>و</sup>	كللمتني	قولي اذا
اه // اه // اه	اه // اه // اه	اه // اه // اه
مستفعلان	مستفعلن	مستفعلن

ردد لجوابي  
اه // اه // اه  
مستفعلاتن

ق مريضتن	ء بلعرا	نشيماء	يقولون
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه
متفاعلتن	متفعلتن	فعلون	فعلون
بلمداو يا	أنططيب	تني كنت	فيال
ه // ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه
فاعلات لن	متفعلتن	مفاعيل	فعلون

فهذه تفاعيل لم تلتق في بحر ما وبحذف كلمة (شيماء) ووضع (ليلي) مكانها،  
وحذف كلمة (أنا)

يستقيم البيت هكذا:

يقولن ليلي بالعراق مريضة

فياليتني كنت الطيب المداويا

مريضيتن	عراق	ن ليلي بل	يقولون
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه
مفاعلتن	فعلون	مفاعيلن	فعلون
مداويا	طيبيل	تني كنتط	فيال
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه // ه
مفاعلتن	فعلون	مفاعيلن	فعلون

واستمروا وضعوا كلمة سليمة بدلاً مما أحدثت الكسر.  
ولنا جولة (تمرينية) أخرى بعد كل (دردشة ودردشة)



---

کیف یسرفا ؟

● القطع حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وعليه تصير:

فاعل فاعل فاعل

متفاعل متفاعل متفاعل

متفاعل

مستفعل مستفعل مستفعل

مستفعل

التشعيب حذف أحد متحركى الوند المجموع وعليه تصير:

فاعل فاعل

فاعلاتن فاعلاتن

الكسف حذف السابع المتحرك وعليه تصير:

مفعولات مفعولات

دعكم من هذه المسميات وانظروا إلى:

● ما يفعله التشعيب بفاعلن يفعله القطع بها

● مستفعل /ه/ه/ه/ه/

تساوى تماما:

مفعولا /ه/ه/ه/ه/

والذى فعلناه تيسيراً لهذا التعسير هو:

إلغائنا كل هذه المسميات وهذا التعب بمؤثر أسميناه **الحكو** نعيد عليكم حروفه

الرامزة المذكورة:

ح = حذف

ك = حركة

و = وتد

فحذف حركة من وتد فاعلين صيرها فالن ومن وتد فاعلاتين جعلها فالاتين ومن وتد مستفعلن أحالها إلى مستفعلن ومن وتد متفاعلين صيرها متفالن ومن وتد مفعولات المفروق جعلها

مفعولات

والآن انظروا إلى التطابق التام بين الذى صنعناه بمجرد مؤثر واحد وبين ما فعلوه (بكذا) مسمى (ما يسررش).

فاعل /ه/ /ه/ بالقطع

فالن /ه/ /ه/ بالتشعيث

فالن /ه/ /ه/ بالحكو

مستفعل /ه/ /ه/ /ه/

متفاعل /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالقطع

مستفعلن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/

متفالن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالكسف

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

فالاتين /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالتشعيث

فالاتين /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

وقد قلنا إن الحكو يحذف متحركا من وتد مجموع لأننا تعاملنا لم يكن إلا معه ولأن الودت المفروق لم يكن وقته قد حان بعد وذكره في غير وقته يحدث بلبلة عند المتلقى وينافى التعلم السليم الذى لا يذكر شيئا إلا فى آوانه والآن نقول الحكو حذف متحرك من وتد (دون تعيين نوعه) وقد حذفنا متحرك من الودت المفروق (اليتيم)

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/



أرايتم كيف أغنى مصطلح واحد عن عدة مصطلحات ورحمنا من إجراء (عمليتين) يقوم بها القطع هما حذف الساكن ثم تسكين المتحرك؟

أما حكونا (اللذيد) فيبقى الساكن على ما هو عليه ويحذف أحد متحركى الودت مجموعا أو مفروقا فله الحمد،

- أما (ضربة المعلم) إحم إحم فهي إلغاء **تلثي** الزحافات وإبقاء **تلث** يقوم مقام الكل.
- مصطلح **مؤثر** أعاد للقاعدة ثباتها واحترامها فلا زحاف يجرى مجرى العلة في اللزوم ولا علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولكن يكفى مؤثر لازم أو غير لازم سواء كان زحافاً أو علة بالمسمى القديم
- **رموزنا المذكورة** قضت على (نسيان) هذه الأسماء العجيبة من ماركة (وقص وصلم وبترا) ما هي (مدبحة).
- عدم ذكر الصور الشاذة ذات الأعاريض والأضرب ثقيلة الظل رفع عن كاهل المتلقى عبء ثقلها.
- وشاهدنا المصدق على هذا نحن وإخواننا الشعراء فلا أحد منا يكتب شعراً على هذه الزنات الثقيلة لا عجزاً فما أيسر (الفبركة) ولكن الدائقة الشعرية تلفظ هذا (العك) وشاهد آخر من أهلها هو ندرة الشواهد وذكر ذات الشواهد في كتب العروض والاكتفاء بيت واحد عند (الوزن) ثم لا نجد له أخوة حين يقدمون (تمرينات) فنراهم يكثرون من الصور الميسورة والخفيفة ولا نجد بيتاً من هذه الصور الشاذة للمران مما يشى بوضع العروضيين وافتعالهم هذه الصور الشاذة وحتى ولو كثرت شواهدنا فلن تقنع شاعراً مرهف الحس ووجود الشاذ لا يعنى إعماله فوجود المنكر لا يعنى الاعتراف به ومزاولته.
- عدم التحزلق ولبس ثوب الأستاذية (وان لم يضق علينا)... يا ولد ومداعبة المتلقى وإشعاره بأننا (حبايب) كل هذا يسهل مهمتنا ويجذب المتلقى ويدفعه لتشرب هذا العلم الذى (كان) صعباً فمن الله علينا بتذليله.

حصري

المؤثراتنا

حتى تستقر رموزنا المذكورة التي تكون المؤثرات بأنواعها في الذاكرة فسنعيد ذكرها  
حصراً:

تسكين =	ت	حذف =	ح
سبب خفيف =	ف	ثان =	ث
وتد (مجموع، مفروق) =	و	ساكن =	ن
زيادة =	ز	متحرك =	ك
		رابع =	ر
		خامس =	م
		سابع =	ب

---



---

هَشَن (حذف الثاني الساكن)	=	ح
خبين قديماً		ث
		ن

---



---

هَرَن (حذف الرابع الساكن)	=	ح
طى قديماً		ر
		ن

---



---

هَمَن (حذف الخامس الساكن)	=	ح
قبض قديماً		م
		ن

---



---

هَبَن (حذف السابع الساكن)	=	ح
كف قديماً		ب
		ن

هذه مؤثراتها غير اللازمة والمؤثر غير اللازم يدخل الحشو بلا ترتيب فلا يخص  
تفعيلته بذاتها ولا موضعاً من الحشو بعينه وقد يأتي ولا يأتي.

وأحياناً يدخل الأعراب والأضرب التي تقبله فإذا كانت على وزن تفعيلات الحشو  
(في الأبحر الصافية) سميت أعراب وأضرباً هسوية

(وبعدن سوء الظن دا) ؟

لقد سمعت هامساً (في السحر)

أعنى من يهمس لصاحبه ويشير إلى: هو لم يستطع تسمية ما ألغاه من زحافات وعلل  
فألغاه تخلصاً من هذا (المطب)

مطب ؟ (طب عن إذنكم) فهذا هي (لستة) بالمسميات الخاصة بما ألغيناه تثبت أننا  
(آخر جهازان):

الحذرة لو كنا أبقينا عليه لكننا أسميناه

هوجا

علن  
ه//

ح = حذف متفا  
و = وتد ه///  
ج = مجموع

صلم (تقطيش ودان) واسمه عندنا:

هوق

لات  
/ه/

ح = حذف مفعو  
و = وتد ه/ه/  
ق = مفروق

- برفو برفو لقد ظلمناك

- لا والله لا بد من الاستمرار (دى فرصة)

وقص (مقطوم الرقبة) هُتِك

متفاعلين	حذف	=	ج
ه//ه//ه	ثان	=	ث
مفاعلين	متحرك	=	ك
ه//ه//ه			

– يا عم آمنا وسلمنا

– لا يمكن.. بعد ما (سختتوني)؟

كسف (حاجة تكسف): هبِك

(ت)	مفعولا	حذف	=	ج
/	ه/ه/ه	سابع	=	ب
		متحرك	=	ك

عصب تمك

مفاعلتين	تسكين	=	ت
ه/ه/ه/ه	خامس	=	م
	متحرك	=	ك

– خلاص صدقنا

– هو لعب عيال؟

إضمار تَتِك

متفاعلين	تسكين	=	ت
ه//ه/ه/ه	ثان	=	ث
	متحرك	=	ك



عقل (مفوت)

حَمَل

ح = حذف

م = خامس

ك = متحرك

مفاسطن

ه//ه//

- والله العظيم ما تكمل يا شيخ

- لو كنتوش تحلفوا؟

يا ساتر... فلنعد إلى ما كنا فيه

(لسه فاكرين)؟

ت = تسكين

تَبَك

(تسكين السابغ المتحرك)

ب = سابغ

وقف قديما

مفعولات

ك = متحرك

وللأذكاء تسمية تَبَّ

ت = تسكين

ب = سابغ

فبدهى أن الذى سيسكن لا يكون إلا متحركاً (وهو فيه تسكين التسكين)؟ أهو ابن  
(تب) مناكف.. أقصد (التب) طبعاً.

زنف

ز = زيادة

(زيادة ساكن على سبب

خفيف)

ن = ساكن

تسيغ قديما

ف = على سبب خفيف

### ملحوظة مهمة :

لا داعى لقولنا (من آخر التفعيلة) فهذا مؤثر لازم (علة لازمة) ومكانها (الأعاريض والأضرب) فقط ولكن (آخر التفعيلة فليس هناك مؤثرات لازمة تعترى أولها وقولنا سبب خفيف) يعنى أن التفعيلات لا تنتهى أبداً بسبب ثقيل (ورونى كدا) وقد كان يكفى أن نقول (سبب وخلاص) ولكننا خشينا اللبس (لبس كولا)

#### زفو

ز	=	زيادة	(زيادة سبب خفيف على
ف	=	سبب خفيف	وتد مجموع)
و	=	على وتد	ترفيل قديما

#### زنو

ز	=	زيادة	(زيادة حرف ساكن على
ن	=	ساكن	وتد مجموع)
و	=	على وتد مجموع	تذييل قديما

#### حف

ح	=	حذف	(حذف سبب خفيف)
ف	=	سبب خفيف	حذف قديما

نكرر (المؤثر اللازم بالزيادة أو بالنقص لا يؤثر إلا فى الأسباب والأوتاد التى فى آخر التفعيلة ولا يمس أولها)

#### حكف

ح	=	حذف	(حذف متحرك السبب
ك	=	متحرك	الخفيف من آخر التفعيلة
ف	=	من سبب خفيف	قصر قديما
			(استر يحتم ٢٢..)

إذن فلا حجة محتج بعد كل هذه التعمدات للمط والتكرار والإسهاب البالغ بل المتجاوز حد الثثرة وقد كان في استطاعتنا الالتزام بالمنهج العلمى الصارم فيكون كتابنا هذا نصف حجمه ولكن آثرنا هذا الأسلوب (الأخوى) ذا (الفرغشة) لنشهى (زيت الخروع) وربنا (يسهل).

### أنواع المؤثرات

لازمة

غير لازمة

مطلقة

هذفية

تسكينية

زائدة

### اللازمة

تدخل الضروب والأعاريض إذا اقتضت طبيعة البحر ذلك ولا تدخل الحشو ويكون اللازوم بالنقص والزيادة

### غير اللازمة

تدخل الحشو وقد تدخل الأعاريض والأضرب إذا قبل البحر هذا

### مطلقة

تدخل باللزوم فى موضع وبغير اللزوم فى موضع آخر

### الهذفية

تحدف متحركاً أو ساكناً بلزوم أو بغير لزوم

### التسكينية

تسكن متحركاً وتكون لازمة

### زائدة

تزيد ساكناً أو سبباً خفيفاً باللزوم و.... (وبعدين يا واد ياظنان)؟ سمعت صوتك هاتفاً (فى عز الضهر) بماذا تسمى الزحاف المزدوج؟

– أهو بقى دا (اللى ما يتسمّاش) فقد نسمى الخبل (الله يخبلك)

ج = حذف

ث = ثان = هَثْر

د = رابع

ونسى الشكل (ياغوى شكل)

ج = حذف

ث = ثان = هَثِب (حَثبنا الله فيك)

ب = سابع

أما الزحاف المزدوج الذى لا تتوحد وظيفته فلا يمكن تسميته رمزيا وقل لى (يافالح) كيف تسمى!

**الفزل** (خزل الله عدوك) الذى يسكن الثانى ويحذف الرابع الساكن؟

وكيف تسمى:

**النقص** (إحنا ناقصينك)؟

الذى يسكن الخامس ويحذف السابع الساكن؟

وكيف تسمى:

العلة المزدوجة المسماة **بالقطف** وهى تسكن الخامس وتحذف السبب الخفيف من

مفاعلتن؟

ساكت ليه؟ رد ردت... ولا بلاش

ولماذا نسمى أموراً ألقيناها واسترحنا؟ ولكن لعل متشبهنا بقديمه لأنه قديم فحسب

يظل على تشبته ولكن يوافقنا (ما أظنش) على رموزنا المذكورة لتعيينه على معايشة هذا

القديم مستريحاً من عبء المسميات (إياها).

بزيادة بقى.

**والآن**

هيا إلى .....

تقسیم جدید

نعود لنقسّم معاً هذه الأبيات بيتاً لنا وبيتاً لكم ، لأن التقسيم **الوزن** هو العروض بعينه فما لم يفلح المتلقى فى عملية الوزن فلن يجديه فتياً أن يستوعب كل المسميات العروضية ووظائفها فما وضع هذا العلم إلا ليصل بالمتلقى إلى اتقان عملية الوزن وتخيّلوا بائعاً لا يتقن وزن بضائعه فهو إما غابن (زبون) أو غابن نفسه  
فعل بركة الله هيا :

سنأتى بيتين من كل بحر ولن نذكر أسماء الأبحر فهذا متروك لكم وسنزن بيتاً وندع لكم بيتاً.

ولنعد إلى أول العهد بالوزن من حيث :

- كتابة البيت **بالخط العروضى** الذى يثبت **المنطوق** ويهمل ما لا ينطق
- وضع / تحت المتحرك و ٥ تحت الساكن
- مراقبة هاذين **الرمزين** الحرسكونين لنقف منهما على **الأسباب** و **الأوتاد**
- مراقبة **الأسباب** و **الأوتاد** لتعرف عن طريقها على **التفعيلات**
- تحديد نوع **التفعيلات** **شماسية** ، **سباعية**
- إذا تكررت **التفعية** بذاتها فنحن أمام **بحر صاف**
- **التفعية** المكررة تدل على اسم بحرهما
- **عدد**ها يحدد البحر من حيث **التمام** أو **الجزء** أو **الشرط** أو **النمك**
- لن تكون **التفعيلات** - غالباً - صحيحة فلا بد - غالباً - من دخول **المؤثرات**
- عند ذلك يجب (تخيّل) حرسكونيات تعطينا ما ستكون عليه **التفعيلات** بعد دخول **المؤثر**. فاستحضروا ما قدمناه من بنية **التفعيلات** بعد تأثرها لتعينكم على التعرف على **التفعية** واسمها حين كانت **صحيحة** فمثلاً :
- // // // (وتدان) مجموعان وهذا يعنى أن **التفعية** هذه (فرعية) وليست (أصلية)
- فالأصلية إما **شماسية** فتبنى من **وتد** و **سبب** وإما **سباعية** فتبنى من **وتد** و **سببين**
- لا يكون فى **التفعية** و **تدان** ولا ثلاثة **أسباب** وإذا حدث فنحن أمام **تفعية** وجزء من **تفعية** تالية أو أمام **تفيعلتين** فرعيتين أو ما إلى ذلك ولن يعيننا - بعده سبحانه - إلا **التثبت** مما قدمناه من **هيئات** **التفعيلات** بعد تأثرها وعليه تكون // // //

مستفعلن بعد حذف ثانيها الساكن بالحن فتصبح م ت ف ع ل ن

ه // ه //

واما فهي مفاعيلن بعد حذف خامسها الساكن بالحن فتصبح م ف ا ع ل ن

ه // ه //

والذى سيحدد أيهما حالة **الصحة** التى عليها التفعيلة التالية - إذا لم تتأثر - فمثلا:

ه // ه // وتليها / ه / ه // فنحن مع تفعيلتين هما:

ه // ه // متفعلن و ه // ه // مستفعلن فقد تحددت التفعيلة الثانية وعرفنا اسمها من

حركاتها ذات التوالى المحدد فى مستفعلن أى

/ ه سبب خفيف

/ ه سبب خفيف

// ه وتد مجموع

وعرفنا كذلك نوعها فهي **سباعية** لقيامها على وتد وسببين وبذلك يمكننا تحديد

**البحر** خصوصا عن طريق التفعيلة **الثالثة**

- هنا - فإذا جاءت على ذات الوزن

- صحيحا أو متأثرا - وقد يكون تأثرها (الثالثة) على غير تأثر الأولى **المضمونة** فقد

تكون **مضمونة** أى محذوفة الرابع الساكن فتصبح بالحن:

**مستعلن** / ه // // ه (ثلاثة أسباب خفيفان يتوسطهما ثقيل.

إذا حدث هذا هكذا:

**متفعلن مستفعلن مستعلن**

فنحن مع بحر **الرجز** والأ فمع بحر **الكامل** إذا جاءت تفعيلته الأساسية **متفعلن**

ه // ه // فى **العجز** أو فى أى (بيت) نال صدرا أو عجزا ويكفى مجيئها مرة واحدة

لتصبح القصيدة كلها ومهما طالت من الكامل وحده وتكون **مستفعلن** صحيحة أو متأثرة

تفعيلة **معاونة** فنحن أبقينا متفاعلن على حالتها من **الصحة** إلى الأبد وبذلك **ألفينا**

المؤثرات المتكلفة التى كانت تحولها إلى مستفعلن أو إلى بنيتها بعد التأثر وهما متفعلن

ومستعلن فحملتاها تفعيلتهما المعاونة **مستقلن** وأنجيناكم من طرائق (ودنك منين  
ياجحا) فمستعلن حاضرة وجاهزة.

● الاتكاء الدقيق جداً جداً على **صدر البيت** - أى بيت - لنزله بتريث فعن طريقه - بعد  
وزنه جيداً - نقف على اسم البحر وعلى ما سيدخل تفعيلاته من مؤثرات

● مفاعلتن ومتفاعلتن باقيتان على صحتهما أبد الأبدين ولا يعد دخول **المؤثر بالزيادة**  
فيهما حين تكونان **ضربين** تناقضاً ولا يعد تغيير **اللبنية** بل **إضافة** إليها

فـ **مفاعلتن**

و **متفاعلتن**

باقيتان بذاتهما ولم يحدث فيهما (نقص جذرى) فالأولى:

مفاعلتن = ه // ه // ه // ه + ه =

مفاعلتان = ه // ه // ه // ه // ه بحذافيرها

ثم إضافة **ساكن**

أما:

متفاعلتن = ه // ه // ه // ه + ه فتساوى

متفاعلتان = ه // ه // ه // ه // ه // ه بحذافيرها

ثم إضافة **ساكن**

أو إضافة **سبب** خفيف فتصبح:

**متفاعلتان**

ه // ه // ه // ه /

فما دام **الوتد** موجوداً فالتفعيلة باقية (ولو دخلها مؤثر غير لازم فهو يؤثر فى السبب  
ولا يمس الوتد ولذلك نعد التفعيلة المتأثرة **صحيحة** (عروضة أو ضرباً) لأن التأثير عارض  
يأتى أولاً يأتى فنقول:

العروضة الصحيحة والضرب المماثل على الرغم من دخول المؤثر غير اللازم)

وهذا ما يحدث فى كل التفعيلات إلا **مفاعلتن** و **متفاعلتن** فهما اللتان تظلان على

وضعهما من **الصحة** ولا تتأثران إلا بالزيادة فى موضع واحد هو **الضرب** أو **العروضة**

ملحقة بها من أجل **التصريح** فقط ثم تعود إلى وضعها الأول.



لنضرب مثلاً نوضح به التغيير الجذري وغير الجذري:

فاعلن تصبح بالحنن

فعلين /// ه فهذا تغيير جذري لأنه قضى على الوتد فجعل الهيئة الحرسكونية  
فرعية فالإيقاع لم يعد هو هو ولذلك يتحول المتدارك الصحيح المبني على فاعلن إلى  
الغيب السريع بحيث لا يمكن العودة إلى فاعلن بعد هـ

وكذلك حين تصبح فاعلن بالحكو فالن ه/ه

ملاحظة شديدة الأهمية (خالص):

المؤثرات غير اللازمة لا تدخل الأوتاد إطلاقاً طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة التي  
تعملها في توائمي الأسباب لا غير كما علمنا:

لكن دخولها على الخماسيتين وهما فاعلن و فاعلن يحدث الآتي:

● بالنسبة لفاعلن فقد رأينا كلا من الحنن و الحكو يقضى على وتدها المجموع

الحنن لم يمس الوتد فهو غير لازم لا يدخل إلا توائمي الأسباب طبقاً لقاعدته.

فما الذي جعله يقضى على وتد لم يمسسه؟ الذي فعل هذا هو ضيق المساحة

الحرسكونية:

(ه/ه//ه) فحين حذف الحنن الساكن الثاني (رحلت) حركته إلى الوتد فتلاقت

بمتحركه الأول فأصبحا معاً سبباً ثقيلًا // أما الحكو فلا يدخل (أول) التفعيلات لأنه

مؤثر يعمل في الأضرب وفي الأضرب تصريعاً وهو هنا بالذات (لازم) فلماذا إذن دخل

هـو الخبب؟ فالخشو ليس بموطن للمؤثرات اللازمة (وبعدين في الواد المشاغب دا)؟

لنرجع إلى العروضيين للنظر ماذا فعلوا حين حولوا فاعلن إلى فالن ه/ه.

لهم في ذلك التحويل سبيلان:

١ - التشعيت وهو عندهم علة غير لازمة هو علة لأنه يدخل الأوتاد دون الأسباب

التي في أول التفعيلات فهذه موطن الزحاف لا العلل وهو غير لازم لتناوله تفعيلة دون

أخرى وهذا ما يفعله الزحاف ولذلك فقد أسما التشعيت علة تجرى مجرى الزحاف في

عدم اللزوم فمبعوا القاعدة حين أفقدوها شباتها الذي رددناه إليها بالغاء كلمتي زحاف ،

علة والاكتفاء بـ مؤثرات كما علمتم وكما وقفتهم على أنواعها:

٢- **القطع** وهو **علة** (قاطعة) محلها **الأضرب** وهي موطن (العلل) والعياذ بالله وهو بشهادة العرويين ذاتهم **علة** محضة لا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم** اللزوم.

(طيب) ما الذي جعل هذه العلة المحضة تتسلل إلى **الحشو** وهو موطن **الزحافات** لا العلل؟

سؤال أبدى **معلق** لا رد له وقد صرخ بتميع القاعدة فالقطع **علة لازمة** ولا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم** اللزوم ولا وطن لها في **الحشو** فما الذي جعلها **تخشفه**؟

الله أعلم.. وإن كان عند الإخوة العرويين جواب فيردوا ولن.

وإذا سلمنا لهم - ولن نسلم أبداً - بوجود **علل** تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم** اللزوم فلماذا لم يكتفوا **بالتشعيت** وحده فهو **علة** تجرى مجرى **الزحاف** (إلى آخر الحدوتة)؟ وبذلك يمكنه (التشعيت) أن يجد له مكاناً في **الحشو**.

لماذا؟ (أهي جت كدا وخلاص) أنظروا إلى **العجب**:

فاعلن **بالتشعيت** الذي يحذف متحركاً من متحركي وتدها المجموع فتصير به

**فالن** أو **فاعن**

ه/ه/

وقد قامت معركة حامية بين العرويين حول المتحرك المحذوف أهو الأول أم الثاني وتدخل (البوليس الدولي) لفك الإشتباك وانتهى الأمر بتفضيل **فالن** على **فاعن** فالوزن واحد ولكن **فالن** (شكلها حلو) وليس بها (عين حلقية) فقلنا (ماشى). فلماذا إذن أعملوا **القطع** وهو عمليتان

أولاً: حذف ساكن الوند المجموع فتصير **فاعلن فاعلن**

//ه/

ثانياً تسكين المتحرك السابق على الساكن المحذوف فإذا **فاعلن** /ه/

و.. (لسه) فلأجل الحفاظ على (شكل) التفعيلة بالاحتفاظ (بالفاء واللام والعين والتون) ما تعرفش ليه؟ يحولون **فاعل** إلى **فعلن** /ه/ ساكنة العين فيوقعونها في حيرة بينها وبين **فعلن** ///ه متحركتها ولهذا لم نلجأ إلى هذا التحويل حتى لا تقع في هذه الحيرة فآثرنا **فالن** لا عن طريق تشعيتهم

ه/ه/

ولا فاعلٌ عن طريق قطعهم (قطيعة) ولكن عن طريق **هكونا** المريح الذي - وبكل بساطة ويسر- يحذف متحركاً من متحركى **الوقت** المجموع أينما حل يكون فى نهاية التفعيلة كما فى (فاعِلن، متفاعِلن، مستفعلِن مفعولات) أو فى وسطها كما فى (فاعِلاتِن) ولا داعى لتذكيركم بأن دخول الحكو على متفاعِلن فتصيريه متفالن ينقض قولنا بصحتها الأبدية فصحتها الأبدية فى كونها **هشوا** لا ضرباً فالحكو دائر بينها وبين معاونتها مستفعلِن **الحكوة** وإذا قال لنا العروضيون أو (الواد المشاغِب) كيف تدخل **هكوك** هذا فى **الهشو** والحكو مؤثر لازم؟

قلنا لهم (وللواد إياه) وكيف أدخلتم **قطعكم** وهو علة محضة فى حشو الخبب؟ يعنى (يبقى خالصين)؟ لا لسنا (خالصين) فنحن لا نقول بزحاف وعلّة ولكن **بمؤثرات** تلزم أو لا تلزم .. وفى إمكاننا أن نقول **الحكو** مؤثر **مطلق** يلزم هنا ولا يلزم هناك .. ولكن ببساطة نقول:

إن فالن مثل فعلن فى كونهما تفعيلتين **فرعيتين** تعاملان حشواً وقد تدخلان بعض الأبحر كأعاريض وأضرب فرعية كما رأينا (فعلن) عروضه وضرباً ببحر البسيط التام باللزوم لأن الأعاريض والأضرب ركائز نغمية يرتكز عليها السمع فى نهاية الصدر وفى نهاية العجز.

وقد رأينا (فالن) ضرباً آخر للبسيط التام. وهكذا تعمل التفاعيل الفرعية و ... (خلاص بقى).

نعود إلى الخماسية الثانية **فهو لن** فقد (لطنعناها) طويلاً (معلش يافعلون يا اختى):

**فهو لن** ليس لزحافهم موضع

ه/ه//

إلا فى (لن) أو على الأصح والأدق بالحرف الثانى من هذا السبب الخفيف

لن / ه فتصير بزحافهم الذى يحذف هذا الخماس الساكن (ثانى السبب الخفيف) والمسمى بالقبض فعول ه// ولا اعتراض لنا هنا فقد أقرناه ولكن سميناه **الهن** برموزنا المذكرة.

وحيث يدخلون عليه **علة** تسمى **القصر** تحذف ساكن السبب وتسكن متحركة (كالقطع فى الوتد) تصبح هكذا:

فعولٌ ثم فعولٌ ه// ه ولا نفر هاتين العمليتين بل نكتفى بحذف متحرك السبب فتصبح **فهون** ه// ه وهذا ما نسميه

## الحذف

ح = حذف

ك = متحرك

ف = من سبب خفيف

ولا وجه للاعتراض على حذفنا متحرك السبب لا ساكنة فالمؤثر - هنا - علة والعلة تتناول الأسباب والأوتاد (في آخر التفعيلة) ولا تختص بثواني الأسباب كالزحاف فلنا إذن حرية الحذف من أول السبب - المعلول - أو ثانيه سواء، بقيت علة يسمونها (الحذف) ونسميها **الحذف** تحذف السبب الأخير من التفعيلة وبه تصير فعولن **فعو** // ه ونحن لا نعمله إلا في فعولن وحدها ولولاها لألغيناه بالمرّة فدخله في فاعلانن يحيلها إلى **فاعلا** التي يحولونها إلى **فاعلن** وهي تفعيلة أساسية وأصلية جاهزة فلا معنى لهذا التحويل ولا لهذه العلة هنا كذلك يعملون حذفهم هذا في مفاعيلن وبه تصير **مفاعلي** التي يحولونها إلى **فعو** الجاهزة .. ولله في خلقه شؤون:

إذن فقد صارت فعولن **ه/ه/ه** بحذفهم أو (بحقنا) **فعو** // ه وهي هكذا وتد مجموع ولذلك ولأن التود هو صلب التفعيلة جاز أن يكون عروضة في بحر المتقارب بغير لزوم وتعد على الرغم من هذا صحيحة لا لعدم اللزوم ولكن لبقاء وتدها أى عمودها الفقرى الذى حفظ لها بنيتها على الرغم من فقدها سببا خفيفاً برمته (لازم رمته دى؟ بلاش قرف) بعد هذه الجولة (المحبشة) والتي تعمدها لنثبت عندكم معايشة التفاعيل حالة نأثرها. فلو وردت دائما صحيحة لما كانت هذه الجولة ولما كان شعر على الإطلاق فالمؤثرات كما نكرر: هي تلوينات نغمية تخفف من حدة الإيقاع وتتيح للناظم مجالاً رحباً للمفردات ولولا المؤثرات لما وجد هذا الكم الهائل من المفردات التي هي لبنات بنائه اللغوى. والشعر نشاط لغوى بالدرجة الأولى

### إطلالة

على تتبع (الأوتاد) عبر التفاعيل التي دخلتها المؤثرات  
(بس يارب تكون إطلالة مش تبليط) ولو .. فما دام مجدياً فأهلاً به:

● **فاعلن** بالحثن: فعلن /// ه وبالحكو: فالن /ه/ه

لا أوتاد ولذلك فهما **فريميتان**

● **فعو** بالحنن: فعول /ه/ه

التود المجموع موجود وبذلك فهي تفعيلة أصلية.

وبالحذف: فعو // وه وبذلك فهي تفعيلة أصلية وحذفها عارض في العروض ولازم في الضرب لأنه الركيزة النغمية الأخيرة المرتقبة.

● مفاعيلن بالحمز:

مفاعلن //ه//ه

(مش وتد وبس دول اتين) ولذلك فهي تفعيلة أصلية.

ملحوظة خاصة:

في ضرب الطويل مفاعيلن ومن قبله في عروضته التي يُبنى عليها نقول (العروضة والضرب المهموتان) ولا نقول (الفرعيان) لا لألحمن مؤثر غير لازم - فهو هنا لازم - ولكن لأن مفاعلن هي صحيحة على الرغم من تأثرها لأنه لا يقضى على حرسكونيات بنيتها فتبعد عن أصلها بعداً شاسعاً كما بعدت فعلن وفالن عن أصلهما

فاعلن

فأرجو تذكر ذلك جيداً

والآن فنلواصل (التبليط) أعنى الإطالة (إطالة إيه ياعم) ؟.

● مفاعلتن متفاعلن

صحيحتان أبداً ولا نعيد أن مفاعلتن لا تفقد بنيتها بمؤثر زائد وكذلك متفاعلن:

ولا نكرر أن متفاعلن بالحكو (متفالن) تصادم قولنا بصحتها الأبدية لأنها هنا ضرب لا حشو والضرب يجب لزومه (ضحكنا عليكم فقد أعدنا وكررنا هيبهيه).

وهنا نعلن أن (ثرثرتنا) المباركة متعمدة حتى إذا ضاق بها أحدكم ذراعاً فراح (يلخص) فلا بد له من قراءة كل كلمة ليثبت ما يشاء ويحذف ما يشاء وهنا سيقراً قراءة مستأنية مستوعبة فيا عمنا (الملخص) بلاش (تلخص) حتى لا تفقد كتابنا خفة ظله وحتى لا تقضى على أسلوبنا (الأخوى) فتكعب بالأسلوب (المنشئ) أو (الجهم بن الأجهم).

● فاعلاتن بالحثن:

فاعلاتن //ه//ه

لا وتد وعلى الرغم من ذلك لا تعد فرعية فتوالى ثلاثة أسباب لم يجعل الهوة بينها وبين الصحيحة عميقة كل ما فى الأمر أن الثانى الساكن هاء قد أحدث بحذفه سرعة فى الإيقاع. والذى أذهب بالوتد هو (توسطه) التفعيلة فلو كان فى أولها (كفعولن ومفاعيلن) مثلا لظل لأن المؤثر لا يتناول الأوتاد الأول.

وبالحين:

فاعلات //ه//ه

فوتدها باق فهى بذلك أصلية فإذا أدخلوا (هم لا نحن) عليها حذفهم فصارت به:

فاعلا //ه//ه وحولوها إلى

فاعلن //ه//ه فهذا لا نقره ولذلك لم نعمل الحذف أو الحذف فيها لكون فاعلن تفعيلة أساسية أصلية صحيحة وجاهزة. ولن نكرر- سنكرر- أن مفاعيلن كذلك حين يرغمونها على أن تكون- بحذفهم- مفاعى فهى عين

ه//ه//

فعولن //ه//ه.

● مستفعلن بالحسن:

متفعلن //ه//ه

آخر (وتودة) فهى صحيحة

وبالحسن:

مستعلن //ه//ه

فشأنها شأن (فاعلاتن) فهى من ثلاث أسباب إنما هى أثقل إيقاعا لتوالى حركاتها الثلاث بلا (فاصل سكونى) ففى فاعلاتن ثلاث حركات متواليات يعقبهن سكون فحركة فسكون الوقف أما مستعلن فحركة فسكون ثم ثلاث حركات متواليات حتى سكون الوقف بلا فاصل سكونى.

● مفعولات بالحكو:

مفعولا //ه//ه

لا وتد وإنما تواليها الحرسكونى مريح حركة سكون حركة سكون حركة سكون

مف / ه

عو / ه

لا / ه

فيها (استراحتان) قبل سكون الوقف وبالحن:

ممولات / ه / ه / ه / ه

وتدان مجموع فمفروق (يا بلاش)

وبالحن:

مفصلات / ه / ه / ه / ه

وتدان مفروقان (إيه الحلاوة دي)

وبالتب:

مفمولات / ه / ه / ه / ه

ثلاثة أسباب خفيفة وسكون (فوق البيعة) وبذلك لا نجد من التفاعيل ما يصح أن يكون فرعياً سوى:

● فعلن ، فالن :

بسبب تغيير البنية تغيراً مغايراً لأصلهما فاعلن وبقية التفعيلات لا يتولد منها فروع وإنما تدخلها مؤشرات لا تجعلها مغايرة للصحاح مغايرة قاطعة كما حدث لفعلن وفالن.

بعد هذه (الإطالة) وبألها من إطالة

ندخل إلى تمهيننا - لسه فاكرين - دخول العالمين المتمكنين الهاضمين ال . مليون

(اين) :

لكم بيت ولنا بيت (وبلاش خم) :

● الفقر فيما جاوز الكفا

من اتقى الله رجاً وخافاً

هي المقادير فلمنى أو قدر

إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

الفقر فيـ	ما جاوزلـ	كخافا
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//
مستفعلن	مستفعلن	فعولن
من تنقلـ	لاه رجا	وخافا
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
متفعلن	مستعلن	فعولن

● ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزا

مثل الشفيح الذي يأتيك عربانا

وليس من يتقى مولاه معترفاً

بفضله كالذي قد هام كمرانا

ليس ششفيحـ	كالذي	يأتيك مؤ	تزن
ه//ه//ه	ه//ه//	ه//ه//ه	ه//ه//
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

(تعالوا هنا) .. لا لا بعد هذه التمارين (الثنائية) التي تجعلكم تنسجون على نولنا فالبيت الذي نحله أو نزنه يكون أخوه الذي تزونه على شاكلته .. لذلك - وبعد حل هذه التمارين - سنأتي بأبيات (عشوائية) بيت نحله نحن وبيت تحلونه لا يكون من وزن بيتنا وبذلك لا تجدون (نولا) جاهزاً فليصنع كل منا نوله هكذا:

وأين يكون الصبر من نفس جازع

تسروح به أشجانسه وتؤوب؟



وأين	يكون نصيب	رمننف	سجاز عن
/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ/هـ/
فعل	مفاعيلن	فعلون	مفاعيلن
تروح	بهي أشجا	نهوو	ت ء وبو
/هـ/	هـ/هـ/هـ/	/هـ/	هـ/هـ/
فعل	مفاعيلن	فعل	فعلون

ويدت لميس كأنها قمر السماء إذا تبدى

ويدت لميس	س كأنها	قمر سسما	ء إذا تبدى
هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/هـ/
متفاعيلن	متفاعيلن	متفاعيلن	متفاعلاتن

صرمت حبالك زينب أبدا

فعدوت لانهل ولا علل

وألقي رأ	سهو شوقا	على صدرى	كمن أغفى
هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

تباركت يا ربنا من إله عظيم الأيادي على العالمينا

رب قبر قد صار قبرا مرارا

ضاحك من تراحم الأضداد

ربقبرن	قد صار قب	رن مرارن
هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/	هـ/هـ/هـ/
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

ضاحكن من تراحمـ أضضادى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن متفعلن فالاتن

يا أخوا البدر سناء وسنا رحم الله زماناً أطلعك

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

أيهلمب عوث فينا جئت بالأمر المطاع

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أنت الذى فى حيننا رمز الرجولة والجهاد

أرى خلل الرماد وفيض نار ويوشك أن يكون له ضرام

أرى خللر رمادوميه ض نارن

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ويوشك أنه يكون لها ضرامو

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ولكى تتعمقوا عملية الوزن أكثر فأليكم إحدى قصائدنا لتزنوا - لأول مرة - قصيدة

تامة :

تراجع

أنا وهى والبواب قد أغلقا وحنان القطاف الذى أوقا

ونادى هلم فإن الجنى مثليكما باللظى أحرقا

وجن به شوقه والحنين وفى ليج لهفاته أغرقا

فهيلا ولا تفلتا فرصة أتيت ولا تترك الملتقى

بغير ارتواء يرد الصدى  
ومائدة الوصل تدعو كما  
فهيأ. وكدنا ولكنني  
ولكن تجلى على وجهها  
فكم ألهب الخلق كم أرهاقا  
وكم مزق الجوع كم مزقا  
تراجعت لاعفة أو تقى  
محيبا ابنتي وبعيني التقى

و.... (استراحة) من الوزن إلى حين وهيأ إلى ....

# مفعولات

لست أدرى ما الذى (حشر) هذه التفعيلة الغريبة المدعوة

مفعولات

/ه/ه/ه/

فهى الوحيدة التى تقوم على **وقه مفروق** /ه/ ولذلك فهى لا تعطى وقوفاً نغمياً حاسماً ويبدو فى نهايتها الصوت وكأنه (معلق) ويكاد الناطق يشبعه هكذا:

مفعولاتو ولكن لا يتأتى ذلك

ه/ه/ه/ه/

فليس لدينا تفعيلة (ثمانية) الحروف فهى إما خماسية أو سباعية وأقصى ما تصل إليه الخماسية

إذا زيدت أن تصبح بالزوائد ستة أحرف وهذا لا يكون سوى فى فاعلن = فاعلان

ه//ه/

ولا نحترف بدخول الزفو عليها لتصبح فاعلاتن كما يقولون لأن فاعلاتن

ه//ه/ه/

جاهزة ومعدة من قبل ونحن نلتزم بعدم تحويل تفعيلة - بعد دخول المؤثر - إلى تفعيلة أصلية فالأصلية تغنى أما أقصى ما تصل إليه السباعية فتسعة أحرف بعد دخول الزفو فتصبح مستفعلن **مستفعلاتن**

ه/ه//ه/ه/

ومتفاعلن **متفعلاتن**

ه/ه//ه//

أما **مفعولاتو** فتعطينا إذا أشبعت

ه/ه/ه/ه/

فالن فالن ولذلك فلا مناص من بناء

ه/ه/ ه/ه/

آخرها على حركة

وهى تدخل فى:

بحر المقتضب وهو بحر مهجور ما عاد

شاعر يقربه

ولا ندخلها بحر السريع كما يصنع العروضيون - قديما وحديثا - فالسريع هكذا:

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

ولم تكن أبداً فاعلن (مفعولات) ثم حدث لها الآتى - بلغتهم -:

الكسف (حاجة تكسف) فأكل سابعا المتحرك فصارت مفعولا؛ ثم جاء الطى فأكل - بدوره - رابعها الساكن فأصبحت مفعلا وتحول إلى فاعلن والله العظيم أبداً ففاعلن ذات وجود

ه//ه/

دندننى فى ذهن الشاعر قبل أن يولد الخليل العظيم واضع علم العروض فأنا شاعر وكنت أكتب من السريع قبل أن أعلم شيئا عن العروض فكان يرن فى رأس هكذا:

دن دن دن

دن دن دن

دن دن دن

و(فين وفين) لما درست العروض فوجدت دندننى مطابقة لمستفعلن مستفعلن فاعلن لا مفعولات التى كسفت وطويت

ولذلك نعيد قسمنا بالله العظيم أن السريع برىء من هذه المفعولات ونظام الدوائر الذى حتم مجيء مفعولات فى السريع نظام لا يقوم على واقع الشعر والمعول عليه هو (الشاعر) لا العروضى ... (حاجة تجن)

ولا (وزن) للصور الشاذة للسريع فالتكلف والافتعال واضح فيها بلا جدال

ينضحن من حافاتهما بالأبوال (إففيه)

مستفعلن مستفعلن مفعولات

فهذا بيت متكلف يرد - يتيما - فى كتب العروض ويشى بأن العروضيين قد صنعوه فهم فى كثير من (شواهدهم) يلفقون أبياتاً مفردة لتؤكد ما (يمخخونه) من أمور لم تجيء من المصدر الأول والأخير ألا وهو (المشاعر) وتأتى (مفعولات) فى بحر المنسرح وهو بحر ثقيل وقليل الاستعمال وقلما تأتى مفعولات فيه غير متأثرة ولو جاءت صحيحة فتزيده ثقلا إلى ثقل.

وكثيراً ما يدخلها الحثن والحرن فتصبح بهما

معلات المساوية لـ فعلات

/٥///      /٥///

وقد تصبح بالحرن مفعلات المساوية

/٥//٥/

لـ فاعلات

/٥//٥/

ولولا أمر واحد لما تورعت عن إلفائها وهو (حفظ كيان) مفاعيلن وفاعلاتن حين يدخل الأولى الحمن فتصبح مفاعيل وتصبح الثانية بالحثن والحبن

/٥/٥//

فعلات

/٥//

فقولنا انهما تنتهيان بـ وتد مفروق خير من قولنا عن مفاعيل /٥/٥// هي من وتد مجموع وسبب خفيف وحرف متحرك وعن فعلات /٥/// هي من سبب ثقيل فخفيف فحرف متحرك وأهم من ذلك هو انتشار لون من الخبب ينتهي بمفعولات لم يكن معهوداً في عصر الخليل وهو:

فعلن فعلن مفعولات

لا تتركني للأوهام

لا تتد      ركني      للأوهام

٥/٥/      ٥/٥/      ٥/٥/٥/٥/

فالن      فالن      مفعولات

٥/٥/٥/٥/

وقد حاول البعض أن يزن هذا اللون الجديد فوزنه هكذا:

فعلن فعلن فاع

فلم يعجبنا ذلك فما جرت العادة أن نزن بتفعيله و(حتة) ولماذا نقول (فاع) وهي الجزء الأخير من مفعولات المتبوية (ساكنة السابع)، فالمنطق يقول بالوزن بالتفعيله كلها

كوحدة وزنية كلية ما دامت لم تتأثر تأثيراً يغير بنيتها كما حدث لـ فاعلن فصارت فالن  
وفعلن . أما القول بصيرورة فعولن بالحذف فعو // (وتد مجموع) فهذا عارض (في  
العروضة) ولولا ترقب الأذن للنغمة الأخيرة (الضرب) لأصبحت فعو عارضاً فيه أيضاً  
لولا ذلك لما كان لمفعولات عندنا وجود وقد أنكر الكثير من العروضيين الوند **المفروضون**  
لأنه شاذ ولا يرد إلا في مفعولات فقط ولا قيمة للقول بـ (مستفع لن وقاع لاتن) فهذا  
ضرب من العبث.

وقد اضطررنا إلى (ابتكار) مفعولات أخرى متحركة الرابع هي:

مفعولات حتى نزن بها مثل هذا الكام

/o///o/

قلبي يحيا في خفقان

ف ي خ ف ق ا ن

o /// o /

وعليه تصير مفعولات معاونة

/o/o/o/

لمفعولات المبتكرة مثل **معاونة** مفاعيلن لمفاعلتن ومستفعلن لمتفاعلن وقد تسألون  
ولماذا لا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعيلن ومتفاعلن مستفعلن ومفعولات  
مفعولات؟

هذا لا يمكن لأن (الحركة) هي الأصل والحركات في (مفاعلتن، متفاعلن،  
مفعولات) أكثر مما في (مفاعيلن، مستفعلن، مفعولات) والمنطق يقول بإمكانية (قلب  
مفاعلتن إلى مفاعيلن ومتفاعلن إلى مستفعلن ومفعولات إلى مفعولات ولا يقول  
بالعكس) وهذا ما صنعه العروضيون - وإن كنا لا نوافق على هذا - ما دامت المعاونات  
قائمة كتفعيلات أصلية..

ولما كانت القاعدة الثابتة والمحترمة هي تسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن أبداً حتى  
لا تنو إلى متحركات تفسد الموسيقى.. فإن العقل يقول:

بجعل ذوات الحركات الأكثر (أصلاً)

ولو سلمنا للعروضيين القلب والتحويل - ولن نسلم - فإننا نقول ببساطة: تسكين  
خامس مفاعلتن يجعلها مفاعيلن ولا عكس وتسكين ثانى متفاعلن يجعلها مستفعلن



ولا عكس وتسكين (رابع) مفعلات يجعلها مفعولات ولا عكس ولا يمكن العكس لأن معناه أننا قد (هوكظ) الساكن وهذا لا يجوز بحال.

وما فعلناه هو المسوّغ العلمي لبقاء مفعولات لا لأنها قد (وردت) في أبحر خليلية فهذا هين ومن السهل تداركه ولكن لأن (المصدر) الأول والأخير وهو (الشعراء) وفي عصرنا هذا - ونحن منهم - قد كتبوا شعرا سائغا وبكم كبير ملفت على وزن:

فعلن فعلن مفعولات

و

فعلن فعلن مفعلات

وبذلك نكون قد (قعدنا) كما قصد الخليل بناء على ما هو (موجود) من شعر لا على افتراضات ما لها رصيد من واقع الشعر كما يصنع العروضيون فله الحمد كثيراً.

### إضافة

إلى بحر المتدارك الخبيبي

أضاف الزجاجون إلى بحر (البسيط) ويسمى عندهم (الموال) ضرباً لم يكن من ضروبه ولكنه ضرب سائغ ولطيف هو (فعلان / ه / ه) وقد يكون - قليلاً - (فعلان / ه / ه / ه) أو حتى لا يحدث خلط:

فعلان فمثلة:

ه / ه / ه / ه

مين أجيب ناس لمعات الكلام يتلوه

منأجب نسمع ناتلكلم يتلوه

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلان

أو

عقلى الكبير اتهيل م اللف والدوران

عقللكيب رتهيل مللففود دوران

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلان

ولم تكن الإضافة باختراع هذا (الضرب) من فراغ وإنما الزجاجون كتبوا أرجالاً تقول  
به فجاء المقعدون فقعدوه طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة وهي:

سبق الفن على قواعده.

ونحن نصنع هذا الصنيع.

فقد كثر جداً في بحر المتدارك الخبيبي أن تنتهي الأبيات بـ مفعولات المتبوية (ساكنة  
السابع) وحاول من حاول أن يزنها هكذا - كما سبق:

فعلن فعلن فاعلن فاع

فرفضنا هذه الـ (فاع) وآثرنا مفعولات بكاملها فهذا هو المنطق السليم.

ولما رأينا كثيراً من القصائد لا ينتهي بمفعولات (ساكنة الرابع) ابتكرنا مفعولات  
وجعلناها أصلاً حتى لا يقال إننا قد (حركنا) الساكن وبذلك صار للخيب ضربان هما  
مفعولات / / / / /

و

مفعولات / / / / /

وهاكم مثالين:

لا تمضي عنها الأحلام

● كنا نحيا فـمى أيام

نمشى فى درب الأوهام

لكن ضاعت لما رحنا

فالن فالن مفعولات

فالن فالن مفعولات

(تصريح)

فالن فالن فالن فالن

فالن فالن مفعولات

(عود للعروضة الأساسية وتكون فالن أو فعلن سواء)

سيبك من شغل السرحان

وبلاش لفك والسدوران

فَوَّقَ رَوِّقَ أَنَامِشَ فَاضِي  
وَاعَ تَسْوِقَ تَانِي الْعَوْجَانِ  
فَالِنِ فَالِنِ مَفْعَلَاتُ  
فَالِنِ فَالِنِ مَفْعَلَاتُ

(تصريح)

فَالِنِ فَالِنِ فَعْلِنِ فَالِنِ  
فَالِنِ فَالِنِ مَفْعَلَاتُ

(عود للعروضة الأساسية)

والى لقاء فى كتابنا - بإذن الله -

عما أحدثناه من أوزان تدل على سعة ورحابة عروضنا العظيمة

## اختبار

من أبحر القصيدة التالية

وضحوا كل شيء:

الأعاريض، الأضرب، المؤثرات.

بنية التفاعيل، وهي صحيحة، بنيتها وهي متأثرة من خلال (حرسكونيات) في الحالين مع بيان الأسباب والأوتاد ونوعها:

### بابا

كنوزه الوفير	بكى وألقى فى يدي
لحظة قصيره	يسألنى لقاءها
من طفلى الصغيره	يسمع فى أثنائها
لأرضه الأثيره	لثغية تعيده
ونغية نصيره	وداره وأهلله
أسفاره الشهيره	وحبوة فداؤها
شاهد البهيره	وجوبه وهذه المشه
رأيت فى الجزيره؟	ياسندباد مالذى
من تحف كثيره؟	وما الذى جلبته
عجيبه مشيره	وآلف ألف رحله
أسئلة وفيره	وماالذى.. وماالذى؟
من تحف خطيره	جميع ماملكته
من هذه الصغيره	لايستوى وشعرة
من هذه الأميره	أبيعه بلثغه
صغيرة.. كبيره	وكلمة صغيرة
طيبه السريره	بريمة نقية
من أدهر كثيره	(بابا) التى حرمتها

شعر (عمكم محجوب) حلوا؟

شكراً

### أعوذ بالله

من (المنغصات) ولكن هكذا سبأه الله سبحانه في خلقه ووجوده

ظلام نور

برد حر

ورد شك

خير شر

حلو مر

وو وو

وكذلك أبحر في منتهى الرقة والجمال وأبحر.. أعوذ بالله

سنقدم منها نماذج نزن بعضها ونترك لكم بعضها حتى تدركوا الجمال بعد معاناة

القبح:

سنا البرق في دجاء      لطرأقه نهاراً  
وبالقصر أريحي      به يُمْنع الذمارُ  
إذا جاد فهو غيت      وإن صال فهو نيارُ

سنلبرق      في دجاء      لطرأق      هي نهارو  
/ / / / / / / / / / / / / / / /

مفاعيل      فاعلاتن      مفاعيل      فاعلاتن

وبلقصر      أريحيين      بهي يمن      عد ذمارو  
/ / / / / / / / / / / / / / / /

مفاعيل      فاعلاتن      مفاعيل      فاعلاتن

و... أعانكم الله على البيت الثالث

والشقاء والحزنُ  
والهموم قاطبةً  
والعذاب بي كلفُ  
خافقي لها سكنُ

العذاب	بي كلفن	وشقاء	ولحزنو
مفعلات	اه / / / /	اه / / / /	اه / / / /
اه / / / /	مستعلن	مفعلات	مستعلن

ياليلة طاب لي بها الأرقُ  
في مجلس ليس فيه فاحشةُ  
حتى بدا من صباحها الفلقُ  
إلا حديث ومنطق أنق

ياليلتن	طاب لي بـ	هلاً رقو
اه / / / /	اه / / / /	اه / / / /
مستعلن	مفعلات	مستعلن

(ياعيني عليكو).....

لذلك لم نكثر من هذه الشواهد

ياخبر داحنا نسينا خالتكم (فع)

ويقعد عن حق إخوانه  
ولا أبتدى صاحباً بالجفا  
ويطمع ان يسرعوا نحوه  
ء الا إذا ابتدأ الجفوه

ويَقْعُو	د عن حَقِّـ	ق إِخْوَا	نَهَى
/ ه //	ه // ه /	ه // ه /	ه // ه /
فَعُول	فَعُولن	فَعُولن	فَعُول
وَيَطْمَـ	ع أن يَسـ	رَعُونَحـ	و ه
/ ه //	ه / ه //	ه / ه /	ه / ه /
فَعُول	فَعُولن	فَعُولن	فَع

(معلش استحملوا).

والآن. أَرَهَفُوا أَسْمَاعَكُمْ.. لِلْجَمَالِ  
أَنَا حَبَّ عَلِي سَاقِينَ يَسْعَى لِمُحِبِّينَا  
وَيَهْدِيهِمْ حَنَانَ الرُّوحِ أَزْهَارًا وَتَلْحِينَا  
أَدَامَ اللَّهُ دُنْيَا الْحَبِّ تَرَعَانَا وَتَحْمِينَا  
فَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ (التدوير) إِلَّا أَنْ النِّغْمِ  
يُنْثَالِ عَذْبَا:

أَنَا حَبِّين	عَلَى سَاقِيـ	ن يَسْعَى لـ	مُحِبِّينَا
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
مَفَاعِيلِن	مَفَاعِيلِن	مَفَاعِيلِن	مَفَاعِيلِن
دَدْنِ دُنِ دُنِ			

و..... أَكْمَلُوا لِتَغَطُّوا عَلَي مَاسَلَفٍ مِنْ (عَكْنَنَه)

## قراءة رمزية

هـ /

قمة التمكن من معايشة العروض - كما قلنا - هي القراءة الرمزية المجردة حيث لا كلام وإنما متواليات حركونية تتابعها العين على الورق وكنصر مساعد يمكننا (دندنة) هذه المتواليات

ه = / = حركة

ن = ه = سكون

وقد يكون الأمر سهلاً لو توالى الحركونية طبقاً (لتفاعيل) صحيحة ولكن - كما قلنا - لا يوجد هذا الشعر الذى تتوالى تفاعلاته دون أن تدخلها مؤثرات وهنا لابد من الرجوع إلى ما قدمناه من صور المتواليات الحركونية من خلال التفاعيل صحيحة ثم ما صارت إليه بعد دخول المؤثرات عليها فهذا الرجوع مهم جداً وهو معاون فعال حالة قراءتكم الرموز المجردة فاستعدوا ومن الله استمدوا:

هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ///	هـ/هـ/
هـه//	هـه//	هـه//	هـ//
	هـه/هـ/	هـ///هـ/	هـه/هـ/
	هـ//هـ///	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/
هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/
هـ//هـ//	هـه//	هـه/هـ/	هـه//
	هـه//هـ/	هـ//هـ/	هـه//هـ/
	هـه//هـ/	هـ//هـ/	هـه//هـ/
هـ///	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/
	هـ//هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/

فعلتكم بتوضيح (التفاعيل) صحيحة ومتأثرة وكذلك (البحر)

### عود إلى بدء

لقد حان وداعنا وما كنا نود أن يحين ولكن لادوام إلا لمولانا عز وجل.





## والآن

هيا (للكلمات المتقاطعة) عفوا.. نعتى تتبعنا بحر الرمل من خلال دائرته هذه:

نبدأ من السبب الخفيف الموجود تحت اسم البحر (رمل) ثم نجمع اليه الوند المجموع الذى يليه فالسبب الخفيف التالى وهكذا فإذا بنا أمام:

فاعلاتن فاعلاتن ويتبقى سبب خفيف نصله بالوند المجموع الموجود تحت اسم (هزج) فالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) فنحصل على (فاعلاتن) الثالثة وهذا هو المصدر:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ثم نعيد الكرة من بداية السبب الخفيف الذى تحت اسم (رمل) حتى نتوقف عند السبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) مروراً بالوند المجموع الذى تحت اسم (هزج) فنحصل على العجز:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

وإذا أردنا بحر الهزج بدأنا بالوند المجموع فى أول الدائرة ثم بالسبب الخفيف الذى يليه فالسبب الخفيف التالى فنحصل على مفاعيلن ثم نستمر حتى السبب الخفيف فى نهاية الدائرة فنحصل على مفاعيلن مرتين فإذا بصدر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا أعدنا الكرة حصلنا على عجزه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا بدأنا بالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) ومررنا بالدائرة مرتين حصلنا على الرجز.

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ملحوظة:

اكتفينا برسم (نصف الدائرة) ويمكن رسمها كاملة

## والآن

فلنناقش دائرتنا هذه:

\* الرمل والرجز سداسيان فعلاً لا كما بينت الدائرة ولكن لأن (الخدومين) أعنى الشعراء) كانوا يكتبونهما سداسيين قبل أن يولد خليلنا العبقري الكبير.

فالدائرة- هنا- قد حصلت حاصلاً وهذا لا بأس به ولو كانت (الدوائر) الخمس قد حصرت الأبحر كما يستخدمها الشعراء بالفعل لا أقل ولا أكثر لقدمت لنا (خريطة) طريقة تذكرنا بأسماء الأبحر وتفاعيلها وعدد التفاعيل في كل بحر وكنا ضربنا لها (تعظيم سلام)

## ولكن

أن يستخدم الشعراء- منذ وجد لشعر حتى الآن- بحر الهزج وباعياً ثم تقول دائرته هذه بسداسيته فهذا لا يقبل ولا يُلقى إليه بال ويجب إهماله وعدم العمل به، ولنسمع قول العروضيين أنفسهم:

اجزاء بحر الهزج (مفاعيلن):

(مفاعيلن ست مرات) بحكم (دائرته) ثلاث في الشطر الأول (الصدر) وثلاث في الشطر الثاني (العجز) من البيت ولكنه بحسب (وروده) عن (العرب) مجزوء (وجوباً).

العرب العرب العرب أى أهل الشعر وأصحابه وأربابه وذووه ووووو... كانوا- وما زال أحفادهم- يستخدمونه (وباعياً) فمن الذى (سدسه)؟ ومن الذى ألزم (بوجوب) ما هو بالفعل (واجب)؟ ولماذا هذه البلبلة وهذه الافتراضات الخيالية؟

## ولكن

هل هناك (حكم بإعدام) شاعر يستخدم الهزج سداسياً؟ ويأتى بضرب الرمل صحيحاً؟

وهل يعد الشعر خالد سليماً؟

لاحكم بإعدام ولا إعدام السلامة

لشعر يستخدم هكذا:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن  
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن  
أو  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فهذه رمية بغير رام وحسنة غير مقصودة وتلوين للنغم وإثراء لصور الشعر الوزنية قالت بها الدوائر وهي لاتعنى ما تقول به، انما نحن (الشعراء) و(العروضيين) المستتيرين من يقول بهذا لأن التوالى **الهرسكونى** المنتظم قائم قائم قائم، انما مانأخذه على الدوائر هو (التصور اللاواقعى) لما كان عليه الشعر فى واقعه المعيش.

إذن فالذى يحب أن يتمسك بما تقول به الدوائر حرفياً فله أن يضع فى بطنه حقلاً من (البطيخ) الصيفى والشتوى والريعى واخرىفى وبطيخ الفصول لى لم تخلق بعد.

إذن فحن لم نفتخر على العروضيين كذبا حين كشفنا الغطاء عن تخيلاتهم الوهمية ودسهم شواهدهم واضعوها والإتيان بأبحر شاذة لم تصمد لمرور الزمان تصمود الأبحر المتداولة لظفتها ويسرها كذلك فنحن لم نتجن على العروض حين هدمنا وبيننا وحين حذفنا وأضفنا بل لقد جعلناه حبيباً بعد أن كان عدواً وعبدنا دروبه ومهدناها للساترين بعد أن نفينا عنها (الدبش) وردنا ما كان فيها من (حفر ومطبات).

ونحن مقتنعون بما صنعناه ولوكره الجامدون أعداء تراثهم الذين يعتقدون أنهم أحباؤه وحماته فليس فى إسلامنا العظيم سدانسة لافى الدين ولا فى العلم ولا معبود إلا لله وحده لا شريك له.

## والآن

فإلى بداية الشوط تذكيراً وتشبيهاً (وتلكيكا) حتى نظل معكم قبل فراقنا.. (والله العظيم حتى حشونى قوى):

\* علم **العروض** مأخوذ من **العرض** لأن الكلام **يعرض** على قواعده، ومأخوذ كذلك من **عروض** وتعنى نظير أو **مماثل** لأنه لا بد من **مماثلة** ومطابقة **هرسكونيات** مايراد وزنه من كلام بحرسكونيات الوحدات الوزنية أو **التشاعيل** فما طابقتها فهو **نظم** وإلا فهو **نثر**.

\* اللفظة هي أصوات دالة ولكن العروض لايهمه منها الدلالة فهمه الأول والأخير هو مجرد متوالياتها التركيبية ولذلك فكل الأصوات عنده سواء (بشرية، حيوانية، طبيعية، آلية وورو).

\* العروض ميزان سماعي ومجاله زمني لا مكاني ولذلك فهو يستخدم خطأ خاصاً

فيثبت ما ينطق ويسمع ولو لم يكتب ويسقط ما لا ينطق وما لا يسمع حتى ولو كان مكتوباً  
فمثلاً:

ولد، ولدأ، ولد تكتب عروضياً هكذا:

ولدن وناموا تكتب هكذا: نامو.

\* بما أن العروض ميزان فلا بد له - كأى ميزان - من وحدات وزنية ووحدات  
العروض هي: التفاعيل وعددها ٩ تفاعيلات ثنان خماسيتان هما:

فاعلتن فعولتن

وسبع سباعيات هن:

مفاعلتن مفاعلتن

مستفعلن مستفعلن

فاعلاتن مفعولات

وقد أضفنا: مفعلات

والسبب الثقيل حركتان مثل:

لك بك

ورمزه الحرسكونى

/ = متحرك

/ = متحرك

والأسباب قد تأتى فى أول التفهيلة أو فى وسطها أو فى آخرها وكذلك الأوتاد وهى

نوعان:

مجموع ومفروق

فالأوتاد المجموع حركتان فساكن مثل: أنا، على، رجا، بكى، دنا، رنا ورمزه

الحرسكونى:

/ = حركة

/ = حركة

• = سكون

والمفروق حركتان يفرقهما ساكن مثل:

علم، جهل، ظهر، بطن، فعل، خير ورمزه الحرسكونى:

/ = حركة

• = سكون

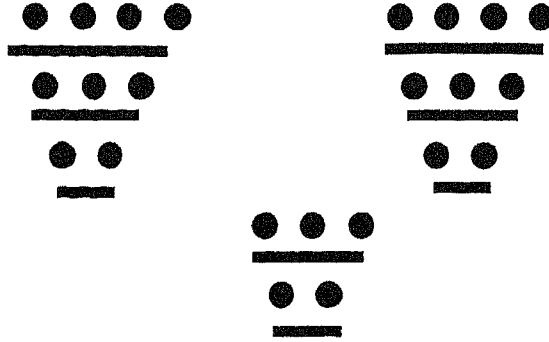
/ = حركة

(برجوعكم إلى التفاعيل التسع ووضعكم حرسكونياتها تقفون على أسبابها

وأناودها)

\* من التفاعيل يتكوّن بيت الشعر ومن الأبيات تتكوّن القصيدة ومعمارية القصيدة

البيتية هكذا :



فالرسم الأول يوضح البيت الثماني التام والرسم الثاني يوضح البيت السداسي التام والرسم الثالث يوضح البيت الرباعي التام والرسم الرابع يوضح مشطور السداسي والرسم الخامس يوضح منهوك السداسي اما هذا الرسم السادس فنوضح به البيت المجزوء:



وهو البيت الذي أسقطنا منه آخر تفعيلية من شرطه الأول وآخر تفعيلية من شرطه الثاني وتخل التفعيلية التي تسبق كلاً من الساقطين محلها فإن كان البيت ثمانياً مثل هذا أصبح بالجزء سداسياً، وإن كان سداسياً أصبح به رباعياً، أما البيت الرباعي فيظل كما هو والبيت المشطور هو ما حذف شرطه الأول والبيت المنهوك هو ما حذف ثلثه (شرطه الأول بتمامه وتفعيلية من أول شرطه الثاني). ونظام الأبيات التامة والمجزوءة هكذا:

ضرب

عروضه



حشو

حشو

الشرط الثاني أو

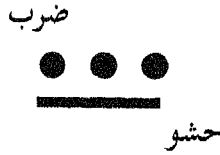
الشرط الأول أو

العجز

الصدر

فآخر تفعيلات الصدر عروضه وآخر تفعيلات العجز ضرب ومقابلهما حشو

فإذا حذفنا العروض والضرب أخذت التفعيلة التي تسبق العروض مكانها والتي تسبق الضرب مكانه أما البيت **المشطور** فهو من حشو فحذف فقط لأن صدره قد حذف بحشوه وعروضته:



ويكتب هكذا في منتصف الصفحة والبيت **المهزول** يكتب كذلك هكذا:



وفي قولنا المعمارية (البيئية) توسعة مجال الشعر من حيث صورته الوزنية ونعنى بالبيئية (الصدر وحشوه وعروضته والعُسْجَز وحشوه وضربه) دون التقيد بتساوى تفعيلات الصدر والعُسْجَز من حيث **العدد** أما (الشعر الحديث وشعر العامية والأزجال والأغاني والموشحات) فلها منا كتاب مستقل بإذن الله.

\* **البحر** هو **القالب** الذي ترصف فيه التفاعيل رصفاً خاصاً يحدث موسيقى مميزة فشان البحر شأن **المقام** في الموسيقى.

والأبحر ثلاثة أنواع:

\* **صافية** **بمحنة** وهي التي تقوم على تفعيلة لاتعدوها تتكرر صدرا وعجزا وحشواً وعروضة وضرباً ولا تتغير بنية العروض والضرب بل تظل كبنية الحشو مثل ذلك بحر (الهجج):

**مفاعيلن مفاعيلن**

**مفاعيلن مفاعيلن**

\* **صافية مشوبة** وهي التي تقوم على تفعيلة بذاتها تتكرر حشواً وتتغير بنيتها عروضاً وضرباً أو عروضاً فقط وضرباً فقط ومثال ذلك بحر (الوافر) التام:



## مفاعلتين مفاعلتين فعولين

### مفاعلتين مفاعلتين فعولين

فهنا قد تغيرت بنية العروضة والضرب فاختلف نغمها عن نغم الحشوو(الشوب) لايعنى عدم (الصفاء) مادام شوباً طفيفاً فنقطة الحبر السوداء فى الثوب الأبيض لاتنفي بياضه بقدر ماتؤكداه.

\* **ممتزجة** وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع:

\* ماتقوم على تفاعلتين مثل بحر (الجتث):

### مستفعلن فاعلاتين

#### مستفعلن فاعلاتين

\* أبحر تتكرر كل تفاعلتين مرة فى كل من الصدر والعجز مثل بحر (الطويل):

### فعولين مفاعلين فعولين مفاعلين

#### فعولين مفاعلين فعولين مفاعلين

فقد تكررت فعولن مرتين فى الصدر

ومرتين فى العجز وكذلك مفاعلين

إلا أن مفاعلين قد أسقط خامسها الساكن (عروضة وضرباً).

\* أبحر تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفاعلتين فى الصدر وفى العجز وتكون الثانية

مفردة فى الوسط مثل بحر (الخفيف):

### فاعلاتين مستفعلن فاعلاتين

#### فاعلاتين مستفعلن فاعلاتين

فقد تكررت فاعلاتين مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتوسطت مستفعلن صدرأ وعجزاً.

\* أبحر تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفاعلتين صدرأ وعجزاً وتكون الثانية مفردة فى

أول الصدر وأول العجز مثل بحر (المقتضب)

مفعولات مستفعلن مستفعلن

مفعولات مستفعلن مستفعلن

هذا ما تقول به (الدوائر) الواهمة والواقع يقول بأنه من تفعيلتين صدرأ وتفعيلتين عجزاً لاغير هكذا:

**مفعولات مستفعلن**

**مفعولات مستفعلن**

وهو بذلك من النوع ذى التفعيلتين

\* الأبحر التى تتكرر فيها تفعيلة مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتكون الثالثة (عروضه وضرباً) مثل بحر (السريع) :

**مستفعلن مستفعلن فاعلن**

**مستفعلن مستفعلن فاعلن**

وهناك تنويحات لا تخصى سوف نقدمها لكم- بإذنه تعالى- فى كتاب مستقل

### **التفصيلات**

بين الصحة والتأثر

رأينا أن تفعيلاتنا التسع صحيحة أى على وضعها لم يدخلها نقص ولا زياده ولا يقوم الشعر عليها وهى صحيحة فهى ليست كتفاعيل الصرف التى تكون على قدر الكلمة من حيث هيئتها وبنيتها نصاً مثل :

مكتوب = مفعول

كاتب = فاعل

كتابه = فعالة

وهكذا.

وإنما تقوم التفاعيل العروضيته بوزن الكلمة وزنا (حرسكونيا) بحثاً لايعبأ بالتطابق (الشكلى) بينها وبين التفعيلة فمثلاً:

إننى هكذا، لم أزل، بينكم، صادقاً

اننى  
هاكذا  
لم أزل  
بينكم  
صادقا

= فاعلن  
ه//ه/

ولذلك تقل الكلمات التي توزن صرفيا عن التي توزن عروضيا فالوزن العروضي (قشاش) يزن الأسماء والأفعال وحروف الجر وأدوات الربط ولا يغادر حرفاً ويزن الكلمة وبعضاً من كلمة تليها وفقاً لعدد (حرسكونيات) التفعيلة فإذا حصرنا الوزن في (دائرة) التفعيلات **صحيحة** فإننا نضيّق المجال ولا يجد الشاعر مفردات تسعفه لذلك: جاءت **المؤثرات**

لتجعل المجال بلا مدى وهي مؤثرات كان الشعراء يستخدمونها قبل العروض فجاء العروض وقننها وهي أنواع:

\* مؤثرات تتناول ثوانى الأسباب لاتعدوها وتسمى (الزحاف) وهي غير لازمة فتدخل تفعيلة دون أخرى من تفعيلات البيت وقد تتناول كل تفعيلاته وقد لاتقع فيها فليس لها مكان معين ولا تحدث وفق ترتيب محدد وهي تدخل في **الحشو** وقد تجاوزه إلى الأعاريض والأضرب في بعض الأبحر.

\* مؤثرات تتناول الأسباب والأوتاد الواقعة في نهايات التفعيلات وتسمى (العلة) وهي لازمة - غالباً - ومحلها (الأعاريض والأضرب) ولاتدخل (الحشو).

\* مؤثرات تدورين اللزوم وعدمه فتلزم في موضع ولاتلزم في موضع آخر (علة) هذا العلم هنا فأسماء الزحافات والعلل كثيرة وباليتهى وقفت عند حد الكثرة إذن لهان الأمر ولكن عدم الصلة بين الاسم الحقيقي والجازى أو بين الاسم لغويا وبينه مصطلحيا هو (نكبة) العروض فمن (التشريح)، جاء: **وقص و صلم و بتر** ومن دنيا (الأزياء) جاء:

**خبرن ، ترفيل ، تذييل ، تسبيح**

ومن عالم (لاندرية) جاءت بقية المسميات العجيبة مبنوتة الصلة بين معنيها اللغوى والمصطلحي

## ولكن

من رحمة اله على عباده الشعراء المساكين ناشئين ومتمرسين وكذلك على نقدة الشعر ودارسيه ومحبيه أن جعلنا (سببا) .. (خفيفا) للخلاص الأبدى من (كلاكيك) العروض التي ظلت منذ القرن الثاني الهجرى حيث وضع الخليل العظيم علم العروض وحتى يومنا هذا بلا (مغامر) يقدم على **إفائها** وابتكار مصطلحات سهلة ميسورة. وحين شاء سبحانه وتعالى أن يحدث هذه (المغامرة) من علينا بالقيام بها فتوكلنا عليه وأقدمنا إقداما غير مسبوق فله الحمد والمنة وقد جاءت **مصطلحاتنا** لاسهولة ميسورة فقط. بل حصرت كل الزحافات والعلل في عدد قليل حين ألغينا ثلاثة أرباع الزحافات البالغ عددها اثني عشر وأيضا اثنتى عشرة عملة وقانا الله شر العلل كذلك فقد ألغينا اسم (زحاف ، علة) لتميع قاعدتهما وعدم ثبوتها شأن كل قاعدة محترمة... فبعد أن قالو بلزوم العلة وعدم لزوم الزحاف عادوانا كصين فقالوا بعلة تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم، وزحاف يجرى مجرى العلة فى اللزوم. فأى قاعده هذه؟

## لذلك

وضعنا مصطلح (مؤثر) بدلاً منهما لتعيد للقاعدة ثبوتها واحترامها.  
وجعلنا مؤثرنا أنواعا:

\*باللزوم

\* بعدم اللزوم

\* بالنقص

\* بالزيادة

\* بالتسكين

\* وأسمينا الذى يلزم ولايلزم بالمؤثر

## المطلق

وقد (أشبعنا) هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) ولا بأس من اختصاره هنا للفائدة- وقد أوسعناه ثرثرة- فى كتابنا هذا (الميزان) ونكرر:  
فضلنا المصطلح الرمزي البحث شأن الرياضيات حتى لا يشغل المتلقى بالبحث عن

معناه الحقيقي أو اللغوي فيقصر همته على التعامل معه كمصطلح بحث وقد جعلناه مصطلحا مذكراً تذكر حروفه الرامزة المتلقى بالاسم الذي تدخله (سبب أو وتد) وبالموضع الذي تتناول (ثان، رابع، خامس، سابع)، وبوظيفة المصطلح الرمزي (نقص، زيادة، تسكين) وهاكم مصطلحاتنا الرامزة المذكورة للمرة السـ (والله ما فاكـر)

ج = حذف

ز = زيادة

ف = سبب خفيف

و = وتد

اكتفينا بالسبب الخفيف لأننا جعلنا التفعيلات التي تحتوى على السبب الثقيل (مفاعلتن، متفاعلن، مفعلات) تعمل على حالتها دون تأثير إلا وهي (أضرب) وتتبعها (الأعاريض) حالة (التصریح) فقط وتتأثر بالنقص والزيادة دون مساس بأسبابها الثقيلة إطلافاً.

ت = تسكين

ك = حركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وما كان يُسمى بالزحاف (غير اللازم) وعدده ١٢ زحافاً أصبح على يدنيا- بفضله تعالى - ٤ زحافات فقط هي:

هَئِن = حذف الثانى الساكن

هَرْن = حذف الرابع الساكن

هَمَّن = حذف الخامس الساكن

هَبَّن = حذف السابع الساكن

وهذه المواطن (الثانى، الرابع، الخامس السابع) هى **توانى** أسباب كما تقول القاعدة الزحافية الثابتة والمحترمة ونلاحظ عدم المساس بتوانى الأسباب الثقيلة التى أصررنا على أن تظل كما هى دون تأثر وبذلك تيسر لنا **إلغاء** ثلثى الزحافات فما كان يدخلها من زحافات ملغاة أعفتنا منه (التفعيلات المعاونة) وهى التى بينها توأمية من حيث البنية وهى (مستفعلن توأم متفاعلن ومفاعيلن توأم مفاعلتن ومفعولات توأم مفعلات) وقد أوضحنا هذا الأمر أكثر من مرة.

\* اما مؤثراتنا اللازمة فهى:

**زَنْفُ** = زيادة ساكن على سبب خفيف

**زَنْوُ** = زيادة ساكن على وتسد (مجموع)

**زَفُوُ** = زيادة سبب خفيف على وتد (مجموع)

وهذه الزيادات لا تكون إلا فى آخر التفعيلات المزيدة التى تكون (ضروباً) وبالتبعية (أعاريض) من أجل (التصريح) فقط

\* ومؤثراتنا اللازمة بالنقص هى:

**حَكُوُ** = حذف متحرك من متحركى الوند المجموع أو المفروق من آخر التفعيلة أو من وسطها مثل (فاعلاتن)

**حَكْفُ** = حذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فاعلاتن = فاعلان)

**تَنْبُ** = تسكين السابـع (مفعولات، مفعلات)

**حَفْأُ** = حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فعلولن) لاغير

والمتأمل فى (بنية) كل مؤثراتنا يجدها جميعاً على وزن واحد (ثلاثى متحرك الأول بحركة واحدة هى الفتحة وساكن الثانى ومعرب الثالث حسب موقعه الإعرابى) وقد جعلنا مصطلحاتنا كلها على وزن واحد /ه/ (فعلن أو فالن) - مع مراعاة أننا نستخدم (فالن) حتى لا تختلط بـ فعلن //ه فقط مع إقرارنا بالاختلاف الذى بينها وبين فعلن /ه/ ساكنة العين. وبذلك يسرنا بهذا التوحيد العددى والوزنى والحرسكونى للمؤثرات أو المصطلحات الرامزة المذكورة على المتلقى ورحمناه - برحمة الرحمن - من عبء ثقيل منفرّكم جعل الكثيرين يحجمون عن دراسة العروض. والآن لا عذر لمعتذر فقد صار السبيل إليه - بفضله أولاً وأخيراً - يسراً لا عسر فيه.

## (مخبيس)

\* البيت المصروع هو ما لحقنا عروضته بضربه وزناً وروياً بتغيير بنية العروض لتوافق ضربها ثم تعود لحالتها التي كانت عليها فإذا عاودنا التصريح عادونا إلحاقها بضربها وهكذا.

\* البيت المقضي هو ما ساوت عروضته ضربة وزناً وروياً بدون تغيير في بنيتها لأن وزنها واحد أصلاً

\* البيت المصمت أو المرسل هو ما خالفت عروضته ضربه من حيث الروى فقط كأن يكون آخر حرف منها ميماً وآخر حرف منه ح أو أى حرف مغاير

\* البيت المدور هو ما كانت عروضته والتفعيلة الأولى من العجز مشتركين في كلمة واحدة.

\* البيت العام هو ما استوفى كل تفعيلاته ويكون (ثمانياً، سداسياً، رباعياً)

\* البيت المجزوء هو ما حذف منه عروضته وضربه وحل ما قبل العروض محلها وما قبل الضرب محله.

\* البيت المشطور هو ما حذف صدره بتمامه ويكون بهذا حشواً فضرباً.

\* البيت المنهوك هو ما حذف ثلثاً تفعيلاته ولا يكون إلا من السداسى لقبوله القسمة على ثلاثة ويتكوّن من حشو وضرب ويكتب هو المشطور في منتصف الصفحة.

\* لا يلتقى ساكنان في وسط الكلام أبداً وإذا التقيا أسقطنا الساكن الأول ولا يكون لقاؤهما إلا في نهاية الكلام .

\* لا يحرك الساكن مطلقاً حتى لا تكثر الحركات فيختل الوزن.

\* في بحر المتقارب يدخل الحذف عروضته بغير التزام فتصيريه فهو // ه وتعد على الرغم من ذلك صحيحة لعرضية الحذف الذى لا مكان له إلا فى (فعولن) لاغير ولكنه يلزم فى الضرب لأنه النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع .

\* فى بحر الرهل يدخل الحشن - بغير لزوم- العروضة والضرب (فاعلن) فتصير  
فعلن /// ه وتعد العروضة والضرب صحيحتين لأن الحشن- هنا- غير لازم.

ولكنه يلزم فى عروضة وضرب البسيط لاعلى عد (فعلن /// ه) متولدة من  
(فاعلن) التى فى حشو البسيط ولكن بعدها تفعيلة فرعية متولدة من (فاعلن) تفعيلة  
المتدارك وتعمل فى البسيط أو فى الكامل دون تولدها من أيهما.

\* لم نتعرض للأبجر المهمة فيكفى وصفها بالإهمال لأنها من صنع الدوائر لامن  
صنع الواقع الشعرى. ولنا كلام طويل عنها فى غير هذا الكتاب .

\* الأبحر الشاذة (مضارع، مقتضب منسرح) وكذلك بعض الصور التى لم نشتها  
لثقلها من صور الأبحر المتداولة.. ماقدمناها إلا لبيان الفرق بين اليسر والعسر والحسن  
والقبح والذى يحب الشذوذ فله حبه له ولاحجر عليه.

\* لم نقصد بكتابتنا هذا تقديم الأبحر - حتى المتداولة منها- بقدر ما قصدنا التوالى  
الحرسكونى المنتظم بغض النظر عن (نوعية) هذا التوالى (بيتى، تفعيلى، زجل، شعر  
عامية، أغنية، موشح، موال، دوبيت، سلسلة، كان وكان ووو) فالمهم عندنا- وهذا  
جوهر العروض- أن يكون التوالى الحرسكونى منتظماً حتى ولو توالى عبر (نهيق حمار،  
أو نباح كلب، أو مواء قط، أو زئير، أسد، أو فحيح حية، أو صوت آلة أو خريبر ماء أو أى  
صوت حتى لو خلا من المعنى) فالمهم والأهم والأكثر أهمية هو مجرد التوالى الحرسكونى  
منتظماً وسوف ترون هذا التوالى فى مئات الصور بإذن الله فى كتابنا عن هذا الأمر فليس  
العروض العربى محصوراً فى الأبحر السادسة عشر وإنما صورته لا تعد ولا تحصى.

\* الإشباع هو تحويل الحركة إلى حرف من جنسها فتتحول

الفتحة إلى ألف ممدودة

والضمة إلى واو ممدودة

والكسرة إلى ياء ممدودة

لأن التنوين لا يقع إطلاقاً فى نهاية الكلام- لاشعراً ولانثراً- فالكلام على إطلاقه  
ينتهى بسكون سواء كان سكوناً طبيعياً مثل: أنا لم أجلس أو كان سكوناً وقف مثل:

قال عبدالرحمن



فمهما كان الحرف متحركاً- خلل السياق- فهو ساكن إذا وقف عليه أوجاء في نهاية الكلام.

لذلك يلزم الإشباع في نهاية الأبيات إذا انتهت بمتحرك مثل:

وفم الزمان تبسم وثناءً (ثناءو) بسقط اللوى بين الدخول فحومل (فحوملى) أنا والله أهواك (أهواكا) وهكذا:

وكذلك التنوين:

أحبك حبا بلا أى حدٍ (حدى)

هو انا يظل عظيماً كبيراً (كبيراً)

فؤادى فؤاد رحيمٍ حنونٍ (حنونو)

قلنا إن هذا الإشباع لا يكون إلا في نهاية الأبيات (الأضرب والأعاريض عند التقفية والتصريع). ولكن ماعدا ذلك فشأن الأعاريض شأن الحشو فنعمل فيها الحركات والتنوين.

وللحشو إشباع خاص هو (هاء) ضمير الغائب لا لغير وإشباعها يكون بالضم والكسر فقط منه = منهو

فيه = فيهى

وله شروط منها إلا يلي هاء الضمير ساكن فهنا يسقط إشباعها (لأن الإشباع عموماً سكون) لالتقاء الساكنين مثل:

منه المنى فيه الرجا (منهلمنى فيهر رجا) ويشترط أن تكون طبيعة الوزن تقتضى (مد) الصوت بهذه الهاء وقدر رأينا أن:

جفاه مرقده (جفاهو) ولكن لإشباع فى (وبكاه ورحم عوده) لأن الصوت مد فى (جفاه) ولم يمد فى (وبكاه) اما مرقده وعوده فأشباعهما مستمر (قدهو، عود هو) (للعروضية والضربية) فيهما.

\* تحدثنا كثيراً عن عملية (التقسيم) أو **الوزن** ونعيد وكيف لا وهى العروض ذاته وكل ما فيه خادم لها:

\* نجرّد الكلام من كل مالا يخطون ونثبت المنطوق طبقا للخط العروضي فمثلا:

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وفم الزمان تبسم وثناءُ

ولد لهدى فلكاءنا تضيءو

وفمزما نتبسمن وثناءو، بعد ذلك نضع رمزي الحركة والسكون تحت كل حرف

(منطوق) هكذا:

ول دل هـ دى

ه / ه / / /

فلكاءنا

ه / / ه / ه /

ت ضياءو

ه / ه / / /

وفمزما

ه / / ه / / /

نتبسمن

ه / / ه / / /

وثناءو

ه / ه / / /

اكتبوا بأية طريقة ( .. كلمات .. أحرف .. خليط من هذا أوداك) فالمهم تحرى الدقة فى

الكتابة العروضية.

\* بعد ذلك نحاول التعرف على الأسباب والأوتاد وأنواعها.

وبالرجوع إلى بيتنا السابق يطالعنا الآتى:

ه / / ه / / / = سبب ثقيل فخفيف ففوتد مجموع

ه / / ه / ه / = سببان خفيفان فوتد مجموع

ه / ه / / / = سبب ثقيل فسببان خفيفان

هـ // هـ // = سبب ثقيل فخفيف فوتد مجموع

هـ // هـ // = وتدان مجموعان

هـ // هـ // = ثلاثة أسباب ثقيل مخفيفان

ولمعرفة التفعيلة الأصلية الصحيحة ننظر أولاً إلى (الوتد) فهو صلبها وعمودها الفقرى فإن كان مع الوتد سبب فهي التفعيلة (الخماسية) وإن كان معه سببان فهي التفعيلة (السباعية) وبالنظر للبيت السابق نجد أربع تفعيلات ينطبق عليها (الشرط السباعي) واحدة منهن من وتد وسببين خفيفين يتقدمان الوتد هـ // هـ // والثلاث من وتد مجموع يتقدمه سبب ثقيل فخفيف.

وبالرجوع إلى معلوماتنا عن الوحدات الكلية نجد أن الأولى هي (مستعلن) والثلاث هن (متفاعلن) ونحكم على البيت بأنه من بحر (الكامل) لوجود متفاعلن تفعيلته الأساسية تعاونها مستعلن توأمها اما (هـ // هـ //) فهي (فرعية) لا محالة لأنها (سداسية) وخلوها من (الوتد) وقد سقط من وتدها حرف متحرك اذن فهي متفاعلن وقد دخلها (الحكو) فصارت متفالن. هـ // هـ //

وينبغي للوصول إلى الوزن السليم أن نقرأ قراءة عربية صحيحة حتى تتضح الحرسكونيات فلا نضع حركة فكان سكون ولاسكونا موضع حركة ولا ننطق حرفا لا ينطق أو نسقط حرفا حقه ألا يسقط. كذلك يجب مراعاة النطق السليم من حيث مد الصوت أو عدم مده والنظر إلى ما يجب إشباعه وما لا يجب وهذا قبل الإقدام على الكتابة بالخط العروضي فإذا كتبناه جاءت كتابتنا سليمة وحين نضع (الحرسكونيات) يكون وضعها في محله وتحت الأحرف المطابقة لها.

و... إلى لقاء في كتاب (غير مسبوق) آخر وختاماً إليكم هذه القصائد التي من الله علينا بها لنزوها بمنتهى الدقة.

## و. . .

\* ألينى لقلبى جانب العطف تغنمى

حنانى وحبسى والكيان وتنعمى

لماذا أنا وحدى أضوع محبة

وأفنى حياتى كى تطيبى وتسلمى؟

وما الحب إلا فى التنافس بيننا  
على الصفح والود الجميل المكرم  
أريدك حبا بالغ اللطف حانيا  
وقلبا كبيرا للهوى الحق ينتمى  
مللت الهوى صدا وهجرا ولوعة  
ألا فاخرجى من ذلك الأمر وافهمى  
بأنى لا عبدا أعيش ولا أنا  
على الذل أحيا أو على الهون أرتمى  
ولا تحسبى صبرى عليك قناعة  
بحالى هذى.. إنما كنت أحتمى  
بصبرى حينا كى تفيقى وترجعى  
وكل تُقلعى عن قسوة القلب. واعلمى  
فإما متاب صادق دون رجعة  
وأما فراق بالغ لب أعظمى

### ومضات

\* كن غراباً ولا تكن ببغاء  
هى تحيا لغيرها أصدا  
كن بمثل الشموع منها إليها  
قوتها فالضياء يطوى الضياء  
\* ما كل قتل لعنة وجريمة للقاتلين  
قتل المناجل للسنابل أرغف للجائعين  
\* كم غنى يعيش غير غنى  
وفقيد يعيش غير فقيد

وفقير له ثراءً عريضاً

وحريرٍ يفل عزم الحديدِ

### شفافية

أفجر الصمت ينبوعاً من النغمِ

رياً لذي مسمع.. براء لذي صممِ

وأنسج الليل إصباحاً تصافحه

عين البصير ويحسو من سناه عمى

وأبدع الصخر ورداً حين ألمسه

وأجدل الرمل حبلاً غير منقصمِ

لست النبي فأتىكم بمعجزةٍ

ولاولياً وليس السحر من شيمي

وانما عاشق شفت سريرته

ويدد الحب مافي لنفس من ظلمِ

فصار يرنو بعين الروح وانكشفت

لسه الحقائق والأسرار من أم

ولم يعد عنده شيء يقال له

هذا محال ولو في الوهم والحلمِ

مجرد الحب لو دامت براءته

ولابس الطهر كالأشذاء بالنسمِ

يعطيك من قوة التأثير خارقةً

تذوّب الذئب تحناناً على الغنمِ

### الحب

هو الحب أظماً في مهمه

ومنائم إلا حرور وتينه

أكاد أنا وحببي نجنُ  
من العطش المستبد السفينه  
وفى حوزتيننا من الماء كوب  
ولاغير والماء كم أشتهيه  
ولكن أقدمه لبيبي  
بحب بكل الذى تحويه  
هو الحب هذا ولا غيره  
والافلح ناس تقيه

وإلي لقاء في كتاب آخر (غير مسبوق)

و..... باي..باي

محبوب موسى

## صدر المؤلف

نفد	دار لوران	شعر	أغنى للناس
نفد	دار الشرق الأوسط	قصص / شعر	بسمة اغريف
نفد	مطبعة الحبة	شعر	بساطة
نفد	مكتبة الإيمان	أناشيد إسلامية	إسلامنا لا يهون
نفد	المجلس الأعلى للتقافة	شعر	العذاب الجميل
نفد	كتاب المواهب الهيئة المصرية العامة للكتاب	شعر	أحجية بسيطة
	سلسلة أصوات أدبية	شعر	وفاء
نفد	دار رؤيا	بالعامية	كلمات واضحة
نفد	دار الغد	بالعامية	ثنائيات محجوبية
	دار التأليف	شعر	قول يا حجر
نفد	دار رؤيا	مسرحية شعرية للأطفال	أحرف دامعة
	الهيئة المصرية العامة للكتاب		ابن حجا تلميذا
			ثلاث مسرحيات
			شعرية للأطفال
			معنى الأخوة
نفد	مكتبة الايمان دار الصحابة للتراث	دراسة اسلامية غير مسبوقه أناشيد إسلامية	أغاني الأطفال
	دار الصحابة للتراث	أناشيد إسلامية	أغاني الأخوات
	دار الصحابة للتراث	أناشيد إسلامية	أغاني الأفراح

دار الصحابة للتراث

مكتبة مدبولي

مكتبة مدبولي

مكتبة مدبولي

مكتبة مدبولي

نصوص غنائية

سلسلة كتب غير مسبقة ١

سلسلة كتب غير مسبقة ٢

سلسلة كتب غير مسبقة ٣

أناشيد إسلامية

أغنيات مجردة

فن كتابة الأغنية

مشكلات عروضية وحلولها

الميزان

---

عنوان المؤلف:

٢٦ شارع صالح مجدى اسكندرية - القبارى

ت: ٤٤٣٣٤٣١ / ٠٣



\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_





